جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

دور المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع التنموية في السودان (١٩٩٠- ٢٠١٤م)

Role of Non-Governmental Organizations in Financing Developmental Projects in Sudan (1990- 2014)

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في الاقتصاد

إعداد: **محمد عثمان علي عمر**

إشراف: الدكتور **عبد العظيم سليمان المهل**

سبتمبر ٢٠١٦م

الآية

(مَّثَلُ الَّذِينَ يُنفِقُونَ أَموَالَهُم فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنبَتَت سَبعَ سَنَابِلَ فِي كُلِ سُنبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَن يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) سورة البقرة الآية رقم (٢٦١)

الإهداء

إلي أمي وأبي متعهما الله بالصحة والعافية

إلي زوجتي (شيماء حسين عميري) متعها الله بالصحة والعافية التي كانت خيرُ سندٍ ومعين لي.

إلي بناتي مروة وصفاء وزينب

إلي أبنائي عبد القادر ومؤيد

إلي كل عزيزٍ إلي قلبي

إلي أخواني وأخواتي

إلي كل من علمني حرفاً

إلي زملائي وزميلاتي في جامعة كسلا

الشكر والتقدير

الشكر لله أولاً وأخيراً ، ثم الشكر إلي إدارة التدريب بالتعليم العالي التي أتاحت لي فرصة الدراسة ، وكذلك الشكر إلي جامعة كسلا التي وافقت علي إتاحة هذه الفرصة لي ، وكذلك الشكر موصول إلي جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا متمثلة في كليتي الدراسات العليا والدراسات التجارية ومكتباتهما ، مكتبة جامعة كسلا ، مكتبة الإنمائية بجامعة الخرطوم ، مكتبة جامعة أم درمان الإسلامية ، مكتبة جامعة أفريقيا العالمية ، مكتبة جامعة الزعيم الازهري ، مكتبة جامعة بحري ، وزارة المالية كسلا ، وزارة الزراعة كسلا ، وزارة التربية والتعليم كسلا ، كما أتقدم بالشكر الخالص إلي العامين بالمنظمات الطوعية وأخص منهم بالشكر موظفي منظمة بلان سودان وبراكتكال آكشن والمنظمة الألمانية.

وكذلك الشكر موصول إلي الدكتور الطيب محمدين والدكتورة منال عثمان والدكتورة صفية عمر والدكتور عبيد الله محجوب والدكتور محمد الحاج والأستاذ عبدالرحيم أحمد الذين قاموا بتحكيم استبانة الدراسة ، كما أتقدم بجزيل الشكر وعظيم الإمتنان الى الدكتور: عبد العظيم سليمان المهل لما بذله من جهد في سبيل إخراج هذا العمل من خلال توجيهاته ومتابعته .

المختصرات :

NGO : Non- Governmental Organizations

INGOs : International Non- Governmental Organizations

UNHCR : United Nation High Commissioner for Refugees

SPSS : Statistical Package For Social Science

UN : united nation

WFP : World Food Program me

UNDP : United Nation Development Program me

JAICA : Japan Agencies

HDI :Human Development Index

APPER :African Priority program me for Economic Recovery

UN-PAAERD: The United Nations program me of Action for African Economic Recovery and Development

CSSDCA : Conference on Security, Stability, Development and Cooperation in African

unicef :United nation children's fund

WHO :World Health Organization

FAO : Food and Agriculture organization

المستخلص :

تناولت هذه الدراسة دور المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع التنموية في السودان في الفترة (١٩٩٠-٢٠١٤م) ، وتم تناول ولاية كسلا كدراسة حالة وتم اختيار منظمتي براكتكال آكشن وبلان سودان كعينة لقياس تأثيرهما علي التنمية.

تضمنت مشكلة الدراسة بالرغم من إزدياد عدد المنظمات غير الحكومية في السودان بسبب الظروف التي تعرض لها ، والمتمثلة في الجفاف والتصحر الذي ضرب أجزاء كبيرة منه في الثمانينات ، والكوارث الطبيعية ، والحروب والنزوح واللجوء . إلا أن ولاية كسلا تصنف ضمن الولايات الأكثر فقراً . وبالتالي تقييم عملها من خلال الدور التنموي الذي يمكن أن تقوم به في مجال الزراعة والصناعة والخدمات . وتكمن أهمية الدراسة في الدور الذي يمكن أن تقوم به المنظمات غير الحكومية في تحيق التنمية الأقتصادية في البلاد ، وأهمية إخضاع تجربتها للدراسة . ومن أهم أهداف الدراسة معرفة الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية في ولاية كسلا، وتقييم أداء المنظمات غير الحكومية وعكس الأداء لمتخذي القرار. وأفترضت الدراسة أن المنظمات غير الحكومية لها دور إيجابي في تمويل التنمية الزراعية والصناعية وتنمية الخدمات . واتبعت الدراسة المنهج التاريخي من خلال التعرف علي نشأة المنظمات الطوعية وتاريخ دخولها والدور الذي تسهم به في عملية التنمية وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليلها ، ثم منهج دراسة الحالة .

وقد توصلت الدراسة إلي أن معظم المستفيدين تحصلوا علي دعم من المنظمات غير الحكومية ، وتعمل المنظمات علي تدريب أصحاب المشاريع الصناعية التي تم دعمها ، وهذا بدوره يؤدي إلي تطوير وتجويد الأداء ، مما ينعكس بصورة إيجابية علي التنمية الإقتصادية ، أتضح بالفعل أن المنظمات غير الحكومية ساهمت في مجال التعليم والصحة سواء كان ذلك ببناء مدارس ومراكز صحية أو تقديم خدمات تعلمية وصحية متنوعة . وكذلك ساهمت في تقديم خدمات مياه الشرب ،

خلصت الدراسة إلي عدد من التوصيات أهمها إتباع الطريقة العلمية في تنمية المناطق المستهدفة وذلك من خلال المسح الجغرافي والمسح الإجتماعي للمنطقة ، إعداد دراسة جدوي مفصلة لما تحتاجه المنطقة ، ثم بدء التنفيذ مع الأخذ في الأعتبار الأولويات ، إتباع منهج تنموي تكاملي بين الحكومة والمنظمات المختلفة ، والعمل معاً من أجل خدمة إنسان المنطقة ، السماح للمنظمات الأجنبية بالوصول للمستفيد مباشرة دون وساطة من منظمات محلية وذلك لتقليل الوقت والجهد والمال ، طالما أن هذه المنظمات ليس لها أجندة خفية ، التركيز علي تنمية القطاع الصناعي وإتاحة التمويل لأنشطة صناعية متعددة ، زيادة تحسين مستوي الخدمات الأساسية ، كالتعليم والصحة .

Abstract

The study examined the role of Non-Government Organizations (NGOs) in financing development projects in Sudan 1990-2014. Kassala State has been selected as a case study and Practical Action Organization and Sudan Plan are also selected as a sample to test their impact on development.

The problem of the study indicates although than the increasing number of NGOs due to the conditions existed in Sudan such as drought and desertification that extended in large areas in 1980s, natural crisis, wars, displace people and refugees. But kassala State to classifications more poorness. The study evaluated the role of NOGs in development work related to agriculture, industry and services fields.

The significance of the study is due to the role of NGOs to play in achieving the economic development in the country and their experience should be studied. The most important objective is to identify the role to be played by the NGOs in realizing the economic development in the agriculture, industry and services in Kassala State. The evaluation of performance for NGOs is considered for the interest of decision-makers.

It is hypothesized that NGOs play a role in the agricultural, industrial and service development. The study used the historical approach to know the origin of voluntary organizations and their entered in Sudan and the role played in contribution to the development process. As well, the analytical descriptive method is used to address the phenomena, and case study.

The findings showed that the most beneficiaries received support from the NGOs. They provide training to the owners of industrial projects which gained support and it would lead to develop and improve performance. This will be positively reflected in the economic development. It is found that NGOs shared in health and education fields by building schools and clinic centres or providing various health and education services. Further, they provided drinking water service.

The study adopted a number of recommendations and the most important of them as follows: it is necessary to pursue the scientific method for the development of the targeted regions by using the geographical and social survey. The preparation of a detailed feasibility study is required for the needed region and then, implementation will be embarked. The adoption of integrated development approach between the government and different organizations is essential. They should work together to serve the man of the region. It is necessary to allow the foreign organizations to reach the beneficiaries without direct mediator of local organizations in order to reduce the

time, efforts and money, provided that the foreign organizations have no hidden agenda. The industrial sector development should be considered more and increase opportunities of finance for different industrial activities as well as improve the level of basic services such as education and health.

المحتويات	
البيان	رقم الصفحة
الفصل التمهيدي	
المقدمة	1
مشكلة الدراسة	1
أهمية الدراسة	2
أهداف الدراسة	3
فروض الدراسة	3
منهجية الدراسة	4
مصادر جمع البيانات	4
حدود الدراسة	4
هيكل الدراسة	4
الدراسات السابقة	5
الفصل الأول : الإطار النظري	
١/١ مدخل	14
٢/١ تعريف المصطلحات الرئيسة	16
٣/١ مفهوم العمل الطوعي ونشأته وتطوره	20
١/٣/١ العمل الطوعي من منظور إسلامي	20
٢/٣/١ العمل الطوعي في السنة النبوية	21
٣/٣/١ تطور العمل الطوعي	21
٤/٣/١ المنظمات غير الحكومية	23
٤/١ مفاهيم التنمية الاقتصادية	25
١/٤/١ مفهوم الاسلام للتنمية	25
٢/٤/١ المفهوم المعاصر للتنمية	26
٣/٤/١ معني التنمية	27
٤/٤/١مفهوم التنمية البشرية	29
٥/٤/١ المفهوم الشامل للتنمية	30
٦/٤/١ عناصر التنمية	30
٧/٤/١ مقاييس التنمية	31

٨/٤/١ التنمية المستدامة	33
٩/٤/١ سياسات التنمية	34
١٠/٤/١ أهداف التنمية	36
٥/١ مفهوم التمويل وأهميته	39
الفصل الثاني : دور المنظمات غير الحكومية في التنمية	
١/٢ نظريات التنمية	41
٢/٢ السكان والتنمية	43
٣/٢ المبادرات الأفريقية للتنمية	44
٤/٢ العمل التطوعي في المجتمع الغربي الحديث	46
٥/٢ التنسيق بين المنظمات التطوعية	47
٦/٢ المنظمات غير الحكومية وتنمية المجتمع الفلسطيني	48
٧/٢ المجتمع المدني في مصر	49
٨/٢ دور البنك الدولي في انعاش النمو في الدول النامية	50
٩/٢ دور المنظمات غير الحكومية في التنمية في السودان	50
الفصل الثالث : الدراسة الميدانية	
١/١/١/٣ نبذة تعريفية	64
٢/١/١/٣ سمات إقتصاد الولاية	64
٣/١/١/٣ البيئة الطبيعية	65
٤/١/١/٣ السكان حسب المحليات	65
٥/١/١/٣ جهود المنظمات غير الحكومية في ولاية كسلا	66
١/٢/١/٣ نبذة تاريخية عن منظمة بلان	69
١/٣/١/٣ : نبذة تاريخية عن منظمة براكتكال آكشن	78
الخاتمة	
١/ مناقشة النتائج	143
٢/ النتائج	147
٣/ التوصيات	148
٤/ قائمة المراجع	150
٥/ الملاحق	156

قائمة الجداول والاشكال	
البيان	**الصفحة**
جدول رقم (١/٢) مصادر تمويل التنمية لمحليات ولاية كسلا للعام ٢٠١٤م	55
جدول رقم (٢/٢) شركاء الصحة في ولاية كسلا	57
جدول (٣/٢) مدخلات ومعينات الانشطة الأصفية	59
جدول رقم (٤/٢) جملة تكلفة تمويل المنظمات بالوزارة للفترة من ٢٠١٢/١/١م _ ٢٠١٣/١/٣١م	60
جدول رقم (٥/٢) أداء المنظمات الداعمة للتعليم العام ٢٠١٤م بالملحيات	61
جدول رقم (١/٣) اسقاطات سكان محليات ولاية كسلا	66
جدول رقم (٢/٣) مساهمت بلان سودان في بعض المشاريع خلال الفترة من (١٩٩١-١٩٩٦م) في قرية الجيرة	75
جدول رقم (٣/٣) مساهمة بلان سودان والحكومة والمجتمع في المشروعات للأعوام (١٩٨٩- ٢٠٠٥م)	76
جدول رقم (٤/٣) بعض الأنشطة المقدمة من المنظمة للمستفيدين خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٥م)	81
جدول رقم (٥/٣) أثر زيادة الدخل علي المشروعات المقدمة من المنظمة للمستفيدين خلال العام ٢٠١٤م	84
جدول رقم (٦/٣) وشكل رقم (١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	89
جدول رقم(٧/٣) ، شكل رقم (٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	90
جدول رقم (٨/٣) و شكل رقم (٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	91
جدول (٩/٣) وشكل (٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الحلة الاجتماعية	92
جدول رقم (١٠/٣) وشكل رقم (٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن	93

جدول (١١/٣) وشكل (٦/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة	94
جدول (١٢٩/٣) وشكل (٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة	95
جدول رقم (١٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة المنظمة التي تستفيد منها	95
جدول رقم (١٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تحصلت علي تمويل من المنظمة	96
جدول رقم (١٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع التمويل	97
جدول رقم (١٦/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل	97
جدول رقم (١٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تقديم التمويل بشكل	98
جدول رقم (١٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تمكنت من سداد التمويل	99
جدول رقم (١٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بلا فما هو السبب	99
جدول رقم (٢٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما نوع المشروع الذي تمتلكه	100
جدول رقم (٢١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة كيف كان اختيار المشروع	101
جدول رقم (٢٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو السبب وراء اختيارك لهذا المشروع	101
جدول رقم (٢٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة كيف يتم	102

تسويق منتجات أو خدمات المشروع	
جدول رقم (٢٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل هناك متابعة من قِبل المنظمة لإعانتك علي تجاوز مشكلاتك	103
جدول رقم (٢٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تحصلت علي تمويل لمشروع زراعي قائم	104
جدول رقم (٢٦/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم ما هو نوع الضمان المطلوب	105
جدول رقم (٢٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل التمويل الذي تحصلت عليه كافي	106
جدول رقم (٢٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل هناك أي مقترحات أو إضافات تريد الحديث عنها ولم تشملها الاستبانة	106
جدول (٢٩/٣) مربع كاي تربيع (Chi – Square) لبيانات المحور الزراعي	107
جدول رقم (٣٠/٣) البيانات الشخصية للمستفيدين في المحور الصناعي	108
جدول رقم (٣١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة المنظمة التي تستفيد منها	110
جدول رقم (٣٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تحصلت علي تمويل من المنظمة	111
جدول رقم (٣٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع التمويل	111
جدول رقم (٣٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل	112
جدول رقم (٣٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تقديم التمويل بشكل	112

جدول رقم (٣٦/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل كان باستطاعتك سداد التمويل	113
جدول رقم (٣٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما نوع المشروع الذي تمتلكه	113
جدول رقم (٣٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل المشروع الذي تحصلت عليه من قِبل المنظمة له اثر علي زيادة دخلك الشهري	114
جدول رقم (٣٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل المنظمة ساهمت في تنمية مهاراتك الصناعية	114
جدول رقم (٤٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل المنظمة ساهمت في إنشاء أي منشأة صناعية في المنطقة	115
جدول (٤١/٣) مربع كاي تربيع (Chi – Square) لبيانات المحور الصناعي	115
جدول رقم (٤٢/٣) وشكل رقم (٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع	116
جدول رقم(٤٣/٣) ، شكل رقم (٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر	116
جدول رقم (٤٤/٣) و شكل رقم (١٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي	117
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية كما يتضح من الجدول رقم (٤٥/٣) والشكل رقم (١١/٣)	118
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن كما يتضح من الجدول رقم (٤٦/٣) والشكل رقم (١٢/٣)	119
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة كما يتضح من الجدول	119

رقم (٤٧/٣) والشكل رقم (١٣/٣)	
التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة كما يتضح من الجدول رقم (٤٨/٣) والشكل رقم (١٤/٣)	120
جدول رقم (٤٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل ساهمت المنظمات في مجال التعليم في قريتك	121
جدول رقم (٥٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	122
جدول رقم (٥١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل ساهمت المنظمات في المجال الصحي في قريتك	122
جدول رقم (٥٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	123
جدول رقم (٥٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل ساهمت المنظمات في مجال مياه الشرب في قريتك	124
جدول رقم (٥٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	125
جدول رقم (٥٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل شاركت في التخطيط للمشاريع السابقة	126
جدول رقم (٥٦/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الجابة بنعم وضح كيفية المشاركة في التخطيط للمشروع	126
جدول رقم (٥٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل	127

ساهمت في تنفيذ المشروع	
جدول رقم (٥٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح كيفية المساهمة في تنفيذ المشروع	127
جدول رقم (٥٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل شاركت في اختيار ممثليك في ادارة المشروع	128
جدول رقم (٦٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو رأيك في كيفية تقديم خدمات المشروع	129
جدول رقم (٦١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل استفدت من خدمات المشروع	129
جدول رقم (٦٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بلا وضح الاسباب وراء عدم استفادتك من المشروع	130
جدول (٦٣/٣) مربع كاي تربيع (Chi – Square) لبيانات المحور الخدمي	130
جدول رقم (٦٤/٣) التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الأولي المتمثلة في مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الزراعية	132
جدول رقم (٦٥/٣) نتائج كاي تربيع للقطاع الزراعي	134
جدول رقم (٦٤/٣) التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثانية المتمثلة في مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الصناعية	136
جدول رقم (٦٥/٣) نتائج كاي تربيع للقطاع الصناعي	137

جدول رقم (٣/٦٦) التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثالثة المتمثلة في مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الخدمية	138
جدول رقم (٣/٦٧) نتائج كاي تربيع للقطاع الخدمي	140

المقدمة :Introduction

يُعتبر العمل الطوعي أحد القيم الأساسية للمجتمع السوداني وهو قديم قدم المجتمع نفسه ، فالفزع والنفير والمشاركة الجماعية في الأفراح والأتراح توضح أن هذه القيمة متعلقة وراسخة في التركيبة النفسية للإنسان السوداني وأنها مرتبطة ارتباطاً وثيقاً بمساعدة الضعفاء في أوقات الشدة .

خلال عقد الثمانينات من القرن الماضي ألمت بالسودان كوارث طبيعية وظروف أخري أدت إلي اختلال كبير في مختلف مناحي الحياة به ، وتدني مستوي المعيشة للأفراد والجماعات السكانية في بعض أجزاء القطر بصورة هددت حياتهم . في ظل هذه الظروف كان لابد للجهود الطوعية أن تتقدم لنجدة ومساعدة المحتاجين ، استقدمت هذه الظروف عنصراً جديداً علي الحياة السودانية ألا وهو عنصر المنظمات الطوعية الأجنبية كمخطط ومنفذ لبرامج الإغاثة وإعادة التعمير .

لقد شهد العمل الطوعي تطوراً علي المستويين الكمي والكيفي ، فأصبح عدد المنظمات الطوعية العاملة في مجال الإغاثة والتنمية وإعادة التعمير يتزايد باستمرار ، وشمل التطور إشراك المجتمعات المحلية في العملية التنموية ، حتى لا تشعر هذه المجتمعات أنها متلقية فقط للإغاثة دون أن يكون لها دوراً في تحسين نوعية وظروف حياتها . فهذه المنظمات تعمل بصورة متخصصة لمساعدة الفقراء والمحتاجين في كل الجوانب كهدف أساسي لها ، وهي تجمع الأموال من فاعلي الخير لصرفها في المجالات المحددة وفق ما يراه أصحابها . ونتيجة لازدياد المنظمات العاملة في السودان في السنوات الأخيرة وخاصة بعد أحداث كسلا وأزمة داور فور ، وأصبح حوالي أكثر من ٣٠% من سكان السودان يتلقون الدعم والمساعدة من المنظمات غير الحكومية ، فأصبح من الضروري تناول أنشطة هذا القطاع المهم جداً في السودان .

مشكلة الدراسة : Problem Study's

إزدياد عدد المنظمات غير الحكومية في السودان بسبب الظروف التي تعرض لها ، والمتمثلة في الجفاف والتصحر الذي ضرب أجزاء كبيرة منه في الثمانينات ، والكوارث الطبيعية ، والحروب والنزوح واللجوء ، مما يجعل البلاد تحتاج لعملية تنموية . حيث تمثل التنمية الركيزة الأساسية لتطور المجتمع في كل المجالات

وتتطلب أموال ضخمة قد تتخطي ما يتوفر للحكومات أحياناً ، فلذلك يأتي دور المنظمات غير الحكومية في المساهمة في عملية التنمية ، لذلك تناولت الدراسة مشكلة التنمية في ولاية كسلا من خلال دور المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع التنموية ، حيث تعتبر ولاية كسلا من ولايات السودان التي يشتد بها الفقر. وتكمن مشكلة الدراسة في عمل عدد (٦٣) من المنظمات الطوعية في مجال مساعدة الشرائح الفقيرة بالولاية ومن بين هذه المنظمات ـ منظمة براكتكال آكشن ومنظمة الينوسيف ـ بلان سودان ـ المنظمة الألمانية للزراعة ـ منظمة رعاية المسنين البريطانية ـ منظمة قول ـ منظمة العون الإيطالي ـ المنظمة الشبابية للسلام والتنمية ـ المنظمة السودانية للبحث والتنمية وغيرها من المنظمات الطوعية العاملة بولاية كسلا . بالرغم من وجود هذا العدد المقدر من المنظمات غير الحكومية إلا أن الولاية تعاني من ضعف في التمويل المقدم للمشاريع التنموية ، حيث يعتبر التمويل العمود الفقري لكل المشاريع التنموية ، لذا تناولت هذه الدراسة مشكلة الأثر التنموي الذي تحدثه هذه المنظمات من خلال تمويل المشروعات التنموية ، وذلك من خلال الإجابة علي الأسئلة التالية :

١/ ما هو الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في مجال تمويل المشاريع الزراعية ؟

٢/ ما هو الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في مجال تمويل المشاريع الصناعية ؟

٣/ ما هو الدور الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية في مجال تمويل المشاريع الخدمية ؟

أهمية الدراسة : Study's Importance

ولا شك في أهمية التنمية الإقتصادية لعالمنا المعاصر ، سواءً للدول المتقدمة أو المتخلفة ، إلا أن أهميتها أكثر وضوحاً وإلحاحاً للدول المتخلفة لما تتسم به إقتصادياتها من عوامل تخلف ، وما يواجه تنميتها من عقبات وتحديات أكثر مما واجه ويواجه الدول المتقدمة في هذا السبيل (محمدعبدالمنعم، ١٩٩٨م ، ص٩)

أولاً : الأهمية العلمية : scientific Importance

- سد الفجوة العلمية في الأدبيات السابقة .
- تسليط الضوء علي دور المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع التنموية.

ثانياً : الأهمية العملية : Practical Importance

- توضيح تجربة المنظمات وما الذي قامت به، وما الذي يجب أن تقوم به لمساعدة المجتمع المستهدف.

– تسليط الضوء علي الفجوة التي جعلت المنظمات تحتل هذه المكانة المرموقة في خدمة المجتمع المستهدف .

– الإستفادة من الدراسة بواسطة حكومة الولاية في قطاعات الزراعة والصناعة والخدمات ، وأيضاً المنظمات والعاملين في المجال التنموي والمهتمين بقضايا التنمية.

أهداف الدراسة : Study's Objectives

هدف رئيس : تهدف هذه الدراسة إلي تحليل وتحديد دور المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع التنموية في السودان (دراسة حالة منظمتي بلان سودان وبراكتكال آكشن بولاية كسلا) .

أهداف فرعية :

١/ تهدف الدراسة إلي الوقوف علي حجم الدور الذي تلعبه المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الزراعية والصناعية والخدمية في ولاية كسلا.

٢/ تهدف الدراسة إلي معرفة مدي نجاح المنظمات غير الحكومية بولاية كسلا في إخراج المجتمع المستهدف من دائرة العمل الإغاثي الذي يوقعه في شراك التواكل والبطالة وعدم الإنتاجية ، إلي المشاركة الفاعلة في العمل التنموي الذي يضع حلولاً جذرية لمشاكله.

٣/ تهدف الدراسة إلي تقييم أداء المنظمات غير الحكومية وعكس الأداء لمتخذي القرار .

٤/ الخروج من الدراسة بنتائج وتوصيات توضح دور المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع التنموية في ولاية كسلا .

فروض الدراسة: Study's Hypotheses

١/ المنظمات غير الحكومية لها دور إيجابي في تمويل التنمية الزراعية .

٢/ المنظمات غير الحكومية لها مساهمة قليلة في تمويل التنمية الصناعية .

٣/ المنظمات غير الحكومية لها دور إيجابي في تمويل وتنمية الخدمات .

منهجية الدراسة : Study's Methodology

تتبع الدراسة المنهج التاريخي من خلال التعرف علي نشأة المنظمات الطوعية وتاريخ دخولها والدور الذي تسهم به في عملية التنمية وكذلك المنهج الوصفي التحليلي لوصف الظاهرة وتحليلها ، ومنهج دراسة الحالة ، ثم الإسلوب الإحصائي في معالجة وتحليل البيانات الخاصة بموضوع الدراسة .

مصادر جمع البيانات : source of data

١/ **مصادر أولية :** متمثلة في الاستبيان والمقابلات الشخصية والزيارات الميدانية .

٢/ **مصادر ثانوية :** متمثلة في الكتب والرسائل العلمية والدوريات والصحف والتقارير والمنشورات .

حدود الدراسة : Study's Limitations

الحدود المكانية ولاية كسلا .

الحدود الزمانية في الفترة من ١٩٩٠ ــ ٢٠١٤م

هيكل الدراسة : Study's Structure

تتكون الدراسة من المقدمة بالإضافة إلي أربعة فصول حيث تشمل المقدمة علي ، مشكلة البحث ، أهمية البحث ، أهداف البحث ، فروض البحث ، منهج البحث ، مصادر جمع البيانات ، حدود الدراسة المكانية والزمانية ، الدراسات السابقة. **الفصل الأول : الإطار النظري :** ويشمل هذا الفصل علي: مدخل . ، تعريف المصطلحات الرئيسة ، المفاهيم المتعلقة بالتنمية، العمل الطوعي من حيث مفهومه ونشأته وتطوره ، سياسات التنمية الاقتصادية ، أهداف المنظمات غير الحكومية . **أما الفصل الثاني : مبادرات ونظريات التنمية :** ويشمل : نظريات التنمية ، السكان والتنمية الاقتصادية ، المبادرات الأفريقية للتنمية ، العمل التطوعي في المجتمع الغربي الحديث ، التنسيق بين المنظمات التطوعية ، المنظمات غير الحكومية وتنمية المجتمع الفلسطيني ، دور البنك الدولي في انعاش النمو في الدول النامية ، دور المنظمات غير الحكومية في التنمية في السودان . **الفصل الثالث ويشمل : الدراسة الميدانية :** ويشمل : تعريف مجتمع الدراسة ، سمات اقتصاد الولاية ، جهود المنظمات غير الحكومية في ولاية كسلا ، نبذة تاريخية عن منظمة بلان ، نبذة تاريخية عن منظمة براكتكال

آكشن ، أداة الدراسة ، إجراءات وخطوات تصميم الدراسة ، البرنامج المستخدم في تحليل بيانات الدراسة ، تحليل بيانات الدراسة . **الخاتمة** . النتائج ، التوصيات ، قائمة المراجع ، الملاحق .

الدراسات السابقة : Earlier studies or Previous studies

الدراسة الأولي : دور المنظمات الطوعية في التنمية في منطقة البحر الأحمر دراسة حالة: منظمة أوكسفام . أكورد . أوكندنفينشر : إعداد : آمنة أحمد مختار ، معهد الدراسات الإضافية وتنمية المجتمع ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، السودان ، ١٩٩٧م . هدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على الآثار التنموية المباشرة وغير المباشر لعمل المنظمات الطوعية في منطقة البحر الأحمر . ومن النتائج التي توصلت لها الدراسة إن الإتهام الذي وجه الى العون الغذائى بإعتباره قد مثل عائقاً في سبيل التنمية هو إتهام مبالغ فيه الى حد ما، فبالرغم من أنه ربما يكون قلل من الدافع للعمل على المستوى الفردى وعلى المستوي الحكومي فهو قد قدم خدمات جليلة لإنسان المنطقة الجائع العارى فقد مرت هذه المنطقة بظروف كانت فوق طاقة المواطنيين أدت الى هلاك بعضهم من الجوع والعطش والى هجرة البعض وكان العون الغذائي بمثابة المنقذ لآلآف السكان من هلاك محقق، لم يخل عمل المنظمات من أهداف سياسة الايدولوجية فبعض المنظمات الدعوية سيطرت سياسياً عن طريق الدعم والعون الذي تقدمه على مناطق كانت تابعة للحزب الإتحادي الديمقراطي. هذا بالإضافة الى أن بعض المنظمات الأجنبية تميل لتوظيف المسيحيين دون غيرهم من السكان وهذا بالطبع يتنافي والأهداف الأساسية التى جاءت من أجلها هذه المنظمات ومبادئ التجرد والحياد التى تنادى بها ، سوء التخطيط المدنى الذي يؤدي الى ظهور الكثير من المشاكل البيئية والإقتصادية والإجتماعية في المنطقة ، سلبية إنسان المنطقة التى لا تساعد في تغيير حياته نحو الأفضل ، والبطء الملحوظ من جانبه في الإستجابة لبرامج التنمية ورفضه الغير واضح الأسباب للإستفادة من الثروات البحرية رغم غناها وتنوعها ، إتساع منطقة البحر الأحمر وتنوع تضاريسها ما بين جبال وسهول ساحلية وهضاب ومرتفعات وصعوبة مناخ المنطقة شبه الصحراوي الذي أدى الى الإرتفاع الكبير في درجات الحرارة والي ندرة المياه وصعوبة الإتصال، كل هذه الظروف ساهمت في إعاقة

عملية التنمية بالمنطقة ، وتوصلت الدراسة لعدد من التوصيات منها : الحفاظ على (المياه) بصورة رئيسية وذلك عن طريق بناء السدود وغيرها من وسائل حفظ مياه الأمطار، والتوسع في حفر الآبار وإستنباط وسائل جديدة لمعالجة مشكلة شح المياه ، التركيز على تنمية الموارد البشرية، لأن الإنسان هو هدف التنمية الأول ومحركها. وذلك عن طريق : التوسع في برامج محو الأمية. والاهتمام بالمؤسسة التعليمية. ورياض الأطفال ، الإهتمام بالمرأة وإعطاء إهتمام خاص بتنميتها وتدريبها ودعم أنشطتها.

الدراسة الثانية : دور المنظمات الطوعية في تخفيف حدة الفقر بالسودان : دراسة حالة منظمة بلان سودان الدويم ١٩٩٥/٢٠٠١م : (ماجستير) ، إعداد غادة الهادي يوسف احمد – جامعة أفريقيا العالمية– ٢٠٠٢ م . هدفت الدراسة إلى معرفة الأسباب التي تضمن استمرارية المشاريع التنموية لمساعدة الأسر الفقيرة المدعومة من المنظمات الطوعية، ونوع وكيفية الدعم المقدم من المنظمة لترقية الأداء ، والخدمات المقدمة لدعم التعليم والصحة ، ورفع دخل الأسر الفقيرة والصعوبات التي تواجه الأسر المعنية، وتوصلت الدراسة إلى عدم ملاءمة بعض المشاريع للمستفيدين، ويعتبر المشروع من التجارب الجيدة، وان إيقاف الصادر بسبب بعض الأمراض أثر سلباً على المشروع، وأوصت الدراسة بالسعي لإيجاد سوق بديل داخلياً وخارجياً، وعمل مزارع جماعية لمناطق المستفيدين وتدريبهم لرفع مستواهم الإداري، وتشجيع البنوك والمصارف الحكومية للاستثمار في مثل هذه المشاريع،وقيام جهة مركزية بتخفيف حدة الفقر بالسودان والتعاون مع الجهات العاملة في المجال، والتوسع في تمويل الصناعات الحرفية والأسر المنتجة.

الدراسة الثالثة : دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات المستهدفة في الفترة من ١٩٩٠–٢٠٠٠م : دراسة تطبيقية علي منظمة البر الدولية بالسودان : (ماجستير)،إعداد حسن سعيد المجمر طه– جامعة أفريقيا العالمية – ٢٠٠٣م . هدفت الدراسة إلي تحديد دور المنظمات الطوعية في تنمية المجتمعات في السودان ثقافياً واجتماعياً وصحياً ، ومدي فعالية دورها في إحداث التنمية ، وسد حاجة الباحثين في دراسة وتحليل عمل المنظمات ، وخلصت الدراسة إلي أن منظمة البر الدولية لها استراتيجة واضحة للعمل مما جذب الدعم لها ، كما أنها قدمت العديد من الخدمات والمشروعات الإنتاجية ، وحولت المجتمع المستهدف إلي مجتمع عامل

ومنتج مما أدي بدوره إلي تنمية الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والصحية والثقافية فيه ، وأن هناك تنسيق بين الحكومة المحلية والمجتمع المستهدف والمنظمات الطوعية ، وأنها وفرت كوادر صحية مدربة ، وأوصت الدراسة بتدريب كوادر المنظمة علي تقنيات العمل التقويمي ، والاهتمام بالبحوث والدراسات في المجالات التنموية التي تمارسها المنظمة ، والحفاظ علي تمويل مستقر لها في مناطق الحاجة ، والتنسيق مع الحكومة والمنظمات ذات الصلة ، واستقطاب الدعم من المانحين داخلياً وخارجياً ، وإنشاء شبكة معلومات لربط المنظمات العاملة .

الدراسة الرابعة : دور المنظمات الطوعية في إشباع الحاجات النفسية و الاجتماعية للأطفال المشردين: دراسة حالة لجميعة أصدقاء الطفل(أمل)–الخرطوم : (ماجستير)،إعداد صالح الدين كمارا – جامعة أفريقيا العالمية ،٢٠٠٤ م . هدفت الدراسة إلى إشباع الحاجات النفسية للأطفال في مجال التنشئة الاجتماعية والتربية الإسلامية، ومعرفة الطرق التي تتبعها المنظمات والجمعيات الطوعية لحل مشكلات الأطفال المشردين ، وتحديد الحاجات النفسية والاجتماعية والبيولوجية لهم، وأولويات منظمات العمل الطوعي في ذلك، ودور جمعيات أصدقاء الأطفال أمل. افترضت الدراسة بأن الجمعيات والمنظمات الطوعية تقوم بمساعدات إغاثة للأطفال المشردين وتقدم أيضا المواد اللوجستية لإنقاذ حياة الطفل. وتوصلت الدراسة إلي أن الدور الذي تطلع به جمعيات ومنظمات العمل الطوعي دور كبير ومهم تمثل في إشباع الحاجات الأساسية : (الغذاء والصحة والأمن) ، والمنظمات المعنية لها مراكز إعلامية واجتماعية للحد من التشرد، ولمنظمة أمل خاصة دور كبير في إشباع الحاجات النفسية والتعليم والأمن والترفيه والرياضة وغرس القيم والآداب الإسلامية في الطفل. خلصت الدراسة إلي توسيع فرص رعاية الأطفال المشردين، وإنشاء مشاريع استثمارية لضمان استمرارية الرعاية وتوفير دور الإيواء وأن تسلك المنظمات والجمعيات الأخرى خطوات جمعية أمل وأن تكثف جمعية أمل خدماتها الاجتماعية والبيولوجية.

الدراسة الخامسة : دور المنظمات الطوعية في التنمية المستدامة في السودان – رسالة دكتوراه – إعداد : عادل محمد الطيب عربي – جامعة الخرطوم –٢٠٠٥ م . وهدفت الدراسة إلي تقديم رؤى وأفكار جديدة تساعد المنظمات علي الخروج من النمط التقليدي للعمل الطوعي . وفرضت الدراسة: إن عدد المنظمات العاملة في

السودان يزداد بصورة كبيرة خاصة بعد عام ٢٠٠٥م ، مما يوجد منظمات ضعيفة الناتج قليلة المتابعة ومتشعبة ومتشابكة في مشاكلها الإدارية والتنظيمية . وأهم نتائج الدراسة هي : السودان يعطي اهتماماً كبيراً للعمل الإنساني ، أن مفهوم التنمية المستدامة لم يأتي استجابة لمشاكل التنمية في الدول النامية فحسب بل كان استجابة بصورة اكبر للنتائج السالبة لتطبيقات النموذج الرأسمالي ، وأهم التوصيات هي: التأكيد علي دور مفوضية العون الإنساني التابعة لوزارة الشئون الإنسانية باعتبار كونها الجهة المحورية للتخطيط الاستراتيجي ورسم السياسات في مجال العمل الطوعي والإنساني وبالتالي توحيد الجهود لبناء القدرات الطوعية علي المستوي الاتحادي و الولائي ، تفهم قيم التطوع وفضائله ينعكس إيجاباً علي قوة المشاركة الشعبية في العمل الطوعي .

الدراسة السادسة : فعالية مؤسسات المجتمع المدني وتأثيره على بلورة سياسة إنفاق للخدمات الاجتماعية ، إعداد : هويدا عدلي ، مركز دراسات الوحدة العربية ، المعهد السويدي بالإسكندرية ، ٢٠٠٥م ، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل دور منظمات المجتمع المدني وبالتحديد المنظمات غير الحكومية (NGOs) في بلورة سياسة للرفاهة الاجتماعية في الوطن العربي وتقييم هذا الدور، أبعاده وحدوده ومدى فعاليته ، وأيضاً القيود المحيطة به . وخلصت الدراسة إلي : أنه كان وراء بروز دور جديد للمجتمع المدني وفي القلب منه المنظمات غير الحكومية في صنع السياسة بصفة عامة وسياسة الرفاهة الاجتماعية بصفة خاصة ، عوامل عديدة بعضها متعلق بدولة الرفاهة الاجتماعية وتحولاتها في أوروبا الغربية ، وأيضاً بما طرأ من تحولات على الدولة في الوطن العربي وبخاصة منذ الثمانينيات، وما صاحب ذلك من إعادة النظر كلية في مفاهيم التنمية الكلاسيكية وأيضاً في دور الدولة ، كما كانت التغيرات الجذرية التي لحقت بالنظام العالمي من حيث هيكله وديناميات عمله وطبيعة العلاقات بين الفاعلين المختلفين، لها تأثيراتها الضخمة على إعادة النظر في أدوار كل من الدولة والمجتمع المدني، وبالطبع لم تقتصر كل هذه التأثيرات على العالم الأول والثاني (سابقاً) بل امتدت إلى العالم الثالث ومنه العالم العربي في الوقت الذي كان فيه هذا العالم غير مهيأ للتفاعل مع هذه التحولات ، فقد تلقى العالم العربي هذه التأثيرات والضغوطات وهو يمر بأزمة خانقة اقتصادياً وخاصة في دولة غير النفطية ، وفي ظل عدم قدرته على حسم إشكالية العلاقة بين الدولة والمجتمع المدني ، في هذا السياق كله برزت المنظمات

غير الحكومية كفاعل رئيسي في التنمية على الصعيد العالمي ، وقد التزمت دولياً كثير من أقطار الوطن العربي بضرورة إشراك المنظمات غير الحكومية في صنع السياسات العامة خاصة الاجتماعية ، لم تكن الدولة العربية هي الوحيدة التي تواجه مأزق التفاعل مع هذه التحولات ، بل أيضاً المنظمات غير الحكومية التي وجدت نفسها فجأة وبدون تمهيد مطالبة بسد الفراغ الذي انسحبت منه الدولة في مجالات الإنفاق الاجتماعي ، فهذه المنظمات في أغلبها خيرية إحسانية، فضلاً عن ضعف الأطر المؤسسية والقدرات والمهارات التنظيمية لدى هذه المنظمات ، فلم يكن موجود إلا القليل من المنظمات غير الحكومية التي هي على دراية بالتغيرات التي طرأت على مفاهيم وآليات التنمية ، وعلى صعيد أخر فقد كانت الأطر القانونية (وما زالت في كثير من أقطار الوطن العربي) مقِيدة لحركة المجتمع المدني ومنظماته الحكومية نتيجة أزمة الثقة القائمة بين الطرفين ، فالعلاقة بين المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية في الوطن العربي لم تقم أبداً على أساس الاعتماد المتبادل ، وهكذا أصبحنا أمام طرفين مفترض أن يتعاونا معاً بحكم الضغوط الدولية والحاجة الداخلية ولكن في إطار علاقة غير صحية ، أزمة ثقة ، غياب أي خبرات للتفاعل والحوار، ومع ذلك قامت المنظمات غير الحكومية بعديد من الأدوار وعوضت انسحاب الدولة من عديد من مجالات الرفاهة الاجتماعية مثل التعليم والصحة ومواجهة الفقر والبطالة وغيره . بل تدريجياً بدأت كثير من الحكومات تقوم بإسناد جزء من مشروعاتها للمنظمات غير الحكومية ، وتدريجياً بدأت إرهاصات بناء شراكة ، ولكنها ما زالت قليلة ومحدودة وتفتقر إلى الإطار المؤسسي المنظم لها، والذي يجعل دور المنظمات غير الحكومية يتجاوز مجرد تقديم الخدمات إلى فاعل أساسي ومحوري في عملية صنع السياسات وتنفيذها وتقويمها ، كما أن هذا الإطار المؤسسي يجب أن يعترف باستقلال المنظمات غير الحكومية ويقبل تمثيلها في أجهزة صنع السياسة ، وأخيراً فإن الشراكة الناجحة تحتاج إلى قطاعٍ ثالثٍ قوي ومتبلور تنظيمياً ومؤسسياً، ودولة قوية ذات شرعية واسعة تفرض النظام وتحترم حقوق الإنسان.

الدراسة السابعة : دور المنظمات الطوعية في التنمية البشرية ، رسالة ماجستير ، إعداد : عادل التجاني محمدين آدم ، جامعة أفريقيا العالمية ، ٢٠٠٩م . هدفت الدراسة إلي محاولة إبراز الدور التنموي الذي تقوم به المنظمات الطوعية ، توضيح عمل المنظمات الطوعية والهيئات الحكومية لمعرفة الأسباب التي أدت ألي تفوق

المنظمات الطوعية في تقديم الإغاثات والتنمية بالبلاد، توضيح دور وأهمية التدريب الإداري للعاملين في المنظمات الطوعية . وافترضت الدراسة إن عدم التنسيق بين المنظمات الطوعية والجهاز الحكومي يجعل المنظمات الطوعية تفشل في تحقيق أهدافها بصورة أفضل ، عدم وضوح وغياب المنهجية في العمل يؤدي إلي تعطيل جزء كبير من الاستفادة المثلي من طاقات المنظمات الطوعية ، قلة التمويل وعدم وجود الكوادر المؤهلة من الأسباب التي أدت إلي إخفاق الدولة في تقديم الإغاثات ومن ثم تفوق المنظمات الطوعية . وخلصت الدراسة إلي أن العمل الطوعي يقوم علي أساس المشاركة الشعبية ، وأن المنظمات الطوعية تستطيع سد الثغرات في برامج الحكومة في مجالات التنمية البشرية ، نجاح العمل الطوعي يتوقف علي سياسة وفاعلية الاختيار الجيد للموارد البشرية . وأوصت الدراسة بضرورة أن يسلط الإعلام أضوائه علي أنشطة المنظمات الطوعية ، علي العاملين في المجال الطوعي استشعار معني العبادة فيما يقومون به من عمل ، علي القائمين بأمر المنظمات الطوعية إبعاد العمل الطوعي عن السياسة والتحزب .

الدراسة الثامنة : دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تنمية المجتمع بالتطبيق علي عينة من المنظمات العاملة في ولاية كسلا مقارنة مع المنظمات العاملة في ولاية شمال دارفور – رسالة دكتوراه – إعداد : خلف الله سيد أحمد خلف الله – جامعة أم درمان الإسلامية – ٢٠١٢م .هدفت الدراسة إلي التعرف علي تداعيات الوضع الإنساني في الولايتين ، إبراز أوجه القصور الذي تركته الدولة في برامج التنمية الاجتماعية ، إبراز الأثر السلبي لعمل المنظمات في السودان ، تحديد رؤية يمكن في ضوئها التطوير المستقبلي وخدمة قطاعات كالتعليم والصحة ومحو الأمية ومكافحة الفقر . وافترضت الدراسة أن المشروعات التي نفذتها المنظمات قبل الحرب وبعد السلام في مجال الخدمات الأساسية للمواطنين وخاصةً في مجال التعليم والصحة كانت ناجحة ، تساهم المنظمات الدولية غير الحكومية في تفعيل مفهوم التطوع بالولايتين، هناك جهود مقدرة للمنظمات الدولية والمحلية العاملة في المجال الإنساني لمعالجة المشكلة الإنسانية في الولايتين ، وتوصلت الدراسة إلي أنه هناك نقص في عدد المدارس التي أنشأتها المنظمات في قري مجتمع الدراسة ، وجود ارتفاع بسيط في الخدمات التعليمية التي تقدمها المنظمات ، وجود معوقات تواجه تعليم البنات ، المنظمات تعمل علي ترسيخ السلام

الاجتماعي . وأوصت الدراسة بـ : العمل علي تأسيس مراكز تدريب وتوعية للمجتمعات المحلية للتغلب علي المعوقات التي تحد من تعليم البنات ، إزالة المعوقات التي تقف عقبة أمام العمل الطوعي .

الدراسة التاسعة : بعنوان : دور منظمات المجتمع المدني في التنمية : إعداد :عبدالسلام فرج على فرحات . ٢٠١٥م ، ورقة علمية منشورة بتاريخ ٢٠١٥/٦/١٠م ، جاءت الدراسة بهدف إلقاء الضوء على أهمية منظمات المجتمع المدني في التنمية من مختلف جوانبها الاجتماعية والاقتصادية باعتبارها الوسيط الأفضل بين الدولة والمجتمع ، ولم تقف الدراسة عند هذا الحد بل تناولت سبل تفعيل المنظمات لتأخذ دورها القانوني في الدولة ، وهذه الدراسة ستسهم بإثراء الأدب السياسي والاقتصادي التنموي حول دور وأهمية المنظمات الأهلية في ليبيا باعتبارها منظمات حديثة العهد فهي بحاجة لبحوث ودارسات عديدة تتناول جوانب متعددة لها أثر في الأدوار التي تقوم بها. توصلت الدراسة إلي : ضعف ثقافة التطوع ووجود ظاهرة العزوف عن العمل الاجتماعي من قبل أفراد المجتمع في المجتمعات النامية، وعدم تعزيزها من خلال وسائل الأعلام والمناهج المدرسية والمؤسسات الدينية ، في الوقت الذي يتعاظم دور المنظمات التطوعية في المجتمعات الغربية على الصعيدين الداخلي والدولي فكلما إزدادت ثقافة التطوع وأصبح المواطن مدركا لأبعاد العمل الاجتماعي ، أتى العمل الاجتماعي بنتائج إيجابية وحقيقية . إن ثقافة التطوع هذه تزداد في المجتمعات المستقرة التي يسودها القانون ، في حين تضعف في المجتمعات التي يسيطر عليها النظام القبلي والعشائري الذي قد يوفر استقراراً وأمناً أكثر مما توفره الحكومة ، معظم الأنظمة والقوانين المتعلقة بمنظمات المجتمع المدني في البلدان العربية قديمة ، غير واضحة ، يسودها الغموض ، ولا تعكس مدى فهم أهمية هذه المنظمات كشريك رئيسي في التنمية ، إذ إن معظم هذه القوانين لا يعكس سوى رغبات الحكومات بالسيطرة على قطاع المجتمع المدني وليس مجرد مراقبته .

التوصيات التي يمكن بموجبها تشجيع منظمات المجتمع المدني : منح هذه المنظمات حاجتها من الأراضي لإقامة منشآتها الخيرية عليها كما هو الحال في المملكة العربية السعودية ، شمول الجمعيات الخيرية بالإعانات الحكومية ولاسيما إذا تولت رعاية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة على ألا يرافق ذلك أي تدخل حكومي ، تقديم إعفاءات أو تخفيضات لهذه المنظمات سواء من فواتير الكهرباء والمياه أو من الضرا ئب والتعرفة

الجمركية ، إعفاء المبالغ التي يتم التبرع بها لمؤسسات المجتمع المدني من قبل دافعي الضرائب سواء أكانوا أفرادً أو شركات من ضرائب الدخل كما هو الحال في هونغكونغ إن هذا قد يعد حافزاً قوياً لدافعي الضرائب لزيادة تبرعاتهم لمثل هذه المنظمات ، تقديم الدعم الحكومي للجمعيات الخيرية في مجال توفير الكتب والمعدات والأثاث واللوازم وأجهزة الحاسوب وغيرها.

الدراسة العاشرة : الجمعيات والمنظمات غير الحكومية بشمال المغرب (تفعيل المجتمع المدني بأقاليم طنجة ، تطوان ، شفشاون ، والحسيمة) ، نشر مؤسسة : IPADE ، ترجمة نور الدين أكدي . هدفت الدراسة إلي : إنجاز تشخيص مفصل لمواطن القوة والضعف وإمكانيات النسيج الجمعوي المغربي في الأقاليم الشمالية الأربعة المنتقات ، تحديد محاور وسبل التدخل التي تساهم في تقوية الجمعيات المغربية النشيطة في المنطقة ، تحديد وتقييم مقترحات المشاريع المقدمة من طرف جمعيات مغربية خضعت للدراسة والتي تملك القدرة على المساهمة في التنمية بالمناطق المختارة . وتوصلت الدراسة إلي : أنه لا يزال المغرب يعاني من التهميش والإقصاء الذي يجعل شريحة واسعة من السكان تقبع في التخلف ، التحسن النسبي الماكرو إقتصادي للمغرب والإصلاحات الجزئية لنموذجه السياسي لم تنعكس بشكل نفعي معمم على أكثر من ثلاثين مليون مواطن مغربي أما فيما يخص الأقاليم الشمالية فإن الوضعية أكثر تأزما نتيجة للإهمال النظامي الممارس من طرف الدولة من جهة ومن الخارج من جهة أخرى ، رغم أن المبادرات الغير حكومية حاولت تغطية الاحتياجات الاستعجالية ، إلا أن هذه الاحتياجات بفعل كثرتها وتعقيداتها تتجاوز بكثير إمكانيات التدخل لدى الجمعيات التي بدورها تعاني من ضعف بنيوي كبير . وخلصت الدراسة إلي : المواقف التي يمكن تبنيها من طرف مختلف مكونات التعاون الاسباني من أجل التنمية يجب أن تدفع إلى تطوير أشكال التدخل بإشراك فاعلين أكاديميين، ووسطاء وجمعويين يعملون على تفكيك وإزالة السلبيات الكامنة في المخيلة الجماعية لمجتمعي كلا ضفتي المضيق ، كما ينبغي بناء وتوحيد الرؤى التي تأخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة – أساس بناء مستقبل جهوي علي قاعدة من السلام و الاستقرار و التنمية . كل هذا سيدفع إلى التعامل بشكل إيجابي من طرف الجمعيات المحلية

والمستفيدين، وكذا من طرف الجهات المانحة المفترضة والمنظمات غير الحكومية المهتمة بإنجاز مشاريع بالمنطقة.

هناك دراسات سابقة لهذا الموضوع ، فمثلاً دراسة غادة عبد الهادي تناولت دور المنظمات الطوعية في تخفيف حدة الفقر ، ودراسة صالح الدين كمارا تناولت دور المنظمات في إشباع الحاجات النفسية والاجتماعية للأطفال المشردين ، دراسة حسن سعيد المجمر تناولت دور المنظمات في تنمية المجتمعات المستهدفة . وتتمثل أوجه الإختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة في : الفترة الزمنية التي غطتها الدراسة وكذلك المنطقة التي تم اختيارها كدراسة حالة (ولاية كسلا وهي من الولايات التي تعرضت لحرب وموجات نزوح) ، ركزت الدراسة علي التمويل باعتباره يمثل عصب التنمية الشئ الذي أغفلته الدراسات السابقة. وبالتالي جاءت هذه الدراسة لتركز علي دور هذه المنظمات في تنمية المجتمع المستهدف وتتناول بالدراسة والتحليل منظمتين من المنظمات غير الحكومية ، حتى تستطيع أن تسلط الضوء علي الدور الحقيقي الذي تقوم به هذه المنظمات في عملية تحقيق التنمية الاقتصادية للمجتمع المستهدف. وذلك للأهمية التي حُظيت بها هذه المنظمات من قِبل المجتمع المستهدف ، وأيضاً من قِبل الحكومة المحلية .

الفصل الأول

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول : الإطار النظري للدراسة

١-١ : مدخل :

أضحت أوضاع التحولات الإقتصادية المعاصرة أو ما يعرف بالعولمة تؤثر علي بشكل مباشر في الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية في أرجاء العالم المختلفة يستوي في ذلك المركز والأطراف ، فنسبة لتزايد وتيرة التفاعل الإقتصادي العابر للحدود ولإنتشار الإعتماد المتبادل بين الوحدات الدولية ، فقد أصبح من العسير أن تنعزل دولة عن مجريات الإقتصاد العالمي . ولما أصبح التفاعل مع الإقتصاد العالمي ضرورة فإن ذلك ينبغي أن يكون علي فهم وبصيرة . وذلك لأن القضايا الإقتصادية العالمية صارت أكثر تعقيداً الآن بسبب التطور العلمي والإرتباط المتزايد مع القضايا السياسية والإجتماعية (سليمان سيداحمد، ٢٠٠٠، ص١). فأصبح يواجه العالم اليوم العولمة الاجتماعية بما لها من آثار على القيم الإنسانية الموروثة ، وعلى سلوك الإنسان تجاه أخيه الإنسان ،وقد انحرفت نتيجة لذلك حياة الإنسان المعاصرة ، وانصرفت إلى المادية البحتة والأنانية ، واستغلال الإنسان لأخيه الإنسان، وذلك نتيجة لضعف القيم الدينية التي كانت تحكم العالم ، وتوجهه الوجهة الصحيحة ، وحلت محلها قيم من صنع الإنسان أوجدها لتلاءم عصر العولمة الذي يعيش فيه .

العمل الطوعي ممارسة إنسانية ظهرت مع ظهور الإنسان على ظهر البسيطة ، وقد تأثر العمل الطوعي سلباً باندثار القيم السماوية ، وسيادة فكر العولمة الغربية الذي أدي إلى انحرافه من عمل مقابل الأجر من الله سبحانه وتعالى إلى عمل طوعي مُغلف بأهداف اجتماعية واقتصادية وسياسية و تنصيرية وأيدلوجية في عالم تم فيه تسويق القيم . ورغم قِدمْ ممارسة العمل الطوعي إلا أن الجانب النظري منه لم يُحظ باهتمام كبير يؤدى إلى تطور مفاهيمه العلمية فيصبح عِلماً يُدرس، وتكتشف قوانينه ومناهجه حتى تعصمه من الانحرافات الفكرية والسلوكية الطارئة.

توجد في العالم الكثير من المنظمات الطوعية التي تعمل في المجالات الإنسانية المختلفة ، وتهتم في المقام الأول بالتنمية البشرية التي تعنى عملية توسيع نطاق الخيارات الأساسية أمام الإنسان ، بمعنى أن يعيش

الإنسان حياته في صحة وإبداع وأن يتعلم ويتمتع بمستوى معيشي لائق ويعمل على بناء القدرات لتحقيق التنمية الاقتصادية المستمرة ، والتي تعتبر العامل الأساسي للتوحد والتماسك الاجتماعي ، وقد اهتمت المنظمات الطوعية بتنمية البني التحتية ونشطت في توصيل شبكات المياه والكهرباء وكذلك الطرق والجسور ، واهتمت أيضاً بمستقبل الأجيال القادمة وذلك بإنشاء المدارس والمستشفيات ومراكز التدريب متعددة الأغراض.

تقوم المنظمات الطوعية في السودان بأدوار إيجابية متعددة ، وتتنوع في أهدافها ووسائل عملها ومصادر تمويلها وقدراتها، فمكنها ذلك من الحصول علي دعم شعبي قوى واعتراف دولي واضح مما كان له أثره في وضوح دور المنظمات والتأثير الذي لعبته في ضبط التوجهات في مجالات عدة مثل نزع الألغام ومكافحة الفقر والحفاظ على البيئة وحقوق الإنسان ، إضافةً لمحاولاتها إغاثة ودعم المحتاجين ورعايتهم اجتماعياً وصحياً وتعليمياً وتوفير المسكن والملجأ المناسب ، وتوفير مياه الشرب والغذاء ، ومن المناسب الوقوف هنا والتنبيه على أن لعبة المصالح والقوى في الغرب عنصران مؤثران بقوة خاصة مع شيوع مصطلحات ومفاهيم كثيرة تدور في مجملها حول حماية الإنسان وحقوقه وبيئته وتوفير ما يناسبه من ملبس ومأكل و مأوى وتعليم ورعاية ، وكان لذلك آثاره في تفاعل المنظمات غير الحكومية العاملة في تلك المجالات مثل منظمة أمنيستى ومنظمات حقوق الإنسان عموماً ، وجماعات البيئة ، وعلي رأسها Green Peace ، وأكسفام ، واليونسكو ، التي تشكل نموذجاً للمنظمات الدولية التي تشارك بها الدول بمندوبين دائمين، وتؤدي دوراً حيوياً في تقديم الرعاية الثقافية المتميزة والحفاظ علي التراث الإنساني ، لكن التأثير السياسي ولعبة المصالح والقوة دائماً ما يكون لهما دورهما فتختفي أحياناً القيم الإنسانية النبيلة التي يردد الغرب حرصه عليها وإيمانه بها دائماً أمام المصالح والضغوط المتواصلة على الدول المُستضعفة . ولعل المثال الواضح هو: منظمة اليونسكو والضغوط التي تعرضت لها في الثمانينات، وانسحاب أمريكا وبعض الدول الغربية منها، وحجب التزاماتها المالية منها متعللين بانتهاج اليونسكو خطاً يقف مع دول العالم الثالث ضد مصالحهم والمتمثلة في استصدار اليونسكو بيانات تدين الانتهاكات اليهودية في فلسطين .(عادل محمد الطيب ، ٢٠٠٥م ، ص ص ٦،٧)

١ – ٢ تعريف المصطلحات الرئيسة :

١/٢/١ الناتج القومي الإجمالي : هو قيم السلع والخدمات المنتجة من قبل سكان منطقة ما بغض النظر عما إذا كان هذا الإنتاج الإقتصادي يتم محلياً أو في هذه المنظقة .

٢/٢/١ الناتج المحلي الإجمالي (GDP) : هو أحد الطرق لقياس حجم الإقتصاد . الناتج المحلي الإجمالي يحسب قيمة السلع والخدمات المنتجة من الموارد الموجودة محلياً في منطقة ما خلال فترة زمنية معينة . وهو((مجموع قيم السلع والخدمات النهائية التي ينتجها المجتمع خلال فترة زمنية معينة تعرف عادة بسنة))

٣/٢/١ الميزة النسبية : هي أن تتخصص دولة ما في إنتاج سلعة ما بكفاءة عالية وتكلفة أقل مما لو أردنا استيرادها من الخارج .

٤/٢/١ الندرة : تتميز الموارد الإقتصادية بتوفرها بكميات محدودة ، وبالتالي لا يمكن إنتاج كل أنواع السلع التي تشبع الرغبات اللامحدودة للأفراد .

٥/٢/١ الندرة النسبية : هو وجود الشئ مع عدم كفايته وهو ما تتميز به الموارد الإقتصادية .

٦/٢/١ النشاط الإقتصادي : هو سعي الفرد أو مجموعة من الأفراد لإشباع حاجاتهم المختلفة أو هو مجموعة الأعمال المنجزة من قبل الأعوان الأقتصاديين بهدف ضمان إشباع حاجاتهم (هايل عبدالمولي ، ٢٠١٢م ، ص٢١٥) .

٧/٢/١ التنبؤ : (Forcasting) : هو قراءة تنبؤية للمستقبل ، وهو ضروري لمختلف المنشآت الربحية أو غير الربحية ، خاصة أو حكومية (وليد وعبدالحفيظ ، ٢٠١٣، ص٧٨) .

٨/٢/١ المنظمات الطوعية لغةً واصطلاحا: لغةً: مُصطلح يعني التنظيم الإداري وفق أسس معينة متفق عليها ، أو الذي يقدم جهداً إدارياً خدمةً للإنسان دون مقابل .

اصطلاحا : هي منظمات غير حكومية عرَّفها مركز ابن خلدون بالقاهرة بأنها (منظمات لا تقع تحت سيطرة إدارة وتمويل جهات حكومية وهي تتكون نتيجة لمبادرة جهات غير حكومية أو أفراد غير عاملين بالحكومة) . وفي تعريف آخر (تنظيم يتكون من سبعة أشخاص أو أكثر ويعملون لتحقيق أهداف مشتركة) .

التطوع لغةً : كلمة تعني البذل والعطاء دون مقابل مادي (تطوع بالشئ أي تبرع به) .

التطوع اصطلاحاً : كلمة تعني الجهد الإداري الذي يقوم به فرد أو جماعة من الناس لتقديم خدماتهم لمجتمع أو لفئات أو لأفراد دون توقع لجزاء مادي مقابل جُهدهم سواءً كان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أم المال . (وليد وعبدالحفيظ ، المرجع السابق ، ص ١٦) .

٩/٢/١ العمل التطوعى:

مساحة العمل التطوعي تنحصر في دائرة ضيقة أو تتسع بقدر مقاييس معاني المشاركة والجماعية في أي مجتمع ، وذلك لأن العمل التطوعي الفردي مهما غطي من حاجة المجتمع من حوله للخدمة الإنسانية والمدنية بكل أشكالها وأنواعها فإنه لن يكون له أثر ملموس ، ومن بديهيات العمل التطوعي أن تكون الجماعية هي إحدي سماته الرئيسية (عبدالرحمن أحمد،٢٠٠٣م ، ص٦). وبالتالي فهو عمل غير ربحى، لا يقدم نظير أجر معلوم، وهو عمل غير وظيفى/مهنى، يقوم به الأفراد من أجل مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين، من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة. وهناك الكثير من الأشكال والممارسات التى ينضوى تحتها العمل التطوعى، من مشاركات تقليدية ذات منفعة متبادلة، إلى مساعدة الآخرين فى أوقات الشدة وعند وقوع الكوارث الطبيعية والإجتماعية دون أن يطلب ذلك وإنما يمارس كرد فعل طبيعى دون توقع نظير مادى لذلك العمل، بل النظير هو سعادة ورضى عند رفع المعاناة عن كاهل المصابين ولم شمل المنكوبين ودرء الجوع والأمراض عن الفقراء والمحتاجين. كما يشتمل تعريف التطوع العالمى فى دواخله – من منظور الأمم المتحدة – على رؤيته من جانب محلى و آخر قومى أو عالمى، تماشياً مع اختلاف دوافع روح التطوع حسب عوامل عدة.(العمل التطوعي في منظور عالمي ،٢٠١٦/١/١٨م ، https://www.google.com) .

١٠/٢/١ تعريف المنظمات الدولية غير الحكومية :

تُعرَّف المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها وكالات تطوعية تقوم بدعم وتنمية الموارد المحلية ومساعدة الفقراء وتمويل وتشغيل ورعاية البرامج المساعدة لإحداث التنمية وإزالة آثار الجفاف ، كما تعمل علي تقوية مقدرة السكان علي العيش الكريم . ومصطلح المنظمات الدولية غير الحكومية Non-Governmental Organizations (NGOS) يشمل المنظمات الطوعية .Voluntary Org والمنظمات الخيرية .Philanthropies Org ويشار إليها أحياناً بمنظمات الإحسان .Charity 0rg(خلف الله، ٢٠١٢م ، ص٢١-٢٢) . كما أن البنك الدولي (World Bank) عرَّف المنظمات غير الحكومية بأنها (الهيئات الخاصة التي تهدف لتقليل المعاناة النسبية ، وتسعي لتحفيز مصالح الفقراء ، وحماية البيئة وتأخذ في الإعتبار تنمية المجتمع .(The private organization that pursue activities suffering promote ... '' interests of the poor , protect the environment provide basic social services or undertake community development (https://en.Wikipedia org.18/1/2016)

١١/٢/١ معنى التنمية :

« تنصرف التنمية لغوياً إلي الرعاية المبذولة من أجل تحقيق اكتمال أطوار نمو شئ وبلوغه الكمال ولا يختلف مفهوم التنمية في اللغات الأخرى عن ذلك » . فأصل الكلمة في اللغة الإنجليزية مشتق من الفعل (Develop) ويعني هذا النضوج والازدهار والتقدم. (أحمد عوض إبراهيم ،١٩٩٧م ، ص٤٦) .

١٢/٢/١ النمو الإقتصادي (Economic growth) :

يعني النمو الإقتصادي حدوث زيادة مستمرة في متوسط الدخل الفردي الحقيقي مع مرور الزمن . ومتوسط الدخل الفردي = الدخل الكلي ÷ عدد السكان ، أي انه يشير لنصيب الفرد في المتوسط من الدخل الكلي للمجتمع . وهذا يعني أن النمو الإقتصادي لا يعني مجرد حدوث زيادة في الدخل الكلي او الناتج الكلي وإنما يتعدي ذلك ليعني حدوث تحسن في مستوي معيشة الفرد ممثلاً في زيادة نصيبه من الدخل الكلي .

وبالطبع فإن هذا لايحدث إلا إذا فاق معدل نمو الدخل الكلي (الناتج الكلي) معدل النمو السكاني . فإذا حدث وكان معدل نمو الدخل الكلي مساوياً لمعدل النمو السكاني فإن متوسط نصيب الفرد من الدخل الكلي سوف يظل ثابتاً ، أي أن مستوي معيشة الفرد لن يتغير ، وفي هذه الحالة لا يوجد هناك نمو إقتصادي . بل أكثر من هذا إذا زاد الدخل الكلي (الناتج الكلي) بمعدل أقل من معدل النمو السكاني فإن متوسط نصيب الفرد من الدخل الكلي سوف ينخفض وبالتالي يتدهور مستوي معيشته ، وتمثل هذه الحالة نوع من التخلف الإقتصادي . ومما سبق يمكن القول أن : معدل النمو الإقتصادي = معدل نمو الدخل الكلي – معدل النمو السكاني . وبالتالي لن يكون هذا المعدل موجباً ، إلا إذا كان معدل نمو الدخل الكلي أكبر من معدل النمو السكاني.

ولكن يلاحظ من ناحية أخرى أن النمو الإقتصادي يعني حدوث زيادة في الدخل الفردي الحقيقي وليس النقدي . فالدخل النقدي يشير إلي عدد الوحدات النقدية التي يتسلمها الفرد خلال فترة زمنية معينة (عادة ما تكون سنة) مقبل الخدمات الإنتاجية التي يقدمها . أما الدخل الحقيقي فهو يساوي الدخل النقدي ÷ المستوي العام للأسعار ، أي أنه يشير لكمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد من إنفاق دخله النقدي خلال فترة زمنية معينة . فإذا زاد الدخل النقدي بنسبة معينة وزاد المستوي العام للأسعار بنفس النسبة فإن الدخل الحقيقي سوف يظل ثابتاً ولا يحدث هناك تحسن في مستوي معيشة الفرد في هذه الحالة . بل أكثر من هذا إذا زاد الدخل النقدي بمعدل أقل من معدل الزيادة في الأسعار (معدل التضخم) فإن الدخل الحقيقي للفرد سوف ينخفض ويتدهور مستوي معيشته . ومن ثم لن يحدث هناك نمو إقتصادي إلا إذا كان معدل الزيادة في الدخل النقدي أكبر من معدل التضخم . ففي هذه الحالة يزداد الدخل الحقيقي ممثلاً في زيادة كمية السلع والخدمات التي يمكن للفرد أن يحصل عليها خلال الفترة محل البحث . ويلاحظ مما سبق أن :

معدل النمو الإقتصادي = معدل الزيادة في الدخل الفردي النقدي – معدل التضخم .

ومن ثم لن يكون هذا المعدل موجباً إلا إذا كان معدل الزيادة في الدخل النقدي الفردي أكبر من معدل التضخم .(عبدالقادرمحمد، ٢٠٠٣م ص ١١ ، ١٣) .

١٣/٢/١ الإقتصاد الإنساني : الإقتصاد الإنساني هو الإقتصاد الذي يسعي إلي إنماء كل إنسان بذاته قبل ثروته أو دخله . ويتطور فيه الإنسان من حال الضرورة لحال الحرية . ويبلغ فيه المجتمع الإنساني كله المستوي الحضاري ، والذي يؤخذ فيه من كل إنسان وفقاً لخبراته ، ويُعطي كل إنسان وفقاً لحاجاته .ويتحقق فيه كل ذلك في جو من حرية الإختيار لكل فرد (مصطفي شدي ، ١٩٩٥م ، ص٢٥) .

١٤/٢/١ تعريف الرفاهية : تمثل الرفاهية الإقتصادية لأحد الأفراد مستوي الإشباع أو المنفعة الذي يحصل عليه الفرد نتيجة استهلاكه لكميات من السلع والخدمات . ويتمثل مستوي الرفاهية الإقتصادية للمجتمع بأنه مجموع مستويات الرفاهية الإقتصادية لأفراد هذا المجتمع .(محمد علي الليثي وآخرون ، ٢٠٠١م ، ص٣٩٣).

١٥/٢/١ الموارد الإنتاجية : (Production Resources)

هي العوامل المستخدمة لإنتاج السلع والخدمات ، ويطلق عليها أحياناً مدخلات (Inputs) أو عناصر الإنتاج (Factors of Production) وهي إما موارد حرة (Free) متوفرة بكميات كبيرة كالهواء وأشعة الشمس ويمكن الحصول عليها بدون مقابل أو موارد إقتصادية محدودة الوفرة ولايمكن الحصول عليها إلا بثمن مثل الأرض (Land) ، العمل (Labor) ، رأس المال (Capital) ، المُنظم (Entrepreneur) (علي جدوع ، ٢٠١٠م ، ص١٣) .

١- ٣ مفهوم العمل الطوعي ونشأته وتطوره :

١/٣/١ العمل التطوعي من منظور إسلامي :

إن القيم الاجتماعية وخاصة الدينية المتجذرة والمتعمقة في المجتمع العربى والإسلامى ساعدت في تعميق روح العمل التطوعي فيه بالإضافة إلى التراث الشعبى المنقول من خلال الأدب القصصى و الشعر والغناء والأمثال، والذي يشيد بهذه الروح فتظل متقدة في المجتمع حتى بعد زوال الظروف المادية التى قام عليها ذلك التراث الشعبي. وحيث أن مفهوم التطوع فى الدول الغربية – بصفة خاصة – يفصل ما بين مفهومى الصدقة من جانب و مساعدة الآخرين من جانب آخر، فإن الدين الإسلامى لايدعو لذلك الفصل، وهو المؤثر الأساس

فى هذه المجتمعات . وفيما يلي بعض الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التى توضح الحث على العمل التطوعي والذي هو بمثابة صدقة في الإسلام.(العمل التطوعي في منظور عالمي ،٢٠١٦/١/١٨م ، مرجع سبق ذكره)

حث الدين الإسلامي الحنيف على التطوع ، وجعله واجباً دينياً ، كما ورد في القرآن الكريم كثيراً من الآيات ، التي تحث على التطوع في فعل الخير ، وتؤكد على ضرورة التعاون ، والتكافل والتآلف بين الناس وتقررها ومن هذه الآيات : قوله تعالى : { فمن تطوع خيراً فهو خيرٌ له ، وأن تصوموا خيرٌ لكم إن كنتم تعلمون} (١٨٤) (البقرة). وقوله : { وجعلهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرت وإقام الصلوة وإيتاء الزكوة وكانوا لنا عبدين (٧٣) } (الأنبياء) ، وقوله عز وجل : { يأيها الذين ءامنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون (٧٧) } (الحج) .

٢/٣/١ العمل الطوعي في السنة النبوية المطهرة :

هناك أحاديث كثيرة أيضاً تدعونا إلى فعل الخير ، والسعي في قضاء حوائج الناس ، ونفعهم حتى ننال الأجر العظيم من الله عز وجل ، عن عبد الله ابن عمر ـ رضي الله عنهما ـ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((أحب الناس إلى الله أنفعهم ، وأحب الأعمال إلى الله ـ عز وجل ـ سرور تدخله على مسلم ، أو تكشف عنه كربة ، أو تقضي عنه ديناً ، أو تطرد عنه جوعاً ، ولأن أمشي مع أخي المسلم في حاجة أحب إليّ من أن أعتكف في المسجد شهراً ، ومن كف غضبه ستر الله عورته ، ومن كظم غيظاً ولو شاء أن يمضيه أمضاه ، ملأ الله قلبه رضاً يوم القيامة ، ومن مشى مع أخيه المسلم في حاجته حتى يثبتها له أثبت ـ الله تعالى ـ قدمه يوم تزل الأقدام ، وإن سوء الخلق ، ليفسد العمل كما يفسد الخل العسل)) (صحيح الجامع : ص ١٧٦) .

٣/٣/١ تطور العمل الطوعي :

لقد بدأت الممارسة العملية للعمل الطوعي منذ أن استخلف الإنسان علي وجه الأرض ، من حب الخير والتراحم والتعاون والتعاضد والتكافل فيما بينهم وقد عرف الإنسان البدائي الأول أخلاق النجدة وعون الجار

والصديق في أزماته وخاصةً عند العرب الذين كانوا يتباهون بإكرام وضيافة ابن السبيل ، بل وحماية من لجأ إليهم وتقديم العون والمساعدة المادية والمعنوية ، وكانت صفة بارزة من صفاتهم التي يعتزون بها . هذه الصورة التقليدية البعيدة عن الصيغ المنظمة كانت هي السائدة في المجتمعات الصغيرة المتقاربة وما زالت موجودة وبدرجات متفاوتة في مختلف المجتمعات والأقطار سواءً العربية أو الأفريقية أو الأوربية ، وغيرها ، وهي تلعب دوراً هاماً في الحد من المشكلات الاجتماعية والقبلية والأُسرية الفردية.

والعمل الطوعي الحديث لم يكن السبق فيه للحضارة الغربية أو لهيئة الأمم المتحدة كما يتبادر إلي ذهن البعض ، بل هو امتداد لما عرفه ومارسه الإنسان البدائي منذ القدم . وان المتتبع لمراحل العمل الطوعي عبر التاريخ في معركته لحل مشاكل الإنسان يلحظ أنه مرَّ بأربع مراحل تقريبا وهي :

الأولي : كانت في نطاق الأسرة الطبيعية الواحدة .

الثانية : هي مرحلة القبيلة أو العشيرة والجيرة والمجتمع المحلي الصغير .

الثالثة : هي مرحلة رجال الدين ومؤسساتهم حيث احتل رجال الدين مكانة قادة القبائل .

الرابعة : هي مرحلة تطور الخدمات وبرامج الرعاية الاجتماعية وأصبحت الدولة هي المسئولة الأولي واقتصر دور رجال الدين والقبيلة والمجتمع المحلي علي دور المساعدة ، وكانت هذه المراحل الأربع هي مرحلة المخاض لولادة العمل الطوعي المؤسسي المتنوع والحديث. (عادل التجاني،٢٠٠٩م ، ص ٨،٦).

وبناءً عليه فقد أضحي العمل الطوعي الأهلي أو الشعبي قوة هائلة ومؤثرة تسهم في التنمية واستنفار الطاقات ، ثم امتدت إلي بعضه يد السياسة فأصبحت بعض جمعيات العمل الطوعي العالمية تتدخل في شئون الدولة الداخلية بدعوي حقوق الإنسان وفتح الممرات الآمنة والمناطق منزوعة السلاح إلي غير ذلك . كما أن العمل الطوعي لم يعد قاصراً علي الأنشطة الخيرية ذات الطابع الفردي أو الإغاثي ، بل تعدي ذلك ليشمل المشاركة الفعلية في تحقيق التنمية الشاملة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تسهم في التقدم والرفاه الإنساني. (عادل التجاني، المرجع السابق، ص ٨). وبدأت المنظمات الدولية غير الحكومية عملها من أجل مهام الكنيسة ، ثم بعد ذلك تنوع نشاطها بالعمل في مناطق الصراعات والنزاعات ، ولقد ساهمت الحروب

في انتشار الصليب الأحمر الذي أُنشئ بنهاية حرب Solfeiron عام ١٨٥٩م ، وكانت أول منظمة غير حكومية ، ثم أنشأت منظمة إنقاذ الطفولة بنهاية الحرب العالمية الأولي ، ومنظمة أطباء بلا حدود والتي أنشأت بعد حرب بيافرا في نيجيريا ،ثم بعد ذلك انتشرت وتعددت المنظمات الدولية غير الحكومية علي مستوي العالم.

١/٣/٤ المنظمات غير الحكومية :

١/٤/٣/١ المنظمات الدولية غير الحكومية :

تُعرَّف المنظمات الدولية غير الحكومية بأنها وكالات تطوعية تقوم بدعم وتنمية الموارد المحلية ومساعدة الفقراء وتمويل وتشغيل ورعاية البرامج المساعدة لإحداث التنمية وإزالة آثار الجفاف ، كما تعمل علي تقوية مقدرة السكان علي العيش الكريم . ومصطلح المنظمات الدولية غير الحكومية Non-Governmental Organizations (NGOS) يشمل المنظمات الطوعية .Voluntary Org والمنظمات الخيرية .Philanthropies Org ويشار إليها أحياناً بمنظمات الإحسان .Charity 0rg . وكل هذه المنظمات تضطلع بأنشطة غير رسمية أو غير حكومية ولهذا جاءت التسمية معممة (المنظمات الدولية غير الحكومية) علي الرغم من أن كثيراً منها بدأ يجدُ سنداً وتمويلاً من حكوماتها وأصبحت أزرعاً لتنفيذ بعض برامج المعونات الخارجية . (خلف الله ،مرجع سابق ، ص ٢١،٢٢) .

٢/٤/٣/١ المنظمات غير الحكومية المحلية :

أـ منظمات مصلحية : (Departmental)

وهذا النوع التقليدي والأقدم منذ بداية العصر الحديث ، الذي يدخل في تكوين الجهاز الإداري والحكومي ويضم الوزارات والمصالح والدوائر المختلفة في الحكومة ، ومن المؤكد أن هذه المنظمات لا غنيً عنها في إدارة التنمية .

ب ـ المنظمات المحلية والمنظمات الإقليمية : (Local and Regional Units)

وهي المنظمات الإدارية العامة التي تنشأ في مناطق الدولة المختلفة لتنفيذ سياسات تلك الدول في تلك المناطق.

ج ـ المؤسسات العامة : (Public Corperations)

وهي المنظمات الإقتصادية أو منظمات الأعمال التي أنشأتها الدولة وتديرها الحكومة وحدها أو تديرها مع أفراد من الشعب طبقاً للنظام الإقتصادي والسياسي السائد . وهذا النوع حديث جداً لم يظهر إلا بعد الحرب العالمية الثانية ويعكس إتجاهاً جديداً في أنشطة الدولة وهو تحولها إلي رجل أعمال يتدخل في مختلف نواحي الحياة الإقتصادية . وهذا النوع يوجد بوضوح في الدول النامية وذلك بغض النظر عن العقائد السياسية لتلك الدول بل تعبيراً عن قضية التنمية وحتمية الإعتماد علي الدولة في تشجيعها . (أحمد حسين ويوسف محمد ، ١٩٨٦، ص٢٠)

ومثال للمنظمات المحلية : منظمة تلاويت للتنمية : الجهة المستهدفة : ريفي كسلا – كسلا – ودالحليو – كسلا– تلكوك – شمال الدلتا.

*** الأنشطة :**

- زي مدرسي توفير ٥٠٠٠ لبسة لطلاب الأساس بتكلفة ٣٤٦،٠٠٠ .
- توزيع ٢٠٠٠ حقيبة مدرسية للطلاب الفقراء بالاسا بتكلفة ٢٤،٠٠٠جنيه
- توفير وجبات عذائية (مواد تنموية لعدد ٤ ميز معلمين أس + ثانوي باللإضافة لعدد ٤ دخليات لمدارس ريفي كسلا .بتكلفة ١٧،٠٠٠
- المساهمة في سداد الرسوم الدراسية من محلية كسلا لعدد ٩ طالب جامعي من الفقراء بأكاديمية العلوم الصحية ١،٣٥٠ .
- المشاركة في تأهيل البيئة التعليمية لمدرسة التضامن بحي الحلنقة وتشيد سور من الطوب والاسمنت ٣٢٠ بتكلفة ٥٠٠جنيه .
- توفير مستلزمات مدرسية لبرنامج كورس تقوية الطلاب الفقراء بكسلا حي الشعبية طالب ٢٥ أساس + ٥٠ ثانوي ٢٥ بتكلفة ٥٠٠ .

- توفير معينات التعليمية خاصة بتعليم الكبار بمحليات ريفي كسلا – كسلا– غرب كسلا لعدد (نساء رجال) بتكلفة ٢،٠٠٠

- تكريم الطالب المتفوقين في شهادة الاساس بمحلية ريفي كسلا لـ٣٠ طالب بتكلفة ٣،٠٠٠ جنيه .

١ـ ٤ مفاهيم التنمية الاقتصادية: Economic Development Concepts

١/٤/١ مفهوم الإسلام للتنمية :

أما بالنسبة لمفهوم الإسلام للتنمية فهو أوسع واشمل ، ويساهم في حل جميع مشاكل المجتمع كما انه لايمانع من الإستفادة من بعض المفاهيم الوضعية لمواجهة مشكلة التخلف الإقتصادي طالما أن هذه الأفكار لاتتعارض مع مبادئ الإسلام ، كما أنه يهتم أكثر ويركز علي الجانب الأخلاقي والروحي . ويقول عبدالرحمن يسرى أنه يمكن إبراز مفهوم التنمية الإقتصادية في الإسلام علي ضوء بعض الآيات القرآنية كقوله تعالي : (وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون) (سورة النحل الأية ١١٢) .

وقوله تعالي : (وَلَوْ أَنَّ أَهَلَ القُرَى ءَامنُواْ وَاتَّقَواْ لَفَتَحنَاَ عَلَيهِم بَرَكَاتٍ مِنَ السَّمَاءِ وَالأَرضِ وَلَكِن كَذَّبُواْ بِمَا كَانُواْ يَكسِبون) (سورة الأعراف الآية ٩٦) . والرزق مفهوم واسع ، فهو يعني المال ، والعلم والصحة وأشياء كثيرة أخري كما يجب التركيز علي أن التنمية والتعمير واجبة في الفكر الإسلامي ولا مجال للشك في ذلك . حيث يقول الله سبحانه وتعالي : (وَإِلَي ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحاً قَالَ يَاقَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَالَكُم مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنشَأَكُم مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِي قَرِيبٌ مُّجِيبٌ) (سورة هود الآية ٦١) . ولفظ العمارة هنا يحمل في مضمونه التنمية الإقتصادية والنهوض بالمجتمع في مختلف مجالات الحياة الإنسانية ، وهذا جوهر ماتسعي إليه نظريات التنمية الإقتصادية ، لذلك فالعمارة هنا أكثر شمولية من مفهوم التنمية الإقتصادية التي عرفها الإقتصاديون المعاصرون .

ويمكن القول أن المفهوم الموسع للتنمية مطلوب ليشمل مجموعة من الأهداف الإقتصادية والإجتماعية والقيم التي يناضل من أجلها المجتمع ، وهذا ليس سهلاً بالطبع ، وربما تكون أفضل محاولة التي قام بها " جولية " الذي ميز بين ثلاث محاور أساسية ضمن المعني الواسع للتنمية وهي : (ديمومة الحياة ، تكريس الذات ، الحرية) .

١ـ تتعلق ديمومة الحياة بتطوير الحاجات الأساسية للإنسان وذلك بالإرتقاء بمستوي الناس عن حدود الفقر وكذلك تلبية الحاجات الأساسية لهم .

٢ ـ إن تكريس الذات هو الشعور أو الإحساس بالإحترام والإستقلالية وليس هناك من بلدٍ يمكن اعتباره متطوراً إذا كان مستغلاً من قِبل الآخرين من غير أبناءه ، كما أنه يبقي مفتقر إلي القوة والتأثير في إقامة علاقات متكافئة مع الغير . إن البلدان النامية تنشد تنمية كيانها الذات وتقضي علي الشعور بالهيمنة والخضوع الذين يرتبطان بالتبعية الإقتصادية .

٣ ـ أما الحرية فتعني التحرر من الآفات الثلاث وهي الجوع والجهل والمرض من أجل أن يكون الناس أكثر قدرة علي صنع قرارهم والتحكم بمصيرهم بأنفسهم .(سالم سليمان ، ٢٠٠٧م ، ص٢٧) .

من منظور إسلامي يمكن القول أن التنمية هي تغير هيكلي في المناخ الإقتصادي والإجتماعي ، يتبع تطبيق شريعة الإسلام والتمسك بعقيدته ، ويعبئ الطاقات البشرية للتوسع في عمارة الأرض والكسب الحلال بأفضل الطرق الممكنة في إطار التوازن بين الأهداف المادية والأهداف غير المادية (عبدالرحمن يسري ، ٢٠٠٣/٢٠٠٤م ، ص١٤٩).

٢/٤/١ المفهوم المعاصر للتنمية :

تمثل المشكلات التي تواجه العالم اليوم تحدياً كبيراً، حيث هناك نقص في الموارد الاقتصادية ، وزيادة في الحاجات الإنسانية علي هذه الموارد .وبالمقابل تلعب الزيادة السكانية دوراً هاماً في هذا المضمار الأمر الذي يفاقم من الحالة المعيشية .

ونتيجة طبيعية لما سبق تسعى الدول النامية في اتجاه الإسراع بمعدلات التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، باعتبار أن ذلك يمثل الطريق الأمثل لمواجهة معدل النمو الطبيعي المتسارع في القوى البشرية . ولاشك أن الاهتمام بالتنمية يعنى ضرورة تفجير الطاقات الكامنة، فضلاً عن الاستفادة من جميع معطيات وإمكانيات البيئة مع ضرورة ترشيد المتاح منها. وبالرغم من تعدد الآراء حول مضمون التنمية إلا انه يمكن أن يتضمن معناها عدة مفاهيم تتصرف جميعها لتحقيق النهوض الاستثماري في مجال الزراعة والصناعة والري ... ، فإذا كانت التنمية تعنى بصورة عامة زيادة الإنتاج في كل القطاعات ، فإنها وفي نفس الوقت تواجه جملة من الصعوبات عند إدارة عملياتها وتحقيق أهدافها وبرامجها ،ونظراً للتغييرات والمتطلبات الموالية لعملية التنمية فان هذا دفع بالعديد من الدول بالنظر في صياغة جديدة لفلسفة التنمية ،بحيث تؤكد على أهمية حشد الموارد فضلا عن إعادة صياغة أنظمة البلدان لتتماشى والاستحداثات الجديدة في مضمار تحقيق التنمية ، خاصة وأن البُعد الاقتصادي لم يعد يُعبر فحسب عن التنمية وإنما هناك بعد آخر يتصل بالنواحي الاجتماعية وينصرف ليعبر عن تنمية الموارد البشرية عبر الاهتمام بالبشر وتلبية احتياجاتهم .

٣/٤/١ معنى التنمية :

((تنصرف التنمية لغوياً إلي الرعاية المبذولة من أجل تحقيق اكتمال أطوار نمو شئ وبلوغه الكمال ولا يختلف مفهوم التنمية في اللغات الأخرى عن ذلك)) . فأصل الكلمة في اللغة الإنجليزية مشتق من الفعل (Develop) ويعني هذا النضوج والازدهار والتقدم . ولا يختلف هذا المفهوم في القاموس الفرنسي حيث تشتق الكلمة من الفعل (Developer) . وأصل التنمية وفق المصطلح (Development) برز بعد الحرب العالمية الثانية كبديل لكلمة النمو (Growth) التي سادت قبل المصطلح المشار إليه ، حيث أن مفهوم التنمية وبكيفيته تلك قد أوجدته مجموعة من الظروف والتي تمثلت في الانفجار السكاني السابق الإشارة إليه وما يتطلبه من ضرورة تفاعل القوي المختلفة لأجل تلبية احتياجات هذا الكم الهائل من البشر ، فضلاً عن ضرورة أن تسبق

معدلات التنمية تلك الزيادات في الأعداد البشرية ، إلي جانب ضرورة مساهمة التنمية في تحقيق الرقي الاجتماعي .

وعلي النحو السابق أضحت قضية التنمية من القضايا الهامة التي تستنهض همم المتخصصين نحو تحقيق صياغة مثلي لمفهوم التنمية . فلقد تركزت العديد من الدراسات حول إبراز مفهوم التنمية الاقتصادية علي أساس أنها عملية تستهدف زيادة ملموسة ومستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الحقيقي علي مدار الزمن . وهذا التعريف للتنمية يؤكد علي دورها في زيادة الدخل الفردي باعتباره معياراً أساسياً لتحقيق الرفاهية المادية .

وتعرَّف التنمية كذلك علي أساس أنها عملية تحويل الاقتصاد المتخلف وهو عادةً اقتصاد زراعي تابع إلي اقتصاد صناعي زراعي تام . وهذا يعني ضرورة أن ينصرف الاقتصاد إلي تحيق التوازن بين الصناعة والزراعة ، فتطوير الأداء الزراعي عبر تنويع الإنتاج يمثل تحدي كبير للقائمين علي الأمر نحو ضرورة زيادة الإنتاجية فضلاً عن مواجهة الصعوبات الملازمة والتي تمثلها إدارة الأنشطة وتحقيق أهداف برامجها .

وفي تطور لاحق لم تقتصر التنمية في مفهومها علي الجوانب الاقتصادية فحسب المتمثلة في زيادة معدلات الدخل القومي والفردي ، وإنما حدث بها الكثير من التغيرات في هذا الإطار ، علي نحوٍ يتطلب إعادة النظر في صياغة فلسفة التنمية لتولي اهتمامها بالجانب الإنساني ، باعتباره الهدف الأساسي لها حيث يمثل غايتها ووسيلتها ، ولا شك عبر الاهتمام بالحاجات الإنسانية يمكن أن يؤدي ذلك إلي تفجير الطاقات وزيادة القدرات علي البحث والابتكار . عليه برز مفهوم التنمية الاقتصادية باعتبارها عملية تحرير وتطوير القوى الإنتاجية في البلد المتخلف عبر تطوير ظروف الإنتاج ،وأساليب التملك ، وإحلال تكنيك ووسائل إنتاج أحدث وأكثر فعالية . مع إشباع متزايد للحاجات الفردية ، وتفرع خاص للحاجات الاجتماعية في مجالات التعليم والصحة . (أحمد عوض ،١٩٩٧م ، ص٤٦) . وأيضاً يمكن تعريفها بانها هي عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي زيادة تراكمية وسريعة ومستمرة عبر فترة من الزمن بحيث تكون هذه الزيادة أكبر من معدل نمو السكان مع توفير الخدمات الإنتاجية والاجتماعية وحماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ على الموارد غير المتجددة من النضوب .

هناك تفسيرات أخرى لمسيرة التنمية الاقتصادية فهناك من يقول إنها معنية ومهتمة بالتخصيص الكفء للموارد الإنتاجية الموجودة النادرة أو المعطلة، كما إنها تهتم أيضاً بتحقيق النمو المتواصل والتنمية المستدامة عبر الزمن فضلاً عن أنها يجب أن تتعامل مع الآليات والأدوات المؤسسية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في ظل وجود كل من القطاع العام والخاص، لأن هذا ضروري لأدراك وتحقيق التحسن في مستويات المعيشة وبطريقة سريعة ومستمرة (ميشيل توادور ،٢٠٠٦م ، ص٢٠١) . وعلي عكس النمو الإقتصادي تنطوي التنمية الإقتصادية علي حدوث تغير في هيكل توزيع الدخل وتغير في هيكل الإنتاج وتغير في نوعية السلع والخدمات المقدمة للأفراد بجانب التغير في كمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المتوسط . (عبد القادر محمد ، مرجع سابق ، ص ١٦) . ويمكن القول أن التنمية الإقتصادية هي تقدم المجتمع عن طريق إستنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل ورفع مستويات الإنتاج من خلال إنماء المهارات والطاقة البشرية وخلق تنظيمات أفضل ، هذا فضلاً عن زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع علي مر الزمن . وعليه فإن الدول المتقدمة إقتصادياً Economically Advanced or Developed Countries هي تلك التي حققت الكثير في هذا الإتجاه ، بينما تلك التي حققت تقدماً غير ملحوظ في هذا الطريق هي ما يطلق عليها الدول المتخلفة إقتصادياً ، ومن ثم فإن التنمية الإقتصادية تنطوي ليس فقط علي علي تغيرات إقتصادية معينة بل وتتضمن كذلك تغيرات هامة في المجالات الإجتماعية والهيكلية والتنظيمية.(محمدعبدالعزيز ومحمدعلي، ٢٠٠١م ، ص١٨).

١/٤/٤ مفهوم التنمية البشرية : (Human Development Concept)

تعرَّف التنمية البشرية في تقارير الأمم المتحدة بأنها (عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس) . وهذه الخيارات هي : ١- العيش حياة طويلة وصحية . ٢- الحصول علي المعارف . ٣- الحصول علي الموارد الضرورية لتوفير مستوي المعيشة المناسب . وللتنمية البشرية جانبان : **الأول** ، بناء القدرات البشرية لتحسين مستوي الصحة والمعرفة والمهارات **والثاني** ، انتفاع الناس بقدراتهم المكتسبة في وقت الفراغ ولأغراض الإنتاج وللنشاط في مجال الثقافة والمجتمع والسياسة ، لهذا فإن الدخل ليس إلا واحداً من الخيارات ، والزيادة السنوية

في الناتج القومي شرط ضروري للتنمية البشرية ولكنه ليس شرطاً كافياً، ومن المهم أن تخدم عملية التنمية ما يطلبه الناس. (مدحت القرشي ، ٢٠٠٧م ، ص ١٢٧) . ومدخل تنمية الموارد البشرية (Human Resource Development) فهو ينظر للإنسان كعنصر من عناصر الإنتاج مثله في ذلك مثل رأس المال المادي والأرض . وهو يُقيم الإستثمار في رأس المال البشري ممثلاً في الصحة والتعليم والتغذية والتدريب بدلالة الدخل الإضافي الذي يولده هذا الإستثمار. ويمكن القول أن التنمية البشرية تقوم علي أساس أربعة عناصر هي : الإنتاجية (Productivity) ، والعدالة (Equity) ، والإستمرارية (Sustainability) ، والمشاركة (Empowerment) .(عبد القادر محمد ، مرجع سابق ،٢٠٠٣م ، ص ص ٥٠ ، ٥٢). فالتنمية البشرية مفهوم أوسع نطاقاً ، فهي عملية توسيع نطاق خيارات الناس لكي تصبح التنموية قائمة علي مزيد من الديمقراطية ومزيد من المشاركة . وينبغي أن تتضمن هذه الخيارات الحصول علي الدخل ، وفرص العمل والتعليم والصحة والعيش في بيئة طبيعية مأمونة وغير ملوثة . كما ينبغي أن تتاح لكل فرد الفرصة في أن يشارك مشاركة كاملة في القرارات التي يتخذها مجتمعه المحلي ، وان يتمتع بالحريات البشرية والإقتصادية والسياسية . (يونيسيف، ١٩٩٨م، ص٢٣٤ ،٢٣٨) .

١/٤/٥ المفهوم الشامل للتنمية : (Comprehensive Development Concept)

في عام ١٩٩٦م أعلن البنك الدولي مبادرة الإطار الشامل للتنمية ، وتتضمن هذه المبادرة بلورة إطار كلي يتكامل فيه الجانب الاقتصادي والمالي الكلي مع الهيكل الاجتماعي والبشري . وينظر البنك الدولي للتنمية علي أنها عملية تحويل المجتمع من العلاقات التقليدية وطرق التفكير التقليدية وطرق الإنتاج التقليدية إلي طرق أكثر حداثة . ويري البنك أنه لن يتيسر انجاز هذه التنمية إلا إذا شملت التنمية تحسين مستويات الحياة كالصحة والتعليم وتخفيف الفقر واضطراد التنمية . (مدحت القرشي ، مرجع سابق ، ٢٠٠٧م ، ص ١٣٠) .

١/٤/٦ عناصر التنمية :

١ـ تحقيق النمو الإقتصادي ، أي بمعني حدوث زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي .

٢ـ حدوث في هيكل الإنتاج يغرض زيادة الطاقة الإنتاجية وذلك من خلال تحويل هيكل الإنتاج من هيكل يعتمد بصفة أساسية علي المنتجات الأولية سواء زراعية أم معدنية إلي هيكل إنتاجي يتميز بارتفاع نسبة الإنتاج الصناعي إلي إجمالي الناتج القومي . فالدول النامية تتميز بزيادة نسبة الإنتاج الأولي إلي إجمالي الناتج القومي في حين تنخفض مساهمة الناتج الصناعي في تكوين الناتج القومي . ويعني ذلك أن الدول النامية تظل تابعة دائماً للدول المتقدمة بفرض الحصول علي السلع الصناعية والمعدات والآلات اللازمة للنشاط الإنتاجي ، ولذلك ينصب اهتمام التنمية الإقتصادية علي زيادة نسبة الإنتاج الصناعي إلي إجمالي الناتج القومي مع عدم إهمال القطاع الزراعي ولكن التغير الهيكلي يضمن تطوير القطاع الزراعي من خلال القطاع الصناعي وذلك بإمداد القطاع الزراعي بما يحتاجه من معدات وآلات وبذور حديثة وأسمدة بما يضمن رفع الإنتاجية في القطاع الزراعي .

٣ـ التغير في هيكل التجارة الخارجية وذلك عن طريق التحول من هيكل يعتمد علي تصدير المواد الأولية واستيراد السلع الصناعية إلي هيكل يتسم بارتفاع نسبة الصادرات المصنعة علي أن تبدأ بتصدير الصناعات التي تتمتع فيها بميزة نسبية ، أي التي تستطيع أن تنتجها اعتماداً علي المواد الأولية المتوفرة فيها أو اعتماداً علي استغلال عنصر العمل المتوفر نسبياً لديها.

٤ـ حدوث تغير في نوعية السلع والخدمات بما يتلائم واحتياجات الطبقة الفقيرة .

٥ـ حدوث تغير في هيكل توزيع الدخل لصالح الطبقات الفقيرة .

٦ـ تغير الجوانب الثقافية والسياسية والإجتماعية ، فالتنمية لا تعني تغير في الجانب الإقتصادي فقط ولكن التنمية الإقتصادية تعني التحديث بما ينطوي عليه هذا المفهوم من تغير في كافة جوانب الحياة الإجتماعية بما يتلائم والقيم الأخلاقية المتعارف عليها . وأيضاً في الجوانب الثقافية بغرض استخدام المعرفة العلمية في اتخاذ القرارات المختلفة .هذا بالإضافة إلي زيادة درجة الحرية السياسية والتقليل في درجة المركزية (أحمد رمضان نعمة الله وآخرون ، ١٩٩٧م ، ص٣٨١ ، ٣٨٢)

١/٤/٧ مقاييس التنمية : (Development Measure)

أ/ الناتج القومي الإجمالي (GNP) :

في البداية اعتبر بان التنمية إنما تعني زيادة مضطردة في الناتج القومي الإجمالي خلال فترة زمنية طويلة . إن هذا المقياس يجب أن يستبعد التغيرات الحاصلة في الأسعار (أي أن يكون الـ GNP بالأسعار الثابتة) . ويؤخذ علي هذا المقياس أنه لا يأخذ نمو السكان في الاعتبار ، كما أنه لا يظهر التكلفة التي يتحملها المجتمع من جراء التلوث أو التحضر والتصنيع ، ولا يعكس توزيع الدخل بين فئات السكان ، إضافة إلي صعوبات مفاهيمية في قياس الدخل .

ب/ الناتج القومي للفرد (GNP per Capita)

أصبح مقياس التنمية هو حصول زيادة في ناتج الفرد لفترة زمنية طويلة ، وهنا يتعين أن يكون معدل نمو الناتج القومي الإجمالي أكبر من معدل زيادة السكان لكي تتحقق زيادة في الناتج القومي للفرد . ومن جهة أخري يمكن أن يزداد الفقر رغم زيادة الناتج القومي إذا ما ذهب الجزء الأعظم من الدخل إلي فئة محدودة من الأغنياء . وقد بينت الدراسات أن عدم المساواة في الدخل قد ازدادت في البلدان المتخلفة اقتصادياً.

ج/ الحاجات الأساسية (Basic)

بعد الانتقادات التي وجهت إلي مقياس دخل الفرد وبسبب خيبة الأمل مع مقاربات النمو وتوزيع الدخل اتجه المفكرون إلي استخدام مقياس إشباع الحاجات الأساسية . فقد تم تبني هذا المقياس في المؤتمر العالمي للتشغيل في عام ١٩٧٦م وقد تبنت الهند هذا المفهوم للتنمية لأول مرة في خطتها الخمسية ١٩٧٤م ، أي قبل سنتين من تبني هذا المفهوم من قبل منظمة العمل الدولية (ILO) له . ويؤكد هذا المفهوم علي ضرورة توفير الغذاء والماء والكساء والسكن والخدمات الصحية (أي الحاجات الأساسية للسكان) . وبذلك أصبح مقياس الفقر أو التنمية هو مقدار إشباع الحاجات الأساسية للسكان وتحقيق مستوي أعلي من الرفاهية .

د/ مؤشرات اجتماعية (Social Indicators)

تم تبني هذا المقياس ليعكس الخدمات الصحية ومستوي التغذية والتعليم والمياه الصالحة للشرب والسكن والتي تمثل مؤشرات اجتماعية عن حياة الأفراد ومستوي الرفاهية لهم . لكن المشكلة التي يواجهها هذا المؤشر

تكمن في تركيب الرقم القياسي للرفاهية ومكوناته والأوزان لكل من هذه المؤشرات الاجتماعية . وقد تبلور مقياسان في هذا المضمار الأول نوعية الحياة (Physical Quality of Life Index) والتي اعتمدها (Morris) وكذلك مقياس التنمية البشرية (Human Development Index) أو ما يُعرف اختصاراً بـ (HDI) . (مدحت القرشي ، مرجع سبق ذكره ، ص ص٢٢ ، ٢٤) . كما أن بعض الكُتاب كثيراً ما يستخدمون مصطلح التقدم الإقتصادي كمرادف لمصطلح التنمية الإقتصادية ، إلا أن البعض يري أن التقدم الإقتصادي يتناول الوسائل – أي تحسين استخدام وسائل الإنتاج – في سبيل تحقيق أحسن الأهداف . وعلي الرغم من وجود فروق واضحة بين كلٍ من : النمو الإقتصادي والتنمية الإقتصادية والتقدم الإقتصادي ، فإنها كثيراً ما تستخدم كمترادفات بسبب ما تشمله من عناصر مشتركة . ولذلك توجد ثلاثة معايير رئيسية لقياس التنمية الإقتصادية هي : معيار الدخل والذي يتفرع إلي أربعة معايير فرعية هي : (معيار الدخل القومي الكلي ، معيار الدخل القومي الكلي المتوقع ، معيار متوسط الدخل الحقيقي ، معادلة سنجرSinger للنمو) . المعايير الإجتماعية والمعايير الهيكلية (محمد عبدالعزيز وآخرون ، ٢٠٠٩م ، ص١٨ ،١٩) .

١/٤/٨ التنمية المستدامة : (Sustainable Development)

تركزِّ التنمية المستدامة علي المواءمة بين التوازنات البيئية والسكانية والطبيعية ، لذا تعرَّف بأنها (التنمية التي تسعي إلي الاستخدام الأمثل بشكل منصف للموارد الطبيعية بحيث تعيش الأجيال الحالية دون إلحاق الضرر بالأجيال المستقبلية) . ومن خصائص التنمية المستدامة أنها هي تنمية يُعتبر البعد الزمني فيها هو الأساس ، هي تنمية تراعي تلبية الاحتياجات القادمة ، هي تنمية تراعي الحفاظ علي المحيط الحيوي في البيئة الطبيعية ، هي تنمية متكاملة تقوم علي التنسيق بين سلبيات استخدام الموارد واتجاهات الاستثمارات والاختيار التكنولوجي . ومن التحديات التي تواجه التنمية المستدامة ما يلي :

١/ أنماط السلوك الإنتاجي : ويُقصد به الصناعي والزراعي الحالي وضرورة العمل علي السيطرة البيئية علي المُلوِّثات البيئية من المصادر المختلفة .

٢/ أنماط السلوك الاستهلاكي : الفردي والجماعي والتنظيمي والحكومي ، وأهمية الترشيد والتوجيه والحماية بعيداً عن المُلوِّثات في الغذاء والدواء والشراب .

٣/ أنماط السلوك الاجتماعي : وضرورة الحفاظ علي القيم والعادات والتقاليد والقيم الموجبة للفرد والأسرة .

٤/ أنماط السلوك الأُسري : وأهمية الربط بين القيم والحضارة والثقافة العربية والإسلامية لمواجهة التيار العالمي المُعاكس .

٥/ السلوك الثقافي : وضرورة التفرقة بين الثقافات الموجبة والسالبة والوطني والوافد .

٦/ السلوك الإداري : وأهمية تجنب الصراعات والمشكلات التي تُقلل من فعاليات تشغيل الموارد البشرية في العمل .

٧/ السلوك الحكومي والتشريعي : وأهمية فرض القواعد والضوابط والقوانين التي تُحد من انتشار التلوث البيئي ضماناً لانطلاق التنمية المستدامة .

٨/ السلوك الاقتصادي : من خلال تجنب تقليد الاقتصاديات الدولية وتطبيق آليات اقتصادية وطنية لمواجهة المنافسة العالمية .

٩/ نشر ثقافة إدارة الجودة الشاملة والمواصفات العالمية وإعادة هندسة المنظمات والأسرة لمواجهة الصراعات والمنافسة الخارجية .

١٠/ توفير ضمانات حقوق الأجيال القادمة في الموارد والتنمية المتواصلة . (أحمد عبد الفتاح ، ٢٠١٣م ، ص٩٢. ٩٤) .

٩/٤/١ سياسات التنمية الاقتصادية :

يقصد بالسياسات الاقتصادية (Economic Policies) بأنها عبارة عن بيان للأهداف الاقتصادية التي تتبناها الدولة (أو الشركة) والأدوات التي تستخدمها لتحقيق هذه الأهداف . والسياسة الاقتصادية تشمل جميع قطاعات وجوانب الاقتصاد الوطني ، ولهذا هناك عدة سياسات منها :

أ/ السياسة النقدية والتنمية الاقتصادية :

يقصد بالسياسة النقدية (Monetary Policy) النشاطات التي يقوم بها البنك المركزي والمصممة للتأثير علي التغيرات النقدية مثل عرض النقد وأسعار الفائدة . والتعريف الأوسع والاشمل للسياسة النقدية هو أنها تمثل الوسائل التي يستخدمها البنك المركزي للسيطرة علي عرض النقد وحجم الائتمان الممنوح للنشاط الاقتصادي والتحكم بهيكل أسعار الفائدة بما يؤمن استمرار نمو النشاط الاقتصادي وتحقيق الاستخدام الكامل للعمالة مع استقرار المستوي العام للأسعار . ويرتبط عرض النقد بمستوي النشاط الاقتصادي ارتباطاً مباشراً ، بحيث يؤدي التوسع النقدي إلي تحفيز التوسع في النشاط الاقتصادي عن طريق زيادة القدرة الشرائية لاستهلاك السلع والخدمات .

وتلعب السياسة النقدية في البلدان النامية دوراً مهماً في تعجيل التنمية من خلال التأثير علي توفير تكاليف الائتمان ، والسيطرة علي التضخم ، والمحافظة علي توازن ميزان المدفوعات .وتعمل السياسة النقدية في الاتجاهات الآتية : ١. تأمين الهيكل المرغوب لأسعار الفائدة . ٢. تحقيق التوازن المطلوب بين العرض والطلب علي النقود . ٣. توفير الائتمان المطلوب للتوسع الاقتصادي المرغوب فيه وتوجيه الائتمان نحو المستخدمين ٤. خلق وتوسيع وتطوير المؤسسات التمويلية ٥. إدارة الدين العام .

ب/ السياسة المالية والتنمية الاقتصادية :

السياسة المالية بالمعني العام تعني بكيفية استخدام الضرائب والإنفاق الحكومي والاقتراض العام من قبل الحكومة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي أو التنمية الاقتصادية . وفي البلدان النامية فقد بدأت حديثاً حكومات هذه البلدان باستخدام السياسة المالية لتحقيق التنمية الاقتصادية ، من خلال التعجيل في معدل التكوين الرأسمالي ، وليس لتحقيق الاستقرار في معدل النمو الاقتصادي كما أكد عليه (Keynes) بالنسبة للبلدان المتقدمة ، التي تعاني من التقلبات في النشاط الاقتصادي . ولذلك فإن البلدان النامية بدأت تستخدم وسائل السياسة المالية لتوجيه النشاط الاقتصادي ، والمحافظة علي التوازن الداخلي ، وتوزيع الدخل ، وضبط الطلب علي مختلف أنواع السلع والخدمات ، وحماية الإنتاج المحلي ، والسيطرة علي التضخم .

وحيث أن مستوي الدخل في البلدان النامية منخفض جداً وأن الميل للاستهلاك مرتفع جداً ، فإن الميل للادخار يكون عادة منخفضاً جداً . والدخول لدي الأغنياء تتجه عادة للاستهلاك البذخي وأن نسبة كبيرة من الادخارات تضيع في قنوات غير إنتاجية وفي العقارات والاكتناز ، لذلك فعلي السياسة المالية في هذه البلدان أن تسعي إلي تحويل كل هذه المدخرات نحو القنوات الإنتاجية ومن خلال أدوات السياسة المالية . وبسبب انخفاض مستوي الادخارات في البلدان النامية وقلة حجم الادخارات التي تتوجه نحو الاستثمارات فإن الضرائب تصبح هي الوسيلة الفعالة لتحيق الادخارات الإجبارية وفي نفس الوقت تخفض من مستوي الاستهلاك البذخي بشكلٍ فعال .(مدحت القريشي ، ٢٠٠٧م ، ص ٢٢١. ٢٢٦) .

١٠/٤/١ أهداف التنمية :

أ/ أهداف التنمية الشاملة : التنمية الشاملة تسعى لتحقيق أهداف ونتائج في مختلف جوانب الحياة أهمها:

أولاً : الأهداف الاقتصادية :

أ/ زيادة إنتاجية العمل .

ب/ تغيير الأهمية النسبية للقطاعات الرئيسة في الاقتصاد الوطني . أي زيادة الأهمية النسبية لقطاعات الصناعة والخدمات ، وتراجع الأهمية النسبية لقطاع الإنتاج الأولي ، سواءً من حيث العمالة ، أو من حيث المساهمة في توليد الدخل القومي ، والإنتاجية أو في تحقيق القيمة المضافة ، وذلك باستبعاد أن يكون توسع قطاع الخدمات غطاء لبطالة مقنعة .

ج/ تزايد الاعتماد على المدخرات المحلية كمصدر للاستثمار .

د/ تنمية القدرة المحلية على توليد التكنولوجيا وتوطينها واستخدامها بالرغم من التوجه الحالي نحو عولمة الاقتصاد .

هـ/ محاربة الفقر وتراجع حدوده وحدته ، وهذا يتم عن طريق تراجع التفاوت في توزيع الدخل والثروة في المجتمع .

ثانياً : الأهداف الاجتماعية :

أ/ تحسين مستويات التعليم والصحة والرفاهية عمومًا لكافة المواطنين.

ب/ زيادة الاهتمام بالطبقة المتوسطة ، والطبقة العاملة .

ج/ زيادة نسبة الخبراء والفنيين والعلماء في القوى العاملة .

د/ تزايد مشاركة المرأة في النشاط الاقتصادي وفي مجالات الحياة العامة .

هـ/ تعميم قيم حب المعرفة وإتقان العمل .

و/ تنمية الثقافة الوطنية .

ثالثاً : الأهداف السياسية :

توصف التنمية الناجحة بأنها تؤدي إلى ظهور دولة قوية ومجتمع قوي ، فيتمتع جهاز الدولة من ناحية بالاستقلال النسبي في صنع وتنفيذ سياساته في كافة المجالات ، وذلك في مواجهة القوى الاجتماعية الداخلية والقوى الخارجية ، وأن يحظى في نفس الوقت بالقبول من جانب أغلبية المواطنين فلا يعتمد على القهر أساساً لإنفاذ سياساته ، والمجتمع القوي هو الذي يتمتع أفراده وجماعاته بقدر واسع من الحرية في القيام بأنشطتهم الخاصة والعامة في إطار قواعد عامة عقلانية مقبولة منهم على نطاق واسع وموضع احترام من جانب هذه الدولة . وهكذا ، فمن الناحية السياسية يمكن القول بأن التنمية تعني تواجد الدولة التي تتمتع بالفعالية إلى جانب المجتمع المدني ، هذه هي الأبعاد الثلاثة الرئيسة للتنمية الشاملة(البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد السياسي ، قد لا يكون البعد الاقتصادي هو أهمها ، لكنه قد يكون أكثرها تحديداً وتأثيراً على الأبعاد الأخرى) .

إن التنمية الشاملة الجديرة بجهد الأجيال العربية وتضحياتها تتمثل بعدد من المضامين أبرزها:

أ/ رفع مستوى الأداء الاقتصادي أي رفع مستوى الإنتاجية وزيادة حجم الإنتاج القومي ضمن نمط قطاعي متوازن قدر الإمكان وتطوير قدرة البيئة الاجتماعية والثقافية والسياسية .

ب/ تلبية الحاجات الأساسية للمواطنين .

ج/ توفير فرص العمالة المنتجة وخفض البطالة الظاهرة منها والمقنعة .

د/ إصلاح نظم توزيع الدخل في كل قطر عربي .

هـ/ تحقيق مشاركة شعبية واسعة في مسيرة التنمية .

و/ تقليص الفجوة التنموية فيما بين الأقطار العربية .

إن عملية التنمية تحتاج إلى تراكم لرأس المال يتزايد باستمرار، حيث يجب أن يتم استخدام كامل مدخرات الأفراد والمجتمع عن طريق خلق فرص كافية للاستثمار ، قد تكون الدول العربية الغنية بالنفط لا تعاني من هذا النوع من الصعوبات وهي السعودية ، الكويت، ليبيا ، الإمارات العربية المتحدة ، قطر ، البحرين ، الجزائر ، العراق (إلا أن بقية الدول العربية تواجه هذه المشكلة التي تتفاوت حدتها من دولة إلى أخرى . والسبب الأساسي في ذلك أن غالبية المجتمع في الدول العربية على حالة من الفقر لا تسمح لهم مجرد التفكير بالادخار . مع العلم أنه كلما اشتد الفقر في أي قطر عربي ، اشتدت الحاجة في هذا القطر إلى ادخار وتراكم رأس المال لخلق فرص استثمار جديدة) كلما اشتد فقر الدولة تعذر على الشعب أن يدخر ، ومن أهم واجبات التنمية الاقتصادية أن تكسر هذه الحلقة المفرغة . والطريق الوحيد لكسر هذه الحلقة المفرغة هو استخدام عوائد النفط في تمويل عملية التنمية كما يعد الإنسان الثروة الاقتصادية الأولى لكل مجتمع من المجتمعات وأساس تقدمه الاقتصادي والاجتماعي لأنه محور كل نشاط اقتصادي ، والإنسان هو المنتج عندما يبذل الجهد ويقوم بالعمل ويستخدم طاقاته الذهنية والجسدية ، وهو المستهلك عندما يقوم باستهلاك السلع والخدمات التي تلبي حاجاته ورغباته ، وهو مستثمر عندما ينتج وسائل الإنتاج الجديدة . ومن الضروري الاهتمام بالمؤسسات التي يكتسب الأفراد من خلالها المهارات والكفاءات التي يحتاج إليها للقيام بالعمل ، والتركيز هنا يقع على ثلاث مؤسسات، أساسية هي (الأسرة ، المدرسة ، منظمات الاستخدام) .(قرزيز و يحياوي ، ص ٦،٧) .

رابعاً: أهداف أخري :

ـ تكملة دور الحكومات والتنظيمات الرسمية في تقديم برامج الرعاية والتنمية .

ـ حث الحكومة علي تبني توجيهات وسياسات معينة لخدمة المواطنين .

ـ السعي لحل مشكلات قائمة في المجتمع والقيام بمبادرات للنهوض به ورعاية أفراده .

ـ محاولت تجريب الجديد الذي قد تحجم عنه الحكومات لخوفها من الفشل ، وتقديم أساليب ونماذج يمكن أن تتبناها الحكومات بعد إثبات نجاحها .

ـ إمكانية الإنفتاح علي الخارج والإستفادة من التجارب الناجحة التي قد تتلائم مع احتياجات المجتمع .

ـ الإستفادة من الخبرات المتاحة ومن القدرات الذاتية واستثمارها لخدمة المجتمع .

ـ تفجير الطاقات الكامنة لدي الأفراد وتوظيف الخبرات التطوعية بشكلٍ جيد .

ـ تنظيم الجهود التطوعية في عمل جديد مفيد ومنظم ، وتحقيق مبدأ الاعتماد علي الذات والتمويل الذاتي كلما أمكن ذلك، وتحقيق رؤية مستنيرة ومعبرة نحو المستقبل(وهابي كلثوم،٢٠١٠،ص١٠).

خامساً : الأهداف الدولية للتنمية :

١/ انقاص من يعيشون في فقر مدقع بمعدل النصف خلال الفترة من١٩٩٠م إلي ٢٠١٥م.

٢/ إلحاق جميع الأطفال بالتعليم الإبتدائي قبل حلول ٢٠١٥م .

- ٣/ التقدم نحو هدف تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين المرأة من أسباب القوة عن طريق إزالة التفاوت بينهما في التعليم الإبتدائي والثانوي .

١ـ ٥ مفهوم التمويل وأهميته :

أولاً : تعريف التمويل :

إن وظيفة التمويل تعتبر من أهم وظائف المؤسسات المالية حيث أنها تقدم لذوي العجز المالي قروضاً تفك بها ضيقتها ، وبذلك تزيد في حركة النشاط الإقتصادي وكما أن المؤسسة القائمة بالمشروع لابد لها من القيام بدراسة مالية للمشروع وتقدير مبلغ الإحتياج وكيفية الحصول عليه ، وقد تعددت تعاريف التمويل والتي نذكر منها :

يُعرَّف التمويل علي أنه (البحث عن الطرائق المناسبة للحصول علي الأموال واختيار وتقسيم تلك الطرائق والحصول علي المزيج الأفضل بينهما بشكلٍ يناسب كمية ونوعية احتياجات المؤسسة)(محمد العربي، ٢٠٠٦م،ص١٤). وكذلك يُعرَّف علي أنه (توفير الأموال «السيولة النقدية» من أجل إنفاقها علي الإستثمارات

وتكوين رأس المال الثابت بهدف زيادة الإنتاج والإستهلاك)(حمزة الشيخي وإبراهيم ، ١٩٩٨م،ص٢٠). أيضاً يمكن أن نستنتج لكلمة التمويل مفهومين :

- من حيث النظرة الضيقة : تعني كلمة تمويل مجموع وسائل الإقتراض التي تضمن للمؤسسة استمرار نشاطها .
- من حيث النظرة الواسعة : التمويل هو مجمل العمليات التي من خلالها تقوم المؤسسة بتلبية كل متطلباتها من أموال وزيادات لاحقة لعقود القروض بصفة عامة ، أو المنشآت المالية والمساهمات الممنوحة بسندات باهظة أو تطوعية من طرف الدولة ، الخزينة العامة ، الجماعات المحلية .

أما من حيث المعني الإقتصادي : فيعني التمويل مجموع الطرق والوسائل المالية وجميع القرارات التي تتخذها الإدارة المالية لجعل استخدام الأموال استخداماً إقتصادياً بما في ذلك الإستخدامات البديلة ، فهو يعتبر عصب الحياة الإقتصادية التي يمدها بالتدفقات النقدية والمالية ، فكلما كان التمويل كافياً كانت نسبة نجاح المشروع الإقتصادي اكبر .

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف التمويل علي أنه الإمداد بالأموال في أوقات الحاجة إليها . وهذا التعريف يتكون من العناصر التالية :

- تحديد دقيق لوقت الحاجة له .
- البحث عن مصادر للأموال .
- المخاطر التي تعترض أي نشاط يزاوله . (بوخطة وخمقاني ، ٢٠١٣، ص ٣١) .

ثانياً : أهمية التمويل :

يعتبر التمويل الدورة الدموية في المؤسسة حيث يجب أن تضع الأموال بدقة في القنوات المختلفة حتي تحقق الأهداف التشغيلية والإستراتيجية المسطرة من قِبل المؤسسة .(محمد العربي،مرجع سبق ذكره ، ص١٥).

الفصل الثاني

مبادرات ونظريات التنمية

الفصل الثاني

أولاً : نظريات التنمية :

النظرية الأولي : النظرية التقليدية : لقد ظل الإعتقاد السائد طيلة عقد الخمسينات وأوائل عقد الستينات من القرن العشرين هو أن عملية التنمية هي سلسلة من المراحل المتتالية من النمو الإقتصادي لابد لجميع البلدان المرور بها . واستناداً إلي دعاة هذه النظرية ، فالفرصة متاحة للبلدان الفقيرة كي تتحول من حالة التخلف إلي حالة التقدم من خلال تعبئة المدخرات المحلية والمعونات الأجنبية واستثمارها في القطاعات الإنتاجية كما حدث سابقاً بالنسبة للبلدان المتقدمة .وقد كان من المتوقع أن يتم هذا التحول وتتحقق التنمية بطريقة أسهل وأسرع مما كان عليه الحال في الدول المتقدمة حالياً ، عندما كانت تمر بالمراحل المبكرة لنموها ، وذلك بفضل إمكانية استفادة الدول النامية من التقنيات الحديثة وتجارب الدول التي سبقتها ، وعدم حاجتها إلي إعادة اختراعها . إلا أن واقع البلدان النامية وتجاربها التنموية قد ألقي ظلالاً من الشك علي صحة هذه النظرية .

لذلك ظهرت في عقد السبعينات من القرن العشرين مساهمات جديدة ودراسات تطبيقية شكلت أساس **النظرية الثانية : النظرية الكلاسيكية :** وهي تركز علي أهمية التغيرات الهيكلية . حيث يعتقد رواد هذه النظرية أن البلدان النامية لابد أن تقوم بتغيرات كبيرة في قطاعاتها الإقتصادية لتكون أكثر قدرة علي التكيف من أجل خلق متطلبات النمو الإقتصادي السريع وضمان استمراريته .أما النظرية **الثالثة : نظرية التبعية للنظام الرأسمالي العالمي :** فهي نظرية التبعية للنظام الرأسمالي العالمي والتي تركز علي أهمية دور العوامل السياسية في عملية التنمية . حيث ينظر كاتب هذه النظرية إلي حالة التخلف الإقتصادي من خلال ضعف القوة التساومية للبلدان النامية في علاقاتها الدولية وعدم مرونة الهياكل المؤسسية والتي كان من نتائجها تقسيم العالم إلي بلدان غنية مهيمنة علي مسار الإقتصاد العالمي وبلدان فقيرة لا تملك تأثيراً ملموساً علي هذا المسار .ويؤكد رواد هذه النظرية علي ضرورة تبني سياسات جديدة أكثر شمولية لمعالجة حالة التخلف في البلدان النامية من خلال توفير فرص العمل وتقليل التفاوت في توزيع الدخل ، لأن النمو الإقتصادي وحده ليس كافياً لانتشال هذه

البلدان من هوة التخلف ، بل لابد من العمل الجاد علي إحداث التغيير الشامل الذي يمكن أن ينهض باقتصادات هذه البلدان من جميع النواحي . وظهرت خلال عقد الثمانينات كتابات أخرى تناولت قضايا التنمية بأسلوب ومنهجية تختلف اختلافاً طفيفاً عن النظرية الكلاسيكية التقليدية وإن اتفقت معها من حيث الجوهر . وقد أطلق علي هذا النهج من الكتابات (بالثورة الكلاسيكية الجديدة) والتي شكلت نواة **النظرية الرابعة : النظرية الكلاسيكية الجديدة :** وقد ركز رواد هذه النظرية علي أهمية دور إقتصاد السوق الحر وإعادة الإعتبار إلي القطاع الخاص ليأخذ مكان الصدارة في عملية التنمية من أجل تحقيق التقدم الإقتصادي المنشود ، من خلال تحجيم دور القطاع العام وتصفية المشروعات الحكومية غير الكفؤة . ويعتقد كتاب هذا الفكر الجديد القديم بأن فشل البلدان الفقيرة في تحقيق أهداف التنمية لا يعزي إلي استغلال القوي الخارجية والمحلية ، كما يدعي كتاب نظرية التبعية ، وإنما إلي زيادة تدخل الدولة في الحياة الإقتصادية وزيادة القيود المفروضة علي حركة الإقتصاد القومي . (عبد الوهاب الأمين وآخرون ،٢٠٠٧ ، ص ص٣٩ ، ٤١).

نظرية آدم سميث : يري آدم سميث أن التنمية تعتمد علي عاملين أساسيين هما:

١ـ التجمع الرأسمالي ، حيث نجد أن الزيادة أو النقصان في رأس المال تؤثر في العملية التنموية سلباً أو إيجاباً.

٢ـ تقسيم العمل ، والذي بدوره يقود إلي رفع إنتاجية العمل من خلال تحسين المهارات لدي العمال . (مصطفي شدي ، مرجع سبق ذكره ، ص١٩).

سميث الفيلسوف : حتي قبل أن يكتب سميث كتابه «ثروة الأمم» كان قد حظي بالشهرة في عام ١٧٥٩م بكتابه عن السلوك الأخلاقي « نظرية الأحاسيس الاخلاقية» The theory of moral sentiments ، وأصبح يُعرف باسم « سميث الفيلسوف » ، نظراً لزيادة مبيعات الكتاب . وقد إقتضت نظرية الأحاسيس الأخلاقية تقاليد حركة التنوير . فكما كان العلماء يبحثون عن أصل النظام الشمسي ، كان سميث يبحث عن أصل المقبول وغير المقبول أخلاقياً . كيف يمكن للمرء المعني أساساً بنفسه أن يصدر أحكاماً أخلاقية من شأنها إرضاء الآخرين ؟ وبعد كل شئ فإن كل شخص يتمحور حول نفسه ، تماماً مثلما تقف الشمس في مركز الكواكب . فهل تعبأ الشمس بما تفكر فيه الكواكب الأصغر ؟ لقد ناضل سميث مع هذا التناقض ، سائلاً نفسه إذا كان

الناس أنانيين ، فلماذا لا تشبه كل مدينة الحالة الخبيثة ، التي صورها المُنظر السياسي توماس هوبز Thomas Hobbes في كتابه ((التنين)) Leviathan ، إذ ذهب إلي أن حياة الإنسان تكون حياة وحيدة وبائسة وكريهة ووحشية وقصيرة ، إلي أن تنشأ الحكومات . وأخيراً قدم سميث إجابة ماهرة . فقد قال إنه عندما يواجه الناس خيارات أخلاقية .. فإنهم يتصورون وجود متفرج محايد يقدر موقفهم بعناية ، ويسدي لهم النصيحة . ولذلك ، وبدلاً من أن يتبعوا ببساطة مصلحتهم الشخصية ، يأخذون بنصيحة هذا المراقب الخيالي . وعلي هذا النحو يتخذ الناس قراراتهم علي أساس التعاطف وليس الأنانية (تودح وبوشهولز ، ١٩٩٦، ص٣٣) . إن ما يوجهنا من تحديات بالوقت الراهن هو بالدرجة الأولي ، سلوكي وأخلاقي ، وليس في الشان السياسي أو الإقتصادي ، فحماية القدرات الحيوية لأرضنا وتنوع الحياة فيها وجمالها،هي أمانة مقدسة (جاكوب وهيربرت،٢٠٠٧م ص١٥).

النظرية العامة للتنمية :

وفقاً لوجهة النظر الماركسي فإن مفهوم التنمية الحديث مفهوم واسع البدائل والمعايير ، ولكن في الاساس هناك نوعين من الأهدف فيما يتعلق بعملية التنمية ، النوع الأول من التطوير مرتبط بموقع الأقطار من النظام العالمي . والنوع الثاني مرتبط بالحالة الداخلية لمجتمعات العالم الثالث . (Salah Awad , 2009 , p16) .

ثانياً : السكان والتنمية :

يعتبر الربط بين السكان والتنمية من أهم المحاور التي يحاول الإقتصاد السكاني دراستها وتوضيح أبعادها ، كما أن تلك العلاقة هي بطبيعة الحال محل اهتمام الدراسات الإقتصادية المتعلقة باقتصاديات التنمية والتخطيط . وهناك عدة آراء حول أثر هذا المفهوم علي التنمية ومنها :

أـ الزيادة السكانية تؤخر التنمية الإقتصادية : يمثل هذا الإتجاه (الإتجاه المعارض للزيادة السكانية) آراء عديدة من الكُتاب الإقتصاديين . ويري هؤلاء الكُتاب أن الزيادة السكانية تؤدي إلي تخفيض نصيب الفرد من الدخل القومي ومن ثم تخفيض معدلات الرفاهية وتعطيل عمليات التنمية الإقتصادية . ومن أهم الكُتاب المؤيدين لذلك الإتجاه أمثال Coal و Hoover اللذين نشرا نموذج للنمو السكاني والتنمية الإقتصادية في الهند عام ١٩٨٥م .

ولقد توصلا إلي نتيجة مهمة وهي أن انخفاض معدل المواليد سيؤدي إلي زيادة نمو متوسط دخل الفرد وذلك لأن انخفاض معدل المواليد يترتب عليه انخفاض نسبة الإعالة الإجتماعية ومن ثم زيادة الإدخار وانخفاض الإستهلاك ، مما يترتب عليه زيادة الإستثمار .

ب ـ الزيادة السكانية تساعد علي تحقيق التنمية الإقتصادية : أصحاب هذا الرأي يعارضون الرأي السابق ومنهم Esther Boserup و Julian Simon حيث يري هؤلاء وأتباعهم أن النمو السكاني يرفع من نصيب الفرد من الدخل القومي من خلال الزيادة علي الطلب الكلي بصفة عامة والطلب الإستثماري بصفة خاصة وبالتالي تحقيق ما يسمي باقتصاديات الحجم التي تؤدي إلي تخفيض تكلفة الوحدة المنتجة ومن ثم تخفيض المستوي العام للأسعار وزيادة الدخل الفردي الحقيقي .(محمد عبدالرازق ، ٢٠٠١م ، ص ص ٨١، ٨٢) .

ثالثاً : المبادرات الأفريقية للتنمية :

تحتاج أفريقيا في جانب التنمية وتوفير البيانات الأساسية وتطوير وسائل الأنتاج الزراعي وتوطين التكنولوجيا الحديثة ورفع مستوي المعيشة للمواطنين إلي مشروع ‘‘مارشال أفريقي ’’ولن يتم ذلك إلا في ظل إطار تكامل ووحدة إقتصادية بمثابة الإتحاد الأوروبي . حيث تمثل خطة لاغوس للتنمية في أفريقيا أول عمل تكاملي شامل يهدف إلي كسر طوق العزلة والتهميش عن أفريقيا ، وقد استطاعت أن ترتب أوضاعها الداخلية إقاتصادياً وسياسياً وإجتماعياً ، وذلك من خلال العمل المشترك والتكامل الإقتصادي القاري القادر علي إحداث تحولات إقتصادية وإجتماعية مناسبة . ومن أهم المبادرات التي جاءت بعد فشل مبادرة خطة عمل لاغوس وميثاق لاغوس النهائي ما يلي :

١ـ برنامج أسبقيات أفريقيا للإنعاش الإقتصادي : African Priority Programme for Economic Recovery (1986-1990) (APPER)

لقد تم إعتماد هذه المبادرة بواسطة منظمة الوحدة الأفريقية في عام ١٩٨٥م علي خلفية الأزمات الخارجية والكوارث الداخلية التي شهدها عقد الثمانينات وما ترتب عليها من تدهور في رفاهية الشعوب الأفريقية . وقد

استهدفت هذه المبادرة محاصرة المجاعات التي أفرزتها تلك الأزمات والكوارث الطبيعية مثل الجفاف التصحر،إلي جانب العمل علي تحسين أوضاع القطاعات الشعبية الأكثر فقراً ،عن طريق إعادة تفعيل الإنتاج الزراعي ووضع حلول لمشكلة تراجع الصادرات الأفريقية في الأسواق الخارجية.

٢ـ برنامج عمل الأمم المتحدة للإنعاش الإقتصادي والتنمية في أفريقيا: The United Nations Programme of Action for African Economic Recovery and Development (UN-PAAERD) لقد تم إعداد هذا البرنامج وإعتماده علي خلفية الإهتمام الدولي الذي أوليت به الأوضاع الإجتماعية المتدهورة علي المستوي الدولي خاصة الإهتمام الكبير الذي أولته المنظمات التابعة للأمم المتحدة.ويعزي التدهور في الأوضاع الإجتماعية في أكثر من ثلاثين دولة أفريقية في عام ١٩٨٨م إلي جانب العوامل الخارجية والأزمات والكوارث الطبيعية ، إلي السلبيات المتصلة بتنفيذ سياسات برامج التكيف الهيكلي التي أفرزت مشاكل وصعوبات إجتماعية جمة .

٣ـ الإطار الأفريقي البديل لبرنامج التكييف الهيكلي للإنعاش الإقتصادي والإجتماعي والتحول :

African Alternative Framework to Structural Adjustment Programme for Socioeconomic Recovery and Transformation 1989

يحاول هذا البرنامج التخلص من القصور الذي اتسمت به برامج التكييف الهيكلي التي كانت تنفذها عدة دول أفريقية في إطار إتفاقياتها مع صندوق النقد الدولي . وبفضل ما تميزت به البرامج البديلة من الشمول ومراعاة التناسق والترابط بين العناصر ذات الصلة بعمليات الإنتاج فقد استطاعت هذه البرامج التخلص من التعارض الموجود بين التكييف الهيكلي وعمليات التنمية طويلة الأجل . حيث برزت نتائج هذا التعارض في غياب البعد الإجتماعي والإنساني والسياسي في تلك البرامج ، مما عرضها لإنتقاداتٍ حادة وإلي ضغوط سياسية وإجتماعية أجبرت الحكومات علي التخلي عنها أو إجراء تعديلات جذرية فيها مما جعلها قليلة الفائدة والفعالية . ولكن من مميزات البرامج البديلة أنها تتمتع بالمرونة في حالتي التصميم والتنفيذ ، وأنها لا تلتزم بالضرورة

بمواصفات وإجراءات سياسية جامدة . كما هو الحال بالنسبة لبرامج التكييف الهيكلي التي يفرضها صندوق النقد الدولي . بل أن البرامج البديلة تتيح لكل قطر باتخاذ الإجراءات والسياسات التي تتوائم مع ظروفه .

٤ـ مؤتمر كمبالا للأمن والإستقرار والتنمية والتعاون في أفريقيا ١٩٩١م .

Conference on Security, Stability, Development and Coorperation in African

(CSSDCA)

برزت مبادرة هذا المؤتمر الذي انعقد في كمبالا في ١٩/٥/١٩٩١م ، علي خلفية نفس الظروف التي استدعت قيام المبادرات التي أشرنا إليها سابقاً . وبالرغم من أن أجندة مؤتمر كمبالا قد إرتكزت علي أهداف وسياسات خطة عمل لاغوس ، إلا أنها قد إستوعبت أيضاً المتغيرات السياسية والإقتصادية التي طرأت في المحيط الداخلي والدولي منذ إعتماد خطة عمل لاغوس ١٩٨٠م . كما كان من أهم الإضافات التي إشتملت علي أجندة مؤتمر كمبالا هو ربط التعاون بين الدول الأفريقية في مجال التنمية الإقتصادية بالأمن والإستقرار السياسي. وذلك بإعتبار أن حالتي الأمن والإستقرار عاملان هامان في تحقيق التنمية والتحول الإقتصادي في المستوي الوطني في الأقطار الأفريقية أو علي مستوي الإقليم الأفريقي ككل . (عبدالوهاب عثمان،٢٠٠٤م ، ص٩٥ –٩٩).

رابعاً : العمل التطوعي في المجتمع الغربي الحديث :

في العصور الحديثة أعاد المجتمع الغربي تنظيم نفسه بعد خروجه من العصر الإقطاعي إلي المجتمع الرأسمالي فأوجد سلطات دستورية تحد من سلطات الملوك والأمراء وكبار التجار وفقاً لموجهات الثورة الفرنسية والحركات التحررية الأخرى ، وسمح بنمو الطبقة الوسطي ، التي استطاعت أن تنشئ بمقدراتها التقنية والعلمية ، شركات تنافس طبقة الحكام وكبار الملوك ـ وبقيت الطبقة الثالثة الفقيرة التي لا تهم الطبقتين الأولي والثانية إلا بقدر ما تسهم في توفير الأيدي العاملة اللازمة لتسيير المصانع والمناجم والمزارع ولقد عانت الطبقة الثالثة الاخيرة من الفقر فأصبحت مرشحة للإختراق بأقل الأزمات مثل (محجوب أبكر، ٢٠١١م ، ص٥٤) .

الفيضانات والأوبئة والكوارث ، وبالطبع فإن ذلك يؤثر سلباً علي مصالح القطاعين الاول والثاني . فاهتم القطاعان الأولان بتنمية مقدرات القطاع الثالث علي الثبات في وجه الكوارث والأزمات ، وذلك عن طريق تنظيمه في جمعيات طوعية ، يقدم لها الدعم من حين إلي آخر لتنشيط هذا القطاع وجعله يشارك في تنمية المجتمع بصورة فعالة . وعندما انتقل المجتمع الغربي الحديث من طور استجلاب الرقيق من أفريقيا وآسيا إلي طور استعمار الرقيق وأراضيهم ، أصبحت له مصلحة في بقاء شعوب هذه القارات أحياء ليسهموا في إمداد مصانع العالم الغربي بالمواد الخام.

خامساً : التنسيق بين المنظمات التطوعية :

لابد من تعميق مفهوم التعاون والتنسيق بين المنظمات التطوعية حتي يكون العمل المنفذ مرضياً للتطلعات ويسد الحاجة إذ لا يعقل أن تعمل المنظمات في منطقة واحدة وتنفذ جميعها بناء المدارس ، فالأولي أن تنفذ بعضها المدارس والبعض الآخر ينفذ المستشفيات ...إلخ . إذاً الأولي التنسيق لتحديد احتياجات المنطقة من المدارس والمستشفيات والمساجد والمشاريع العمرانية والإنمائية المختلفة ثم توزيعها علي المنظمات التطوعية لتكمل بعضها البعض في سد هذه الحاجات وتوفر الأموال لإمور أخرى مهمة. ويمكن أن يتم التنسيق باتباع الآتي :

أ ـ انفتاح المنظمات التطوعية علي المجتمع والتعايش المستمر معه حتي تتمكن من التعبير عنه وعما تخدمه من فئات .

ب ـ توثيق الصلة بالجهات الحكومية المشرفة والهيئات التي تعمل في المجال نفسه .

ج ـ تكوين قاعدة معلومات عن المجتمع ونوع ما تؤديه المنظمات من خدمات .

د ـ التنسيق مع الجهات المماثلة وذات الصلة المباشرة أو غير المباشرة لتقوية العمل وتدعيمه .

هـ ـ الوعي بأهداف المجتمع وخطط التنمية الإجتماعية والإقتصادية حتي تكون الأعمال متمشية معها.

و ـ الطموح في العمل بغير مغالاة ، ووعد المجتمع المستهدف بما يمكن تنفيذه .

ز ـ الإنفتاح علي المنظمات الإقليمية والدولية في المجال نفسه لتبادل الخبرات وتحقيق مزيد من الإستفادة والتعاون معها من أجل خدمة المجتمع .

ح ـ إقامة المؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية للتباحث في الأسس العامة والقضايا المحددة في المجال التطوعي (محجوب أبكر ، المرجع السابق ، ٢٠١١م ، ص٦٢) .

سادساً : المنظمات غير الحكومية وتنمية المجتمع الفلسطيني:

في الشهر الأخير من عام 1996 ، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارًا يتضمن" إعلان الحق في التنمية"، ويعتبر في مادته الأولى أن" الحق في التنمية حق من حقوق الإنسان غير قابل للتصرف، وبموجبه يحق لكل إنسان ولجميع الشعوب المشاركة والإسهام في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وسياسية، والتمتع بهذه التنمية التي يمكن فيها إعمال جميع حقوق الإنسان والحريات الأساسية إعمالا تامًاً ، فالأراضي الفلسطينية المحتلة تمتاز بنشوء وتطور مجتمع مدني يمتاز بالحيوية خصوصًا على صعيد العمل التنموي وخدمة المجتمع، الأمر الذي يشكل إمكانيات كبيرة للمشاركة المجتمعية على مختلف مستويات التخطيط وتنفيذ الاستراتيجيات والبرامج .إذ تنخرط مئات المؤسسات غير الحكومية وشبه الحكومية في نشاط تنموي ممتد في سائر أرجاء التجمعات الفلسطينية في المدن والقرى والمخيمات للحفاظ على النسيج المجتمعي في مواجهة حرب سلطات الاحتلال الهادفة إلى تهميش المجتمع الفلسطيني وتفتيته وقد تمكن المجتمع الفلسطيني خلال سنوات الاحتلال من تشكيل مجموعة من الروابط والعلاقات والقيم التي ساهمت بشكل كبير في تعزيز النسيج الاجتماعي وحماية المجتمع الفلسطيني وقطاعاته من الانهيار.

وتقوم المنظمات غير الحكومية بنشاطات تنموية مباشرة لتحسين نوعية الحياة لمئات الآلاف من المواطنين وخصوصا الفئات الفقيرة والمستضعفة . وتشمل نشاطاتها تقديم الخدمات الصحية والتعليمية والرعاية الاجتماعية إضافة إلى النشاطات الموجهة لخلق فرص العمل ومكافحة الفقر وتقديم الإقراض الصغير جداً وتشغيل شبكات الأمان لمختلف شرائح وطبقات المجتمع الفلسطيني . وشهدت السنوات الأخيرة تطورا نوعيا في ولوج هذه

المنظمات إلى مجالات عمل جديدة تركز على حقوق الإنسان، والديموقراطية، وحقوق المرأة والطفل . وقد عملت هذه المنظمات في جميع أنحاء مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى مستوى جميع المحافظات الفلسطينية مما وسع أعداد المستفيدين منها، كما تميزت، بشكل عام، بقدرات مالية وبإداريين وكوادر على مستوى رفيع، ويشير تقرير التنمية البشرية الفلسطيني (2002) إلى أن تنامي رغبة الجمهور الفلسطيني في المشاركة في صناعة القرار وتنشيط اهتمامه بالتعليم والثقافة، وتحليه بقدر أوسع من المرونة والتكيف مع المستجدات، كان نتاجًا مباشرًا للبنية الفوقية الأولية المشتركة . التي تمكن الفلسطينيون من إنشائها بعد العام 1967. ولقد كان للمساعدات التي تلقاها الشعب الفلسطيني من خلال المنظمات غير الحكومية دورا رئيسيا في عملية صموده، وقد تمثل ذلك في المساعدات الاجتماعية والمادية التي تلقتها الأسر الفلسطينية . حيث احتل الدعم المقدم من الأهل والأقارب المركز الأول من حيث عدد مرات تقديم المساعدات بواقع 23.3 في المائة، تليها المساعدات المقدمة من نقابات العمال بواقع 21.5 في المائة، ووكالة الغوث بواقع 19.5 في المائة، ومؤسسات السلطة (بما فيها الشؤون الاجتماعية) بواقع 16.9 في المائة، والمؤسسات الخيرية والدينية بما فيها لجان الزكاة بواقع6.8 في المائة . والفصائل والأحزاب السياسية بواقع 2.5 في المائة، فيما بلغت نسبة المساعدات المقدمة من الهيئات الدولية والمؤسسات التنموية، والدول العربية، والبنوك المحلية، ولجان الإصلاح بواقع ٩,٥ %.أظهر تعداد المنظمات غير الحكومية في منتصف عام 2000 إن عددها يزيد عن 880 منظمة عاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة، يعمل منها 76.6 في المائة في الضفة الغربية، ويعمل 23.4 في المائة في قطاع غزة. (يوسف كامل إبراهيم ، ٢٠٠٥م ، ص ص ٦١٢، ٦١٣)

سابعاً: المجتمع المدني في مصر:

فقد شهدت مصر أول ولادة حقيقية لتنظيمات المجتمع المدني بمعناه الحديث عام ١٨٢١م ويمكن متابعة هذه المسيرة من خلال المراحل الخمسة الآتية : المرحلة الأولي (١٨٢١- ١٨٨١م) ، إن التغيرات التي صاحبت مشروع الحداثة المصري في أوائل القرن التاسع عشر أسهمت في الولادة الاولي للمجتمع المصري . فالتوسع الذي أحدثه محمدعلي باشا في نظام التعليم ، بالإضافة إلي ظهور برجوازية وطنية أسهم في خلق طبقة عاملة

وطبقة وسطي مهنية . كان طبيعياً أن تطالب هذه الطبقات بحقها في التجمع والتعبير عن مصالحها . وتكونت بالفعل بعض التنظيمات المهنية المعبرة عن الطبقة الوسطي الجديدة في مصر . علي أن هذه المرحلة التأسيسية للمجتمع المدني تشهد اصطداماً بالدولة . المرحلة الثانية (١٨٨٢ ـ ١٩٢٢م) ، لقد تحول موقف منظمات المجتمع المدني في هذه المرحلة في مواجهة الدولة الإستعمارية إلي الصدام ، حيث سعت هذه التنظيمات إلي حماية حقوق ومصالح المواطنين المصريين من الإحتلال . وعليه فقد تسارع ظهور التنظيمات التطوعية والحديثة . المرحلة الثالثة (١٩٢٢ ـ ١٩٥٢م) وقد ازدهر المجتمع المدني في مصر خلال هذه المرحلة (الليبرالية) . المرحلة الرابعة (١٩٥٢ ـ ١٩٧٠م) وتعرف بالمرحلة الناصرية والتي اتسمت بتركيز السلطة وتوسيع دور الدولة واحتواء منظمات المجتمع المدني . المرحلة الخامسة (١٩٧٤م) إن هذه المرحلة شهدت ولادة متعثرة ثانية لمنظمات المجتمع المدني المصري ونمواً بطيئاً لها . (حمدي عبدالرحمن،٢٠٠٤م ، ص ص٢٣،٢٤).

ثامناً : دور البنك الدولي في انعاش النمو في الدول النامية:

ثمة أربعة أبعاد لدور موسع للبنك الدولي بشأن القيام بمبادرات تستهدف انعاش النمو في البلدان النامية :

١ـ المساعدة في مجال استحداث وتنفيذ وتوجيه برامج التكيف متوسطة المدي وصولاً إلي أهداف البلدان الأعضاء الملتزمة باصلاحات سياسية .

٢ـ التوسع كثيراً في الإقراض الخاص به دعماً لمثل هذه البرامج .

٣ـ التوسع في نطاق دوره الحافز ، وأن يساعد اتساقاً مع دوره كمقرض له الأفضلية علي القيام بعملية تنسيق بين جهود البلدان النامية لتعبئة الخاص والرسمي .

٤ـ تعزيز التنسيق مع صندوق النقد الدولي .

ولكي يلعب البنك هذا الدور ، فإنه يحتاج إلي استغلال موارده البشرية والمالية بطريقة أكثر كفاءة (تقرير عن التنمية في العالم ، ١٩٨٦م ، ص٧٨).

تاسعاً: دور المنظمات غير الحكومية في التنمية في السودان:

أطلقت منظمة براكتكال آكشن مبادرة تم بمقتضاها عقد منتدي جمع المنظمات غير الحكومية المحلية والعالمية ، ووكالات الأمم المتحدة ، والجامعات والمراكز البحثية ، والمؤسسات الحكومية ، واتحادات المبدعين

والأفراد المهتمين . تبع ذلك انبثاق لجنة التسيير من الأعضاء المشاركين في المؤتمر التأسيسي للشبكة السودانية للتقنية والإبداع والحد من الفقر . تهدف هذه الشبكة إلي توحيد كل جهود العاملين في مجال تطوير ونقل وتوطين التقانات الملائمة ونشرها وتيسير طرق توصيلها للفقراء لاستعمالها والانتفاع من أثرها علي الإنتاج والإنتاجية . تم تركيز الجهود في حصر التقانات التي تم نشرها من قبل وإعداد المراشد التقنية والتصنيعية المفسرة لها باللغتين العربية والإنجليزية والرسومات الفنية الإيضاحية اللازمة لنسخها واستعمالها . كما تم التنسيق التام بين مشروعات العدالة التقنية ومشروع الحلول العملية ومشروع ترقية الإبداعات المحلية (برولينوفا) وذلك لتوافق عملها جميعهاً في تطوير الإبداعات المحلية لاستحداث تقانات تلائم حاجة ومقدرة الفقراء . وبرولينوفا (ترقية الإبداعات المحلية) هو برنامج شبكة عالمي يهدف إلي : ترقية وتعزيز الإبداعات المحلية في الزراعة الموجهة بيئياً وإدارة الموارد الطبيعية بالتركيز علي ديناميكية المعارف المحلية وتعزيز بنا قدرات الزارعين ، والباحثين والمرشدين بأساليب وطرق المشاركة . وفي العام ٢٠٠٨م تم تدريب ٧٥ فرداً علي تطوير الإبداع بالمشاركة وتيسير تبادل التعلم من مزارع إلي مزارع وتبادل الزيارات حيث زار مزارعون من ولاية دارفور الولاية الشمالية والعكس . كما تم عقد ورشتي عمل حول رفع الوعي للإبداعات المحلية وبناء الشراكات ومهارات المناصرة والتأثير التنظيمي في ولايات كسلا والنيل الأبيض . وعملت المنظمات علي بناء القدرات المحلية لتصنيع الآليات ووسائل النقل الوسيطة والسلع الرأسمالية الأخرى مما أثر علي الإنتاجية العالية للوحدة من المساحة المزروعة بـ ١٥% زيادة علي أنماط الزراعة التقليدية ، وزيادة المساحة المزروعة بـ ١٨% والذي يقلل من الفجوة الغذائية بـ ٦٥% – ٧٠% . (التقرير السنوي لمنظمة براكتكال ، كسلا ، ٢٠٠٧/٢٠٠٨م ، ص ٢،٤،٣) .

برنامج تغير المناخ الهدف منه هو رفع الوعي بالتكيف مع التغير المناخي كفرص تنموية وتحقيق أكبر قدر من النهج التكاملي لتقليل الجفاف وتدهور الموارد الطبيعية عبر شراكات مع الأمم المتحدة وبعض الجهات الحكومية . يليه مشروع تحسين الماشية والذي استهدف حوالي ٣٥٠٠٠ مستفيد استفادوا من هذا المشروع الذي استطاع تنظيم الرعاة في منظمات قاعدية فاعلة مما مكن من التأثير علي السياسات الضريبية علي الرعاة والتي

تفرض عليهم دفع الضريبة علي قطعان الرعاة كل مرة يعبرون فيها حدوداً إدارية . كذلك تم الإرتقاء بصحة الحيوان مما مكن من الحد من أثر حمي وادي المتصدع . مشروع تحسين وضع المرأة : تم تنظيم النساء في مجموعات مجتمع قاعدية في كل من كسلا والقضارف ، كما تم تجميع الجمعيات النسوية تحت مظلة شبكتين وقد تم تدريبهن علي مهارات التنظيم ، والقيادة ، والإدارة ، والتصدي والمناصرة ، كما تم تدريب أعضاء منظمات المجتمع القاعدية تقنياً علي التصنيع الغذائي . استطاعت المرأة تحسين سبل كسب عيش أسرتها نتيجة للتدريب التقني الذي تلقته ، وتأسيس صناديق مالية تدار بواسطة المجموعات نفسها . في كسلا تم تأمين مساحة مشروعة في السوق للنساء البائعات لتفادي حملات الإزالة التي تقوم بها السلطات المحلية لتنظيم الاسواق . اما في ولاية القضارف فقد قامت الشبكة النسوية بالدفاع عن حقوق المراة المزارعة مما مكنها من الحصول علي التقاوي المحسنة ولأول مرة في تاريخ المنطقة متمتعةً بنفس الحقوق اسوة بالرجال . مشروع تطوير إنتاج وتسويق الكركدي : الكركدي هو محصول نقدي ذو أهمية كبيرة لصغار المزارعين بغرب السودان . لقد تم في العامين ٢٠٠٦/٢٠٠٧م تنفيذ مشروع تحسين إنتاج وتسويق الكركدي في بعض المناطق في شمال كردفان ودارفور . ويمكن تلخيص الإنجازات في تنظيم المزارعين في منظمات مجتمع قاعدية ، وبسط التدريب الحقلي وخدمات الإرشاد وتوفير المعدات والآليات ، والتقاوي لتدار بواسطة الاهالي . تم خلق علاقات مع المعاهد البحثية ووزارة الزراعة وتجار ومصدري الكركدي كما تم فرز واختيار التقاوي الملائمة من حيث الإنتاجية للظروف المحلية للمزارعين للقيام بزراعتها الشئ الذي لم يحدث من قبل . مشروع تحسين البيئة الحضرية : نجح المشروع في ربط معسكرات واو نور وكادقلي بمدينة كسلا بشبكة مياه المدن وتم بذلك خدمة حوالي ٢٠٠٠أسرة . ومن خلال جمعية (سوا سوا) الأهلية لتوفير السكن الميسر تم توفير منازل لخمس عشرة أسرة بأقساط ميسرة كما تم بناء أكثر من ٢٠٠ مرحاض بالإشتراك مع جمعية تنمية المرأة والأهالي أنفسهم . كما فازت جمعية (سوا سوا) بجائزة البنك الدولي لسوق التنمية وقيمتها ٢٠٠٠٠ دولار تم تحويلها لتمويل عشرة منازل ، إضافة لتوفير مصادر دخل مستدامة لحوالي ١٠٠ أسرة ومشاريع توفير خدمية لتخدم أكثر الشرائح فقراً . في مجال تقنيات التشييد نجح المشروع في الترويج للسقف القبوي وذلك لقلة تكلفته وملائمته للبيئة ، كما تم

اختيار نموذج لمباني تستهلك طاقة أقل للإضاءة والتهوية ، إضافة لقلة تكلفتها بنسبة ٣٠% مقارنة بتقنيات التشييد التقليدية . تقليل التلوث الداخلي الدخان في المطبخ وتوفير بدائل الطاقة : إن الدخان الناتج عن الطبخ بالحطب وروث الحيوان والمخلفات الزراعية والفحم يؤدي إلي موت ١,٦ مليون إنسان كل عام ، أي انه قاتل أكثر من الملاريا . كل ٢٠ ثانية يموت شخص – عادة طفل أو إمراة – بأمراض ناتجة عن الدخان . قامت منظمة راكتكال آكشن برصد مستويات التلوث الهوائي داخل المنازل لمدة ٢٤ ساعة حول المواد العالقة واول أكسيد الكربون باستخدام وسائل البحث بالمشاركة ، حيث أكدت الدراسة النسبة العالية للتلوث الهوائي داخل المنازل . تم اختبار تقنيات مختلفة للطبخ لتقليل الدخان ، وأخيراً تم اختيار الغاز كطاقة نظيفة بديلة عن الوقود الحيوي بالإضافة إلي رفع وعي النساء حول التلوث داخل المنزل . ومن خلال الصناديق الدوارة تم تمليك ٢٢٠ أسرة إضافية أجهزة الغاز ليتجاوز العدد الكلي اكثر من ٢٠٠٠أسرة .(تقارير براكتكال آكشن ، مرجع سابق ، ٦، ٨) .

١- مشروع تحسين الأمن الغذائي وسبل كسب العيش في المناطق الريفية بكسلا :

بسبب موجات الجفاف المتكرر وانخفاض معدل هطول الأمطار ، فإن المناطق الريفية ، في السودان بصفة عامة وفي ولاية كسلا بصفة خاصة ، قد تأثرت في خفض منسوب المياه الجوفية ، وتلف المحاصيل ، وتدهور المراعي وتفاقمت مسألة تلف المحاصيل بسبب عدم حصول المزارعين إلي البذور المحلية . لذلك إضطر المزارعون إلي السفر مسافات طويلة إلي مدينة كسلا لشراء البذور المقاومة للجفاف . في بعض الأحيان ساهمت محدودية الوصول إلي المراعي إلي صراع بين المجتمعات . وتبعاً لذلك فإن آلية التعامل تكون بقطع الأشجار لجمع الحطب والفحم ، وإزالة الغطاء النباتي من الأراضي المجاورة . وبالتالي تلاحظ إزدياد دور ذلك في إزالة الغابات وتدهور الأراضي في المناطق الريفية بولاية كسلا. يتم تنفيذ المشروع في ٣ مناطق هي : شمال شرق وشرق وجنوب مدينة كسلا ليغطي ٣٠ قرية . يهدف المشروع إلي تمكين٩٩٧٦٠ من الأفراد من الفقراء والمجتمعات المهمشة في المناطق الريفية بولاية كسلا وعلي مستوي السودان ولتعزيز استراتيجيات سبل

كسب عيشها وزيادة قدرتها علي تحمل للكوارث الطبيعية أو تلك التي من صنع الإنسان ولتحقيق الإعتماد علي الذات والإكتفاء الغذائي .

الشركاء :

١/ جمعية إتحاد مزارعي القندول .

٢/ شبكة إتحاد تنمية المرأة بكسلا .

٣/ وزارة الزراعة والري ـ ولاية كسلا .

٤/ وزارة الثروة الحيوانية ـ ولاية كسلا .

المخرجات : (ملحوظة مشروع سد قرقر يروي ١٥٠٠ فدان يبعد ٤٠ك من مدينة كسلا).

١/ منظمات المجتمع المدني للمزارعين يمثلون مؤسساتهم بفعالية ولهم القدرة علي أخذ زمام المبادرة في الممارسات الاجتماعية والتكنولوجية فيما بينهم والمجتمعات المجاورة .

٢/ زيادة إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية .

٣/ خلق فرص التسويق للمشروعات الضغيرة للمزارعين ومربيي الحيوانات .

٤/ الحد من الصراعات علي الموارد الطبيعية .

تعزيز المنظمات المجتمعية بواسطة :

ـ إنشاء منظمات مجتمع مدني جديدة .

ـ تقويم قدرات منظمات المجتمع المدني القائمة .

ـ توفير التدريب لهياكل المجتمع القائم والجديدة .

ـ زيادة الإنتاج الغذائي والإنتاجية من خلال :

ـ تعزيز القدرات المحلية للمرشدين المحليين (المعاونين البطريين ومرشدي القري) .

ـ زيادة القدرة علي الحصول علي البذور والأدوات ومجموعة من التدخلات الفنية .

ـ تحسين تخزين واستخدام الفائض من خلال حفظها ليتم استخدامها فيما بعد موسم إنتاجها .

تسهيل وصول صغار المزارعين ورعاة الحيوان إلي الأسواق من خلال :

ـ تحديد الفرص والمشاكل المتصلة بنظام السوق .

ـ تعزيز الطلب علي مدخلات ذات نوعية جيدة .

ـ توفير التدريب علي مهارات متنوعة .

ـ تحسين إدارة الموارد الطبيعية والحد من الصراع من خلال :

ـ تحسين المحافظة علي موارد المياه ، وفرص الحصول عليها وتحسين طرق إدارتها .

ـ الحد من الصراع علي الموارد الطبيعية وذلك بتوفيرها وتوعية المواطنين بأهمية الحفاظ عليها وتدريبهم علي إدارتها بصورة مستدامة .

ـ تجديد الغطاء النباتي .

تعميم النجاحات وذلك من خلال توثيق التجارب الناجحة والدروس المستفادة للمشاريع والخبرات المكتسبة ونشرها محلياً وعالمياً .(براكتكال آكشن شرق السودان ،)

جدول رقم (١/٢) مصادر تمويل التنمية لمحليات ولاية كسلا للعام ٢٠١٤م

المحلية	اتحادي	ولائي	منظمات	جهد شعبي	منح	قروض	محليات	اعمار شرق	إجمالي
كسلا	١,٨٠٥,١٦٧	٩,٠٦٦,٧٨٩	٦,٥٦٥,٤٣٣	٢,٥٣٧,١٩٢	٣٧,٢٥٠	١١,٤٤٥,١٠٣	١١,٣٨٨,٤٥٦	٧,٨٥١,٢٩٣	٥٠,٧٣٢,٦٨٣
حلفا		٣,٤١٦,٢٢٧	٤,٤٠٦,٤٢٦	٢,٠٠٣,٠٦٨	٢٤٨,٢٥١	٥٧٧,٠٠٠	٥,٧٨٠,١٧٢	٧,٥١٧,٩٦١	٢٣,٩٤٩,١٠٥
نهرعطبرة		١,١٧٧,٥٣٤	٩٩٥,٩٥٨	٢٠٠,٠٠٠	٢٣٦,١٩٢	٦٤١,٠٠٠	١,١١٧,٠٠٠	٤٥٢,٢٩٥	٤,٨١٩,٩٧٩
القربة		٨٤٠,٣٦٤	٥,٥٩٥,٨	٣,٠٩٢,	٢٣٤,٢٩	٥٩٨,١٦	٢,١٠٨,٩	٣٢٥,٧١٠	١٢,٧٩٥,

			٩	٧	٠٠٠	١٩		٣٢٥
ود الحليو		١,٤٦٦,٤٧٠	٤,٥٨٣,٩٢٥	٢,٤٠١,٨٥٠	٥,٦٢٣,٢١٧	١,٣٦٤,٥٥٠	٣٦٣,٥٧٩	٥٠٦,٩١٦	١٦,٣١٠,٥٠٧
همشكوريب		١,٢٤٦,١٩٣	١,٤٥٨,٧٠٤				٥٥,٠٠٠		٢,٧٥٩,٨٩٧
تلكوك	٣,٠٠٠,٠٠٠	٥٤٢,٤٩٨	١٥,٢٩٩,٣٠٧	١٠٠,٠٠٠		٢٠٠,٠٠٠	١٤١,٧٥٦	١,٦٠٠,٠٠٠	٢٠,٨٨٣,٥٦١
أروما		٩٧٨,٣٠١	٣,٧٦٦,٠٦٣		٢٧٨,٨١٦	٨٤,٤١٠	٣١٤,٥٢٥		٥,٤٢٢,١١٥
الدلتا		٤٩٩,٩٨٥	٦,٥٠٩,٩٣٣	٦٠٠	٣١٠,٩٠٧	٣٣٨,٥٠٠	١٧٢,٠٤٩		٧,٨٣١,٩٧٤
ريفي كسلا		١,٠٨١,٠٦٣	٩,٧٣٢,٩٧٠	١,٠١٢,٥٥٨	٣٢٥,٧٩٠	٧٢,٥٠٠	٤٢٥,١٠٠	٢١٧,٣٣٢	١٢,٨٦٧,٣١٣
غرب كسلا		٤٨٧,٥٦٨	١,١٧١,٨٢٩	٥١٢,٢٧٥	١٣٤,٣٢١		١١,٩٨٥	٥,٥٦٩,٩٧٥	٧,٨٨٧,٩٥٣
مشروعات ولائية	٧,٥١١,٢٦٤	١٣,٦٧٤,٨٩٤	٤,٧٠٥,١٩٨						٢٥,٨٩١,٣٥٦
الاجمالي	١٢,٣١٦,٤٣١	٣٤,٤٧٧,٨٨٦	٦٤,٧٩١,٥٦٥	١١,٨٥٩,٥٤٣	٧,٤٦٥,٠٤١	١٥,٣٢١,٢٣٢	٢١,٨٧٨,٥٨٨	٢٤,٠٤١,٤٨٢	١٩٢,١٥١,٧٦٨
النسبة	%٦,٤١	%١٧,٩٤	%٣٣,٧٢	%٦,١٧	%٣,٨٨	%٧,٩٧	%١١,٣٩	%١٢,٥١	%١٠٠

المصدر : تقرير التنمية والتخطيط ، كسلا ، ٢٠١٤م

٢ـ شركاء الصحة :

تعمل بالولاية مجموعة من المنظمات الحكومية وغير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة العاملة حيث تعد من شركاء الصحة بولاية كسلا وتدار وتنظم وتسجل من خلال مفوضية العون الإنساني التابعة لحكومية الولاية :

جدول رقم (٢/٢) شركاء الصحة في ولاية كسلا .

وكالات الأمم المتحدة Un Agencies	منظمات دولية INGOs	منظمات وطنية	المشاريع المشتركة بين الحكومة والمنظمات
WHO	صندوق رعاية المرضي الكويتي	الهلال الأحمر السوداني SRC	WES
UNCIF	بلان سودان	منظمة الشمال الخيرية	مبادرات المجتمعات الصديقة
UNFPA	هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية	الجمعية السودانية لحماية البيئة	–
UNHCR	مظمة قطر الخيرية	السقيا الخيرية	–
WFP	هيئة الأعمال الخيرية	منظمة ريرة الخيرية	–
UNDP	العون الإسلامي البرطاني	إيمان الخيرية	–
–	الوكالة اليابانية JAICA	شبكة محكافحة الإيدز	–
–	–	جسمار JASMAR	–
–	–	تلاويت	–
–	–	أنا السودان	–
–	–	القرن الأفريقي	–

–	–	منظمة أصدقاء السلام والتنمية	–
–	–	دلتا الخيرية	–
–	–	الجمعية السودانية للمتعايشين مع فيروس الإيدز	–

المصدر : التقرير الإحصائي الصحي السنوي ، كسلا ، للعام ٢٠١٤م

٣ـ تقرير عن أداء المنظمات للعام ٢٠١٣م

في إطار سياسات وزارة التربية والتعليم الرامية لزيادة الاستيعاب وسط الفئات الأقل استيعابا وفي ظل اهتمام الشركاء وفي مقدمتهم منظمة اليونيسيف لإتاحة فرص التعليم للاطفال وتحقيق التعليم للجميع جاءت المشاريع المشتركة مع المنظمات للعام ٢٠١٣م مع استصحاب تجربة الأعوام السابقة استفادة من الايجابيات وتداركا للسلبيات وتطويرا للاداء بما يحقق الأهداف .

١ـ المباني المدرسية : في ظل تهيئة البيئة المدرسية الملائمة للمدارس الصديقة قامت الوزارة بالتعاون مع منظمة اليونيسيف بإكمال وصيانة ٣٥ مدرسة بمنحة كريمة من الحكومة الايطالية وحكومة ولاية كسلا بتكلفة قدرها ٦،٩٠٠،٠٠٠جنيه سوداني ساهمت اليونيسيف بـ ٢،٨٩٠،٠٠٠ استفاد من هذا المشروع حوالي ٢١ ألف تلميذ وتلميذة.

٢ـ جودة التعليم الأساسي : اهتماماً بالتعليم كماً وكيفاً وتجويداً للأداء ، حيث يعتبر التأهيل البشري هو عمود العملية التعليمية وفي ذلك الإطار تم تنفيذ الأنشطة التالية :

- تدريب ١٥٥٢ معلم ومعلمة في جميع المجالات بتكلفة قدرها ٦٦٣،٤٠٨ جنيه
- مشروع الشباب والأطفال – حملات توعية – تدريب ميسري مراكز التعليم التعويضي لـ ١٦٠ معلم متطوع + ٣٠ مركز للحملات بتكلفة ٢٦٨،٧٥١

- حملات توعية مجتمعية متطمئنة للمدارس الصديقة لـ٥ محليات ٢١ الف تلميذ وتلميذة + ٢ الف مراكز الشباب والأطفال بتكلفة ٨٠،٠٠٠

- إكمال مباني ٢٠ مدرسة أساس ألف تلميذ وتلميذة ١،٦٤٠،٠٠٠

- إذاعات مدرسية ب٦٦،٠٠٠

- دعم تعليم البنات تدريب وتكوين أندية تعليم البنات لعدد ٩٠٠٠تلميذة بتكلفة ١٠،٣٥٢

٣ـ نظم المعلومات والبيانات والمتابعة : إيماناً منا بأن التخطيط الجيد هو الذي يبني علي قاعدة معلوماتية دقيقة نسعي في تطوير وسائل الإحصاء وتدريب الكوادر .

- من المشاريع التي نفذت إدخال بيانات إحصائية لعدد ١٢٩١ استمارة بتكلفة (٥،٨٢٠) .

- جولات متابعة لأنشطة اليونيسيف + المدارس المستهدفة بتكلفة قدرها ١١،٦٩٠ استهدفت ٧٥ مدرسة

٤ـ توصيل المياه وبناء المراحيض : تم تشيد سبع محطات مياه صغيرة وتأهيل ثلاث محطات مياه كبيرة وتوصيل مياه لعدد ٢٠ مدرسة شاركة اليونيسيف بمبلغ ١،٣١٩,٤٥٢ جنيه سوداني .

- عدد التلاميذ المستفيدين ألف تلميذ وتلميذة .

٥ـ برامج تحريك المجتمعات : إيماناً بدور المجتمع وأهمية الوعي المجتمعي انطلقت حملات التسجيل والتوعية بدعم قدره ٨٠،٠٠٠جنيه سوداني التي تستهدف لتسجيل ٩٩% بتكلفة (٣٨،٠٠٠) من الأطفال في سن التمدرس الصف الأول الذين تم قبولهم (٣٥،٣٨٨) بنسبة ٩٥ % في المحليات المستهدفة .

– تسجيل ٢٠٠٠ من الأطفال اليافعين لفصول التعليم البديل .

* **المدخلات ومعينات الأنشطة الاصفية** : تم توفير مدخلات مدرسية ومعينات أنشطة لعدد ٣٥،٠٠٠ تلميذ وتلميذة حسب خطة العام ٢٠١٣م المشتركة مع الوزارة ومنظمة اليونيسيف:

جدول (٣/٢) مدخلات ومعينات الانشطة اللاصفية .

النشاط المنفذ	العدد المستهدف	التكلفة

مدخلات تعليمية ١٠٠ كرتونة معدات رياضية + ١٩٨ كرتونة معلم + ٤٥٠ كرتونة	٢١ ألف تلميذ وتلميذة	١،٤٦٤،٠٠٠
٣٥ إذاعة مدرسية	١٤٠٠٠ تلميذ وتلميذة	٦٦،٥٧٥
تصميم لافتات	٣٥ مدرسة	٢٦،٢٥٠

المصدر : تقرير وزراة التربية والعليم ، كسلا ، ٢٠١٣م

جدول رقم (٤/٢) جملة تكلفة تمويل المنظمات بالوزارة للفترة من

٢٠١٢/١/١م _ ٢٠١٣/١/٣١م

الإدارة	جملة تمويل المنظمات
مرحلة الأساس	٨،٥٥٨،٣٦٢
التدريب والتأهيل التربوي	٦٣٣،٤٠٨
تعليم البنات	١٩٩،٥٥٧
التغذية المدرسية	٦،٤٧٥,٨١٩
النشاط الطلابي والصحة المدرسية	١٢٢،٠٤٠
التعليم الفني	٢٨٤،٠٥٥
إدارة التربية الخاصة	**١٥٥،٣٣٢**
الثقافة الغذائية الفلاحة المدرسية	**٦١،٤٧٠**
تطوير التعليم الريفي	**٥٨٥،٠٠٠**
تعليم الكبار	**٢٤٥،٧٤٤**
التخطيط التربوي	**٥،٨٢٠**

التعليم قبل المدرسي	٢،٣٠٠
التكلفة الكلية	١٧،٣٢٨,٩٠٧

المصدر: تقرير وزارة التربية والتعليم ، كسلا ، ٢٠١٣م

جدول رقم (٢/٥) أداء المنظمات الداعمة للتعليم العام ٢٠١٤م بالمحليات

المنظمة	الانشطة	التكلفة
البنك الدولي	بناء ١٦ فصل بمحلية ريفي غرب كسلا عبر الشراكة المجتمعية . وقد تم اختيار المدارس الآتية وهي :(العجبنية الأساسية – المرازيق – العيادية – العاتقية – الكرمشية – الحاجز الكعيكاب – بركات الأساسية – النهضة المختلفة – نزلة العمدة – الأفندي).	٦٣٨،٢٩٨ج
	بناء (٤٠) فصل بمحلية تلكوك – شمال الدلتا – ودالحليو	١،٥٩٥،٧٤٤
	تم اختيار مدرسة الشيماء النموذجية وأوليب من قبل المدير العام والمحلية لبناء مدرسة مكتملة بعدد٨ فصول لكل مدرسة .	٦٣٨،٢٩٨
بلان سودان – كسلا	تدريب ٢٤ميسر وفتح ١٢ حلقة محو أمية	٦٥١،١٢٤
	تكوين جمعيات صحة مدرسية .	

المحليـــــــــات المستهدفة : كســـلا – ريفـــي كســـلا – غـــرب كســـلا – شـــمال الدلتا	تكوين أندية بالمشروع الاجتماعي المالي والاحتفال باليوم العالمي للمشروع .	
	تدريب عدد١٥٠ معلم (٧٥معلم صف–٧٥معلم رياضيات)	
	تفعيل أنشطة أندية البنات .	
	تنفيذ زيارات وتقييم الأداء لمشروع خطة تطوير المدرسة .	
	توفير محسنات الوجبة المدرسية لعدد ٣٥ مدرسة بمحلية ريفي أروما – شمال الدلتا – ريفي كسلا – ريفي غرب كسلا –كسلا .	
	تكوين عدد ٩ جمعيات صحة مدرسية بمدارس الكرمته ، وقر.	
	تدريب معلمين مرحلة الأساس .	
	دعم الأنشطة اللاصفية بمعدات رياضية وإذاعات مدرسية واقامة دورة رياضية واكاديمية بمدارس الأساس بمحلية ريفي أروما وشمال الدلتا.	
	تنفيذ مشروع خطة تطوير المدرسة (SIP) بثلاثة مدرسة من مدارس مرحلة الأساس .	
	تكوين أندية المستكشف الصغير (المشروع	

	المالي والاجتماعي) في ثلاثة مدارس بالإضافة لمتابعة الثلاثة أندية المكونة والاحتفال باليوم العالمي للمشروع المالي والاجتماعي ١٣-١٧ مارس ٢٠١٤م	
	بناء فصول في مرحلة الأساس (الشهيد الزبير والحميراء والخباب والريان).	
	تنشيط وتكوين أندية لتعليم البنت .	
	بناء وصيانة أسوار (مدرسة أم سليم – أوليب- مدرسة بانت ١).	
	صيانة مدرستين من مدارس الأساس (مكرام والشكرية).	
	تدريب مرشدات رعاية الطفولة ودعم نادي الطفل بمحلية ريفي كسلا .	

المصدر : جزء من تقرير مطول لوزارة التربية والتعليم ،كسلا ،٢٠١٤م

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية :

المبحث الأول : مجتمع الدراسة :

المطلب الأول : تعريف مجتمع الدراسة :

١/١/١/٣ نبذة تعريفية :

مجتمع الدراسة ولاية كسلا ، وهي تقع بين خطي طول ٣٦ درجة شرقاً و٢٤ درجة شرقاً وخطي عرض ١٥ درجة شمالاً و٢٨ درجة شمالاً ـ تحدها شرقاً دولة أرتريا بطول ٣٨٩ كلم ودولة أثيوبيا بطول ١٧كلم وشمالاً ولاية البحر الاحمر وغرباً ولايتي الخرطوم و نهر النيل و من الجنوب الغربي ولاية القضارف .

مناخ الولاية تسوده الرياح الشمالية الشرقية شتاءً والجنوبية الغربية في فصل الخريف ، درجات الحرارة في فصل الصيف ٤٢–٤٥ وفي فصل الشتاء ١٥– ٢٢ درجة مئوية ، معدلات هطول الامطار بالولاية متفاوتة أدناها ٨٣م.م في أقصي شمال الولاية إلي ٣٠٠م.م في معظم الأنحاء الجنوبية للولاية ، ويستأثر أقصي جنوب الولاية بكميات كبيرة من الأمطار متوسطها ٦٠٨م.م في السنة . ويقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعي الباحث أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ،ويتكون المجتمع الاساسي للدراسة من سكان محلية ريفي كسلا والبالغ عددهم ١٨٤٣٣٧٤ فرد. تم اختيار مفردات عينة الدراسة بنسبة ٧% من المجتمع موضوع الدراسة وتم توزيع عدد (٢٠٠) إستبانة لمجتمع الدراسة ،كما تم استرجاع نفس العدد.

٢/١/١/٣ سمات إقتصاد الولاية :

يعتمد إقتصاد الولاية علي الأنشطة التقليدية المرتبطة بالموارد الطبيعية (الزراعة والرعي) . المساحة الإجمالية للأراضي الزراعية بالولاية حوالي ٤ مليون فدان وهي ٤٠,٥% من إجمالي مساحة الولاية ، المزروع منها حوالي ١,٥٨ مليون فدان ، ٥٠% منها تروي بالري الصناعي ، يعمل أكثر من ٦٠% من المزارعين في القطاع

المطري ، بينما يعمل أقل من ٤٠% من المزارعين في القطاع المروي ، ينتج القطاع المروي ثلاثة أضعاف القطاع المطري.

٣/١/١/٣ البيئة الطبيعية :

البيئة النباتية ما بين صحراوية وشبه صحراوية وبيئة الأودية والسافنا ، ٨٠% من مساحة الولاية سهول مستوية بينما تشكل المرتفعات الصخرية والتلال بقية المساحة ، تغطي تكوينات التربة الرسوبية والبركانية الولاية وتقع تحت هذه التكوينات الطينية تكوينات قاعدية مركبة ضعيفة القدرة علي الاحتفاظ بالمياه ، التربة الطينية الثقيلة (البادوب) تغطي معظم أراضي جنوب وغرب الولاية (خشم القربة ـ حلفا الجديدة ـ ودالحليو ـ القرقف...الخ) ، التربة الطينية الخفيفة عالية النفاذية في الأجزاء الشمالية من الولاية (دلتا القاش) . يوفر نهر القاش حوالي ٥٦٠ مليون متر٣ من المياه سنوياً خلال الفيضان ، ونهر عطبرة حوالي ١٢ بليون متر٣ يستخدم لري مشروع حلفا الجديدة الذي تبلغ مساحته٥٠٠ ألف فدان. (الخطة الاستراتيجية ،الجزء الأول ص ص٢،٧).

٣/١/١/ ٤ السكان حسب المحليات :

تحتل مدينة كسلا المرتبة الاولي من حيث عدد السكان بنسبة ١٦,٧%من إجمالي سكان الولاية تليها محلية تلكوك بنسبة ١٥,٤%من إجمالي سكان الولاية ،بينما تعتبر محلية غرب كسلا اقل المحليات عددا في السكان بنسبة ٤,٤%.

جدول رقم (١/٣) اسقاطات سكان محليات ولاية كسلا.

الرقم	المحلية	٢٠٠٩	٢٠١٠	٢٠١١	٢٠١٢	٢٠١٣	نسبة من الاجمالى
١	مدينة كسلا	٣٠٣٨٠٠	٣١٨٤٩٩	٣٣١٥١٥	٣٤٣٨٠٦	٣٥٥٨٨٢	%١٦,٧
٢	ريفي كسلا	١٥٧٣٦٠	١٦٤٩٧٤	١٧١٧١٦	١٧٨٠٨٣	١٨٤٣٣٧	%٨,٦
٣	غرب كسلا	٨٠٧٧٧	٨٤٦٨٦	٨٨١٤٧	٩١٤١٥	٩٤٦٢٦	%٤,٤

٤	ريفي اروما	١٠٤٥٧٣	١٠٩٦٣٣	١١٤١١٣	١١٨٣٤٤	١٢٢٥٠١	%٥,٧
٥	شمال الدلتا	٩٣٤٧٣	٩٧٩٩٥	١٠٢٠٠٠	١٠٥٧٨٢	١٠٩٤٩٧	%٥,١
٦	همشكوريب	٢٥٩٧٩٥	٢٧٢٣٦٥	٢٨٣٤٩٦	٢٩٤٠٠٨	٣٠٤٣٣٤	%١٤,٣
٧	تلكوك	٢٧٩٨٣٣	٢٩٣٣٧٢	٣٠٥٣٦٢	٣١٦٦٨٤	٣٢٧٨٠٧	%١٥,٤
٨	حلفا الجديدة	٢١٥٦٠٥	٢٢٦٠٣٧	٢٣٥٢٧٤	٢٤٣٩٩٧	٢٥٢٥٦٧	%١١,٨
٩	نهر عطبرة	١٣٩٣٢٨	١٤٦٠٧٠	١٥٢٠٣٩	١٥٧٦٧٦	١٦٣٢١٤	%٦,٨
١٠	خشم القربة	١٠٠٦٨٦	١٠٥٥٥٧	١٠٩٨٧١	١١٣٩٤٥	١١٧٩٤٧	%٥,٥
١١	ود الحليو	٨٦١٧٦	٩٠٣٤٦	٩٤٠٣٨	٩٧٥٢٦	١٠٠٩٥١	%٤,٧
المجموع		١٨٢١٤٠٦	١٩٠٩٥٣٤	١٩٨٧٥٧٢	٢٠٦١٢٦٦	٢١٣٣٦٦٣	%١٠٠

المصدر : جهاز الإحصاء ، كسلا.

٣/١/١/٥ جهود المنظمات غير الحكومية في ولاية كسلا :

منظمة الفاو عملت علي :

١/ مواءمة المجتمعات الرعوية للتغيرات المناخية في الفترة من ٢٠٠٩ ـ ٢٠١٢م في حدود ٨٠٠٠٠ دولار اشتملت علي توزيع أعلاف ـ تدريب رعاة ـ جلب تقاوي محسن ـ سد الفجوة الغذائية .

٢/ إنشاء ودعم سكرتارية الأمن الغذائي وهي تعمل في أربعة محاور وهي الوفرة ، الحصول علي الطعام ، الإستخدام والإستدامة في ذلك ، وكانت قيمة المساهمة ٦٢٠٠٠ دولار .

٣/ برنامج الأمن الغذائي المتكامل بقيمة ١٠ مليون دولار في الفترة من ٢٠١٠ ـ ٢٠١٢م وشمل القطاع المطري الآلي والتقليدي والقطاع المروي والمراعي والحفائر وتطعيم الثروة الحيوانية ، بالإضافة إلي تأسيس قاعة وزارة الزراعة بكل ملحقاتها .

المنظمة الالمانية للزراعة نفذت مشروع للأمن الغذائي في أربعة ولايات هي كسلا ـ القضارف ـ البحر الأحمر ـ النيل الأزرق . أهداف المشروع هي زيادة إنتاجية الزرة ، ربط صغار المزارعين بالقطاع الخاص ، حفظ التوازن البيئي في مناطق العمل . وهناك مشروع آخر شمل تدريب عدد ٢٠ معاون بيطري وتطعيم ٢٠ ألف رأس من الثروة الحيوانية وإعادة بناء القطاعات ، ثم توزيع أغنام لعدد ١٢٥ أسرة بواقع ٤ أغنام لكل أسرة في عدد ٥ قري ، ثم توزيع دواجن لبعض الاسر .

أما منظمة جايكا عملت في مجال البساتين والري المطري الآلي والتقليدي والفيضي (القاش) والتنمية الريفية ، هذا المشروع استمر لمدة ٣ سنوات بتكلفة قدرها ١٣,٣٠٠ ألف دولار .

عملت في مجال التريب المتقدم للمعاونين ودعم المعارف المحلية Practical Action براكتكال آكشن وتطوير سبل العيش للمجتمعات الهشة وتوزيع ماعز شامي لعدد ٢٢ أسرة ، حيث بلغت تكلفة هذه المشاريع ٤١٣ دولار ، كما أن هناك مشروع الطاقة النظيفة بقيمة ٧٠٢ ألف دولار .

كما ان هناك منحة أوروبية بقيمة ٢٥٠٠ دولار تم تنفيذها عبر منظمة بلان سودان شملت تدريب للرعاة ، تطعيم للثروة الحيوانية ، تنمية المراعي ، الاتحاد الزراعي ، صيانة التربة ، تنمية المراة (مقابلة مع أنور محمد).

وفي مجال الغابات قامت المفوضية العليا للاجئين (UNHCR) بإعادة إعمار ٩٠٠ فدان في منطقة ودشريفي ، وإقامة أحزمة خضراء بمساحة ٤٥٠ فدان في مدينة حلفا الجديدة ، و ٧٥٠ فدان في منطقة الشقراب ، إضافة إلي إنشاء مشاتل شعبية بكلٍ من معسكر ودشريفي ، شقراب ، عبودة ، كيلو ٢٦ . كما قامت بنشر الوعي البيئي في شكل حلقات تنويرية للمواطنين توضح من خلالها كيفية استخدام الغابات . وأضاً ساهمت كلٍ من براكتكال آكشن وبلان سودان في إعمار البيئة من خلال ما يسمي بالغابات الشعبية (غابات بمشاركة المواطنين) . (مقابلة مع عصام عبدالكريم ، مدير غابات ولاية كسلا ، ٢٠١٥/١٢/٨م) . في مجال الهندسة الزراعية تم عمل ٢ جمعية زراعية بمنطقة ود الحليو ومنحت كل جمعية تركرك ومعدات وزراعية مختلفة ، ومنحت فرصة تدريبية خارج السودان لعدد ٦ مهندسين زراعيين في مجال حصاد المياه والآلات الزراعية . وفي مدينة كسلا اقيمت أكثر من دورة تدريبية في مجال الهندسة الزراعية والبستنة ، ثم ادخال أصناف من

الخضروات مثل (البطاطس ، الكروم ، الطماطم) ، كما تم تدريب كوادر في البستنة في دولة اليابان . كما تم إدخال معدات زراعية لمحاصيل الأعلاف مثل (القاطعة والحازمة) . وكانت التكلفة كلها علي وكالة التعاون الدولي الياباني (جايكا) . (مقابلة مع ابوبكر محمد، رئيس الهندسة الزراعية ، كسلا،٢٠١٥/١٢/٨م) .

بذلت منظمة بلان سودان بولاية كسلا ومنذ إنشاء مكتبها بالولاية في العام ١٩٨٩م جهوداً يشهد بها القاصي والداني واستفاد منها مواطن هذه الولاية من خلال المشروعات التي تستهدف ترقية الخدمات الإجتماعية الأساسية مثل التعليم والمياه والصحة ...الخ ، حيث تمثل جهدها في مجال التعليم في تهيئة المناخ الدراسي الجاذب للأطفال عبرتشييد الفصول والمكاتب وتأثيثها وتوفير المدخلات التعليمية جميعها من أدوات كتابية ومدرسية وأجهزة حاسوب وماكينات السوبر فاكس والطباعة والوسائل التعليمية وكل المعينات التعليمية وتحسين البيئة المدرسية وتقديم وجبات غذائية وزي مدرسي ورسوم وتوفير للكتاب المدرسي . كما قامت بتوفير الرعاية الصحية من خلال الإهتمام بالصحة العامة للتلميذ والكشف عليه ومن ثم العلاج والتخلص من النفايات الجافة واللينة بتشييد المراحيض المدرسية وتأهيل المعلمين وبناء قدراتهم وكذلك مجالس الباء ، فتكامل جهدها وجهد حكومة الولاية والمجتمعات فكانت ولا زالت الملاذ لدفع العملية التنموية في البلاد . ونجد تنوع البرامج وتعددها في مجال الصحة والإهتمام الذي يتجسد في تأهيل المستشفيات والمراكز التخصصية كمركز غسيل الكُلي ومراكز الأمومة والطفولة وعنابر الدرن ودعم علاجه وتوفير جهاز فحص الايدز ودعم مراكز متابعة النمو ومراكز التحصين والإرواء والمراكز الصحية التي تقدم خدماتها للجمهور وتأهيل بنك الدم وذلك في جانب الصحة العلاجية ، أما في جانب الصحة الوقائية حوت البرامج حملات لمكافحة الأمراض والتحصين وتدريب المطوعين (Voluntaries) والقيادات (Leaders) والكوادر الصحية في مجال الرعاية الصحية الأولية وتوفير وسائل نقل النفايات ومواعين تجميعها (الحاويات) وحملات الرش للآفات الناقلة للأمراض كالباعوض والذباب وخلافها ـ وتقديم جرعات فيتامين (أ) ومكافحة العمي الليلي ـ وبرامج تطعيم الثروة الحوانية والوحدات البيطرية ـ فتكاملت جهود المنظمة ووزارة الصحة وأقسام الصحة بالمحليات والمجتمعات في إطار الصحة العلاجية

والوقائية وكذلك في جانب حماية البيئة والحفاظ علي الموارد بتوفير اسطوانات الغاز لوقف القطع الجائر للغابات وتوزيع الشتول وإقامة الغابات الشعبية والحدائق والمشاتل المدرسية وبرامج التوعية والتثقيف الصحي والبيئي .

أما فيما يتعلق بمياه الشرب سعت المنظمة في توفير المياه النقية ، فتمثل جهدها في حفر الآبار وإقامة المرشحات (مضخات مياه) وتركيب الطلمبات وإقامة الصهاريج والخزانات الأرضية والخطوط الناقلة (الرئيسية والفرعية) ضماناً لوصول الماء النقي لداخل المنازل ، وكذلك صيانة وتأهيل الحفائر وحمايتها من الممارسات الخاطئة بعمل الأسوار والمداخل للتحكم في الدخول والخروج .

في تطرقنا للجهد المبذول في إطار التعليم والصحة لابد لنا من إستصحاب برامج بناء القدرات وبرامج ومشروعات زيادة الدخول التي نفذتها المنظمة علي مستوي المجتمعات وخدمات أخرى متمثلة في توصيل خدمات الكهرباء وإقامة المراكز الإجتماعية والثقافية وتعبيد الطرق وردمها وتطهير المساقي وتقديم الدعم للمزارعين ، بالإضافة إلي عمل الكباري والمعابر وعلاج الحلات الخاصة المستعصية كامراض القلب وخلافه بداخل السودان (الخرطوم) وخارجه (الأردن ، السعودية) . وسعت المنظمة لتوفير التقنية الحديثة وتسخيرها لخدمة مواطن هذه الولاية فتم تجهيز مركز غسيل الكُلي بكسلا وقسم العناية المكثفة وبنك الدم ومعدات الفحص المتقدم للأمراض والمعينات المختلفة مثل أجهزة شفط السوائل وموازين الضغط والوزن وميكرسكوبات الفحص والسراير وملحقاتها بالمستشفيات وتأهيل العنابر ، وتأهيل شبكات المياه والكهرباء والصرف الصحي وخلافها من الأعمال التي قدمت (مسيرة العطاء والإنجاز الفترة ١٩٨٩-٢٠٠٧م ، منظمة بلان سودان ،ص٧) .

المطلب الثاني : منظمة بلان سودان :

١/٢/١/٣ نبذة تاريخية عن منظمة بلان سودان :

هي منظمة أمريكية تأسست عام ١٩٣٧م أثناء الحرب الأهلية الأسبانية لمساعدة الأطفال الذين فقدوا أسرهم بسبب الحرب ـ بعد إنتهاء الحرب الأهلية الأسبانية تطور عمل المنظمة ونشاطها لمساعدة الأطفال المتضررين من الحرب العالمية الثانية ٣٩ ـ ١٩٤٥م في جميع أنحاء أوربا حتي تحسنت أوضاعهم ، ومن ثم غيرت

المنظمة من نمط عملها في مساعدة الأطفال المتضررين من الحرب إلي مساعدة الأطفال وأسرهم في الدول النامية لتحقيق التنمية الإقتصادية والإجتماعية الشاملة في أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية وأوربا (إلبانيا) وتمارس نشاطها في أكثر من مائة مكتب ميداني وتنتشر في (٤٩) دولة من الدول النامية ومقسمة إلي ستة أقاليم .

٢/٢/١/٣ تعريف منظمة بلان :

بلان منظمة عالمية ـ إنسانية ، تنموية ـ ذات اهتمام خاص بالطفل وبيئته وليس لها توجيهات سياسية او عرقية أو دينية أو ارتباطات حكومية ، وتعتبر إقامة روابط وصداقات وتواصل بين الأطفال وشركائهم أساس عملها ويُعتبر الطفل محور اهتمامها .

٣/٢/١/٣ مالية المنظمة وآلية استقطاب الدعم :

تعتمد المنظمة في ماليتها اعتماداً رئيساً علي اشتراكات شهرية تدفع من أفراد مانحين يزيد عددهم علي مليون مشترك في عدد من دول العالم . وتتبني فكرة مشاركة المانحين علي مبدأ التكافل بين أفراد مانحين وأطفال شركاء مستفيدين . لهذا السبب كانت هناك ضرورة لانشاء قنوات تواصل بين المجموعتين عبر أشكال المراسلات المختلفة من تقارير دورية أو مراسلات شخصية . وتشكل المراسلات عصب التواصل ، حيث أنها تؤكد للمانح وصول دعمه لطفل حقيقي موجود في مجتمع حقيقي ، كما تسهم في الحوار بين ثقافات متباينة . معظم المانحين مواطنون عاديون (معلمون ـ طلبة ـ تجار ـ أرباب معاشات ... الخ) إلا أن هذا لايمنع من وجود مؤسسات داعمة (شركات ـ أندية ـ مدارس ... الخ) . وأيضاً تتلقي المنظمة منح من حكومات ومؤسسات مالية لتنفيذ مشروعات بعينها . لا ترتبط المنظمة بحكومات محددة فيما يتعلق بالدعم المادي مما وفر لها قدر كبير من الاستقلالية والاستقرار المادي والبعد عن التقلبات السياسية والتي يمكن أن تؤثر سلباً علي استمرارية عمل المنظمة . ينتمي الشركاء المانحين والذين يبلغ عددهم أكثر من مليون شريك مانح لعدد ١٧ دولة هي :

* **أمريـــكا** : الولايات المتحدة / كندا / البرازيل .

* **أوربـــــا** : بريطانيا/ فرنسا/ ألمانيا/ هولندا/ بلجيكا/الدنمارك/السويد/النرويج / فنلندا /أيرلندا/ أسبانيا .

* **آســـــيا** : اليابان / كوريا الجنوبية .

* **أستراليا** : أستراليا .

كما يوجد في كل بلد من البلدان التي ينتمي إليها الشركاء المانحين مكتب وطني يعمل فيه موظفون متطوعون علي تسهيل مهمة المراسلات بين الشركاء في الدول المانحة والأطفال في الدول المستفيدة ، ويعمل أيضاً علي كسب مزيد من الشركاء في الدول المانحة لدعم مزيد من الأطفال في الدول المستفيدة.

٣/١/٢ /٤ تاريخ المنظمة ووحدات وبرامج عملها :

بدأت المنظمة عملها في السودان عام ١٩٧٧م ، وانشأت عدد من المكاتب هي : مكتب ود مدني ـ برنامج محافظة البطانة ، مكتب بورتسودان ، ولاية الخرطوم ـ المناطق الريفية في شمال وجنوب الخرطوم ١٩٨٢م ، برنامج كسلا ١٩٨٩م ـ القاش / نهر عطبرة / سيتيت ١٩٦٩م ، برنامج الدويم ١٩٩٥م ، برنامج كوستي ١٩٩م ، برنامج شمال كردفان ٢٠٠٠م ـ الأبيض . في عام ١٩٩٣م أنهت المنظمة عملها في كل من ود مدني والخرطوم بعد أن ساهمت مع المواطنين في تلك المناطق في توفير الخدمات الأساسية وخلق كوادر مؤهلة وقادرة علي مواصلة العمل التنموي . كما يوجد في كل بلد من البلدان المستفيدة عدد من وحدات البرامج وهي المسئولة عن :

١ ـ تسهيل مهمة المراسلات بين الأسر المستفيدة والأسر المانحة .

٢ ـ مساعدة المجتمع في تحديد المشروعات وتنفيذها .

وفي السودان يوجد حالياً عدد (٥) وحدات للبرامج في كل من كسلا /نهر عطبرة / الدويم / كوستي (قلي) / شمال كرفان . في العام ٢٠٠٥م قامت المنظمة بتوسيع نشاطها عبر إنشاء مكتب بجنوب السودان للمساهمة في التنمية ومكتب بدار فور للإسهام في الدعم الإنساني للمتضررين هناك . أيضاً تقوم المنظمة بدعم ٤ برامج رئيسية تتضمن مختلف الأنشطة . هذه البرامج هي :

١ ـ برنامج الأمن الغذائي وزيادة الدخل .

٢ ـ الرعاية الصحية الأولية والمياه وإصحاح البيئة .

٣ ـ التعليم العام .

٤ ـ التواصل التثقيفي التنموي .

علماً بأن المنظمة لا تقوم بالتنفيذ لتدخلاتها بل تعتمد علي الشركاء المحليين من منظمات وشركات وإدارات حكومية أو مقاولين ، لتنفيذ المشروعات المتفق عليها والمجازة في الميزانية السنوية .

٢/١/٣ / ٥ الدول المستفيدة :

تستفيد من برامج بلان العالمية (٤٩) دولة من كل دول العالم الثالث في أمريكا اللاتينية ـ آسيا ـ أفريقيا ـ عبر مكاتب إقليمية ومكاتب قطرية تقوم بتنظيم العمل حيث يوجد في كل قارة عدد من الأقاليم يضم كل إقليم عدد من الدول . والدول الأفريقية المستفيدة هي :

مصر ـ كينيا ـ السودان ـ تنزانيا ـ زيمبابوي ـ يوغندا ـ ملاوي ـ أثيوبيا ـ زامبيا ـ بوركينا فاسو ـ غانا ـ غينيا ـ مالي ـ السنغال ـ توغو ـ الكاميرون ـ بنين ـ غينيا بيساو ـ النيجر ـ سييراليون . وفي أوربا ألبانيا ونسبة لأنها الدولة الأوربية الوحيدة التي تتلقي دعم من المنظمة تم ضمها إلي إقليم شرق ووسط أفريقيا ورئاسته في (جوهانسبرج وجنوب أفريقيا) .

٢/١/٣ / ٦ شعار المنظمة :

تتبني المنظمة شعار التنمية من خلال المشاركة ويعني ذلك أن للمجتمع دور أساسي في عملية التنمية ، حيث تقوم المنظمة بمساعدة المجتمع والأسرة في تحقيق رغباتهم التي يحددونها بأنفسهم ، ومساعدة المجتمع للقيام بدور المشاركة ـ حيث تقوم المنظمة بعملية تدريب كوادر المجتمع المعني ـ تساهم مادياً لتحقيق التنمية ـ لا تستطيع المنظمة وحدها تحقيق التنمية دون مساعدة الأسرة والمجتمع .

٢/١/٣ / ٧ رؤية (Vision) ورسالة (Mission) المنظمة :

تسعي المنظمة لخلق عالم يتمكن فيه الأطفال من تحقيق إمكانياتهم ورغباتهم وتطلعاتهم في مجتمعات تحترم حقوق الأطفال وكرامتهم وتسعي نحو مجتمع عالمي يصون كرامة الإنسان . وتسعي المنظمة جاهدة لتحيق كل

تغيير دائم في مستوي الحياة التي يعيشها الأطفال المحرومون في الدول النامية عن طريق خلق ترابط بين الناس باختلاف ثقافاتهم مما يعطي معني وقيمة لحياتهم وذلك عن طريق :

١ ـ إتاحة الفرصة للأطفال المحرومين وأسرهم ومجتمعاتهم للوفاء باحتياجاتهم الأساسية ورفع مقدراتهم علي الإسهام في تنمية مجتمعاتهم .

٢ ـ خلق علاقة وتواصل لتطوير فهم مشترك وسط ناس من ثقافات وأقطار مختلفة .

٣ ـ دعم حقوق واهتمامات الأطفال وحقهم في حياة كريمة .

٢/١/٣ / ٨ مبادئ عمل المنظمة (الموجهات النوعية) :

المبادئ التالية هي عبارة عن موجهات نوعية لعمل المنظمة في المجالات التي تعمل فيها المنظمة وتسعي لتنفيذها وهي المبادئ التي تحكم كل أنشطة المنظمة وتدخلاتها وهي :

١ ـ محور الطفل : وفيه تسعي المنظمة إلي ترقية نوعية حياة الطفل والدفاع عن حقوق الطفل ، ترقية مقدرات الاسر علي توفير حياة آمنة مستقرة للأطفال ، دعم احتياجات كل الموجودين في المنظمة عبر تسجيلها لكل الأطفال في المجتمعات التي تتعامل معها ، الدعوة إلي المشاركة الطوعية للأطفال في اتخاذ القرارات المتعلقة برفاهيتهم وذلك في اطار العادات والتقاليد السائدة متي ما كان ذلك ممكناً ، تقييم أثر أنشطتها علي الأطفال المسجلين وأسرهم .

٢ ـ التعليم المؤسسي : تسعي المنظمة إلي ترقية التعليم اعتماداً علي المصادر الداخلية والإستفادة من الخبرات الذاتية وخبرات الآخرين في المجالات التنموية حتي تتمكن من تحقيق رسالتها ونقل هذه الخبرات لشركائها والمجتمعات التي تعمل معها .

٣ ـ التكامل : تراعي المنظمة التكامل في الأنشطة التي تنفذها بين المجالات المختلفة مما يؤدي إلي استراتيجية متناغمة لتحسين نوعية حياة الأطفال وذلك بالتأكد علي مبدأ تصميم مشروعات متكاملة والتأسيس لبرامج استراتيجية شاملة .

٤ ـ عدم التميز بين الجنسين : تعمل المنظمة جاهدة علي القضاء علي كل أشكال التمييز النوعي والتفرقة بين الجنسين في الفرص وملكية وإدارة الموارد في كل مجالات عملها .

٥ ـ حماية البيئة : تسعي المنظمة وسط المجتمعات التي تتعامل معها في كل مجالات عملها إلي تحقيق عدالة واستمرارية الإستغلال المتوازن والأمثل للموارد الطبيعية والإستفادة منها علي أن يكون ذلك مبنياً علي فهم العلاقة بينهم وبين بيئتهم .

٦ ـ التمكين والإستمرارية : تسعي المنظمة إلي رفع مقدرات المجتمع لإدارة البرامج التي تهدف إلي تطوير ونمو الأطفال ومجتمعاتهم بصورة مستمرة وتشمل هذه المقدرات النواحي التنظيمية والفنية والمالية والإدارية في كل مجالات عملها كما تهدف إلي رفع مقدرة المجتمع علي التأثير في أولويات الخدمات المقدمة من المؤسسات والمنظمات المحلية مع السعي الجاد إلي رفع كفاءة ومقدرة المؤسسات علي المدي الطويل لتحقيق تنمية مستدامة

٧ ـ التعاون : يعني التعاون والعمل مع المجتمعات والتنظيمات القاعدية والمؤسسات المدنية والحكومية والمنظمات الطوعية وكافة الشركاء المحتملين (عبر أُطر تعاون تعكس الإحترام المتبادل وتوضح إلتزامات وحقوق كل طرف) بغرض تحقيق تنمية مستدامة للأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم .

٨ ـ مجالات عمل المنظمة : Domains

١ـ مجالات النمو الصحي : Growing Up Healthy

يهدف هذا المجال لدعم كل الأنشطة المتعلقة بالبقاء والحماية والنمو الصحي لأفراد المجتمع خاصةً الأطفال والنساء في سن الإنجاب . ويسعي لتحقيق ذلك عبر الترويج ودعم خدمات الرعاية الصحية الأولية بالمجتمعات المستهدفة والتي من شأنها إحداث تغيير إيجابي في السلوك والممارسات المتعلقة بالصحة .

٢ـ مجال التعليم : Learning

يركز هذا المجال علي أهمية التعليم وليس الذهاب إلي المدرسة فحسب ويركز أيضاً علي أهمية المرحلة الأولي من الطفولة والتعليم قبل المدرسي وعلي أهمية تعليم الشباب والراشدون . يهدف هذا البرنامج إلي تمليك

الأطفال واليافعين والشباب المهارات الحياتية ومهارات التعليم الأساسية والتي تمكنهم من إدراك مقدراتهم وبالتالي الاستفادة منها في تطوير حياتهم ومجتمعاتهم .

٣ـ مجال السكن : Habitat

يعترف هذا المجال ويؤكد وجود علاقة بين كثير من العناصر المحسوسة (المادية) والغير محسوسة (الإجتماعية) ويؤمن علي تأثيرها في الجو الذي يحيط بسكن الطفل وحياته . ويهدف هذا المجال إلي توفير بيئة سكن آمنة وصحية للأطفال وأسرهم .

٤ـ مجال الأحوال المعيشية : Livelihood

يهدف هذا المجال إلي رفع معدلات الأمن الغذائي وتحسين الموارد المالية للأسر حتي تتمكن من توفير الاحتياجيات الأساسية للأطفال . ويكون ذلك عبر إتاحة مزيد من فرص العمل وتسهيل الحصول علي الموارد ورفع القدرات الفنية والإدارية لأفراد المجتمع .

٥ـ مجال بناء العلاقات : Building Relationships

يهدف هذا المجال إلي خلق مجتمع عالمي من الشركاء المانحين والأطفال والأسر المستفيدة وتتوحد فيه الرؤية حول محورية الطفل وأولوية تلبية احتياجاته . ويمكن تحقيق ذلك عبر خلق التزام طويل الأمد من قبل المانحين لضمان استمرارية دعمهم للأطفال والأسر المستفيدة بالإيفاء بشروط التواصل مع المانحين . (مسيرة العطاء والانجاز ، المرجع السابق ، ص١٣ –٢٠) .

جدول رقم (٢/٣) مساهمت بلان سودان في بعض المشاريع خلال الفترة من (١٩٩١–١٩٩٦م) في قرية الجيرة . (ملحوظة هذا الجدول موجود بالملحق رقم (٦)) .

رقم	العام	النشاط	نوعه	اجمالي التكلفة	المجتمع	الحكومة	بلان	نسبة مساهمة بلان

المصدر : تقارير منظمة بلان سودان (كسلا) ، ٢٠٠٧م .

جدول رقم (٣/٣) مساهمة بلان سودان والحكومة والمجتمع في المشروعات للأعوام (١٩٨٩– ٢٠٠٥م) .

العام	العملة/النسبة	التكلفة	بلان	الحكومة	المجتمع
١٩٩٠/١٩٨٩م	بالجنيه	٤٣٧,٩٤٥	٢٩٠,٠١٢	٥٥,٥٠٠	٩٢,٤٤٢
	النسبة	%١٠٠	%٦٦,٢	%١٢,٧	%٢١,١
١٩٩١/١٩٩٠م	بالجنيه	١,٥٩٥,٤٧١	٨٢٧,٤٣٨	٣٨٥,٥٠٠	٣٨٢,٥٣٣
	النسبة	%١٠٠	%٥١,٩	%٢٤,١	%٢٤
١٩٩٢/١٩٩١م	بالجنيه	٣,٨٣٩,٧٧٨	٢,٠٤٣,٩٢١	١,٢٥٢,٩٦٥	٥٤٢,٨٧٧
	النسبة	%١٠٠	%٥٣,٢	%٣٢,٦	%١٤,٢
١٩٩٣/١٩٩٢م	بالجنيه	٤٧,٧٢١,٢٠٧	٣٩,٦٧٥,٨٥٢	٤,٥٤٢,٧٠٠	٣,٥٠٢,٦٦٠
	النسبة	%١٠٠	%٨٣,١	%٩,٥	%٧٠٤
١٩٩٤/١٩٩٣م	بالجنيه	٧٨,٩٥٠,٧١٤	٦٥,٣٢٤,٤٧١	٧,١٦١,١١٠	٦,٤٦٥,١٣٣
	النسبة	%١٠٠	%٨٢,٨	%٩	%٨,٢
١٩٩٥/١٩٩٤م	بالجنيه	١٠٩,٧٣٥,١٢١	٩٥,٨٦٢,٦٢٠	٧,٨٣٦,١٥٧	٦,٠٣٦,٣٤٤
	النسبة	%١٠٠	%٨٧,٤	%٧,١	%٥,٥
١٩٩٦/١٩٩٥م	بالجنيه	٢٠٣,٩٦١,١٢٥	١٦٧,٤١٧,٩٩٣	٢٢,٣٢١,٩٤٩	١٤,٢٢١,١٨٣
	النسبة	%١٠٠	%٨٢,١	%١٠,٩	%٧
١٩٩٧/١٩٩٦م	بالجنيه	٧٨,٤٥٦,٩٤٠	٧٠٢,٥٩٧,٧٢٠	٨٦,٥٧١,٤٧٥	٨١,٢٨٧,٧٤٠
	النسبة	%١٠٠	%٨٠,٧	%٩,٩	%٩,٤
١٩٨/١٩٩٧م	بالجنيه	١,٣٩٤,٣٨٥,٣٣٧	١,٠٧٧,٣٨٥,٣٣٧	١٣١,٢٧٢,٤٦٣	١٨٥,٩٨١,١٥٣

	النسبة	%١٠٠	%٧٧,٣	%٩,٤	%١٣,٣
١٩٩٨/١٩٩٩م	بالجنيه	٢,٢٧١,١٨٥,٧١٧	١,٨٠٩,٨٧٧,٢٤٢	٢٢٥,٧٠٤,٤١٤	٢٣٧,٦٠٤,٠٦١
	النسبة	%١٠٠	%٧٩,٧	%٩,٩	%١٠,٤
١٩٩٩/٢٠٠٠م	بالجنيه	١,٨٨١,٤٦١,٣٩٢	١,٤١٦,٧٢٥,٤٠٠	٣١٠,٧٦٠,١٣٠	١٥٣,٩٧٥,٨٦٢
	النسبة	%١٠٠	%٧٥,٣	%١٦,٥	%٨,٢
٢٠٠٠/٢٠٠١م	بالدينار	٦٧٦,٣٨٠,٥٩٨	٥٥٣,٧٢٠,٤٦٩	٦٤,١٤٤,٨٦٩	٥٨,٥١٦,٢٦٩
	النسبة	%١٠٠	%٨١,٩	%٩,٥	%٨,٦
٢٠٠١/٢٠٠٢م	بالدينار	٢٧٢,٤١٢,٣٠٨,٥	١٧٥,١٦٣,٥٨٨	٤٦,٥٧٣,٥١٧,٥	٥٠,٦٧٥,٢٠٣
	النسبة	%١٠٠	%٦٤,٣	%١٧,١	%١٨,٦
٢٠٠٢/٢٠٠٣م	بالدينار	٢٠٨,٩٧٣,٥٤١	١٦٥,٣٧٦,٧٧٥	٢٤,٨٩٤,٨٩٨	١٨,٧٠١,٨٧٣
	النسبة	%١٠٠	%٧٩,٢	%١١,٩	%٨,٩
٢٠٠٣/٢٠٠٤م	بالدينار	١٣٠,٢٦٠,٨٩٣	٩٩,٩٤١,٢٨٦	٣٠,٣١٩,٦٠٧	مكون محلي
	النسبة	%١٠٠	%٧٦,٧	%٢٣,٣	
٢٠٠٤/٢٠٠٥م	بالدينار	١٩٣,٤١١,٦٧٦	١٣٨,٣٠٢,٤٤٨	٥٥,١٠٩,٢٢٨	مكون محلي
	النسبة	%١٠٠	%٧١,٥	%٢٨,٥	
	بالدينار	١٩٨,٧٩٣,٧٧٢	١٥٨,٦٠١,١١٣	٤٠,١٩٢,٦٥٢	مكون محلي
	النسبة	%١٠٠	%٧٩,٨	%٢٠,٢	

المصدر : تقارير منظمة بلان سودان (كسلا) ، ٢٠٠٧م .

المطلب الثالث : منظمة براكتكال آكشن : (Practical Action)

١/٣/١/٣ : نبذة تاريخية عن منظمة براكتكال آكشن الربيطانية:

هي منظمة دولية غير حكومية ونطاق عملها الذي تقوم به هو تحقيق رؤيتها المتمثلة في " عالم مستدام خالي من الفقر والظلم وعدم المساواة ، وايضا تستخدم التكنلوجيا الحديثة في كل الانشطة المبتكرة ووضع التدخلات موضع التنفيذ وترجمتها على الواقع للوصول لرؤية المنظمة وهي الحصول علي مجتمع مستقر وتنمية مستدامة لمنفعة الجميع .

نشاطها تعمل منظمة براكتكال اكشن حالياً في ثلاث مناطق جغرافية في السودان ولاية كسلا ، ولاية شمال دارفور وولاية النيل الازرق ويتشكل عمل المنظمة على ثلاثة محاور تنظيمية أساسية وهي:

- الطاقة.
- الامن الغذائي ، سبل كسب العيش ، الحد من مخاطر الكوارث .
- إصحاح البيئة الحضرية .

بالاضافة الي أربعة مواضيع متداخلة مع البرامج والمشاريع القائمة وتتمثل في :

- الوصول الي الاسواق .
- تغير المناخ .
- المجتمع المدني .
- الجندرة .

كما تقدم خدمات معرفية من خلال الإجابات العملية و يتركز إهتمام ونشاط المنظمة بصورة خاصة للفئات المحرومة من المجتمعات ، وخاصة الاسر الفقيرة والاسر التي تعيلها النساء والمعاقين والفئات المهمشة الاخري . وتعمل براكتكال اكشن بشكل وثيق مع المجتمعات المحلية المستفيدة وتطبق منهج المشاركة في تقييم احتياجات المجتمعات وايضا عمليات الرصد والمتابعة وتقييم الاثار الناتجة عن التدخلات والانشطة وتطوير

ونقل المعرفة والتكنلوجيا . وبدأت المنظمة نشاطها في السودان منذ العام ١٩٨٨م. تعمل المنظمة الآن من خلال مكاتبها الميدانية بولايات شمال دارفور، وكسلا والنيل الازرق. اضافة لتقديم الدعم الفني لكل الجهات الاعتبارية حكومية وغير حكومية بولايات السودان المختلفة. كما لها شَراكة وعلاقات عمل مع العديد من الجهات البحثية والتقنية وبيوت الخبرة والاستشارات التقنية. كما تؤمن المنظمة بأن للتقنية دور جوهرى فى ازالة الفقر وبسط التنمية المستدامة، وقد وضعت المبادئ التى تجعل الانسان هو الأول فى التنمية. وتهتم المنظمة بالأجيال القادمه بصوره أساسيه، كما أن سياساتها تحترم حقوق الانسان بغض النظر عن الاختلافات والتنوع، وبرامجها تهدف إلى تعزيز البيئة واستدامة سبل كسب العيش للمجتمعات التي تعمل معها.

الأهداف الإستراتيجية للمنظمة : تسعى المنظمة لتحقيق الأهداف الإستراتيجية التالية:

١- الحصول على الطاقة .

٢- الزراعة .

٣- المياه والصرف الصحي في المناطق الحضرية .

٤- تقليل ودرء مخاطر الكوارث .

كما تقوم المنظمة بتقديم الخدمات المعرفية والاجابات والحلول العملية على الاستفسارات التي ترد إلى المنظمة عن طريق برنامجها براكتكال آنسرز. وقد شرعت المنظمة في انزال مشاريعها الي أرض الواقع مساهمة ودعماً للفقراء المستهدفين مباشرة والذين وصل عددهم إلى أكثر من ٢٠٠,٠٠٠ أسرة ، والتي كان لها الأثر الفاعل والواضح في وضعهم على أول درجات سلم التنمية المستدامة. (www. Practical Action.org 10/102016)

٢/٣/١/٣ رؤية (vision) و رسالة (Mission) المنظمة :

رؤية المنظمة تقضي بأن المنظمة تصبح السلطة الأولي في بسط التقنية ودورها في الحد من الفقر وسط الجمهور والمؤسسات الوطنية في السودان . وتوضيح دور التقانة في المجتمع والقوي السائدة التي تؤثر في

صياغة وتغيير التقانة وكيفية إمكانية تسخيرها لخدمة الفقراء .أما رسالة المنظمة هي المساهمة مع الفقراء في استخدام التقنية وإزالة الفقر عن طريق :

١ـ بناء المعرفة القابلة للتطبيق للحد من الفقر بالنسبة للرجال والنساء .

٢ـ الوصول بالفقراء إلي تحسين المعرفة واختيار التقنية المناسبة لهم .

٣ـ تحسين نظم استخداماتهم ذات التأثير الإقتصادي والإجتماعي للإبداع التقني .

٣/٣/١/٣ المبادئ : Principles

كل التصميم العلمي والعملي للمبادئ يقوم علي :

١ـ الوضع الإنساني : يركز هذا المبدأ اهتمامه علي التقنية التي تدعم الناس في كل مجلاتهم وفقاً للجهود المبذولة من أجل تحسين سبل العيش .

٢ـ المساهمة العملية : يقوم هذا المبدأ علي أن الفقراء شركاء في التنمية ، وتقوم المنظمة بتيسير خيارات تبادل التعليم والمعرفة بينهم ، ومساعدتهم علي عمل شراكات مع بعضهم البعض يستطيعوا من خلالها التمييز بين الخيارات المتاحة ، ومن ثم إختيار الطريق الذي يقودهم نحو تحسين مستواهم المعيشي .

٣ـ حقوق الأجيال القادمة : يهدف هذا المبدأ بشكل أساسي إلي الاستخدام الأمثل للموارد بيئياً واقتصادياً واجتماعياً للمحافظة علي حقوق الأجيال القادمة .

٤ـ احترام التنوع : وفقاً لهذا المبدأ تقوم سياسات المنظمة علي احترام التنوع وعدم التمييز بين الناس بسبب الدين أو الجنس أو العرق أو التكوين الفيزيائي بل تقوم استراتيجية المنظمة علي استمرارية تقديم المساعدات لكل الناس علي حدٍ سواء . (of Annual Highlights , 2012/2013, Practical Action ,Kassala Report state,p1)

٤/٣/١/٣ أهداف منظمة براكتكال آكشن :

تهدف منظمة براكتكال آكشن أن تصبح السلطة المرجعية الأولي في التقنية ودورها في الحد من من الفقر وذلك عبر رفع الوعي وسط الجمهور والمؤسسات الوطنية في السودان حول دور التقانة في المجتمع والقوي السائدة التي تؤثر في صياغة وتغيير التقانة وكيفية إمكانية تسخيرها لخدمة الفقراء .

الهدف الأول : تسعي المنظمة من خلال هذا الهدف إلي تحسين سبل كسب عيش القطاعات الفقيرة المتأثرة بالحرب والجفاف والذين يقطنون المناطق الريفية النائية في شمال دار فور وشرق السودان والنيل الأزرق ،وذلك بمساعدتهم علي اكتساب المهارات والتقانات وبناء قدراتهم . وكذلك مساعدتهم علي التكيف مع ظروف الجفاف عبر الحصول علي التقانات واستعمالها والمشاركة في خطوات اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة المخاطر والكوارث . وتحقيقاً لهذا الهدف تمكنت المنظمة من الوصول لعدد ١٤٨٣٢٨ شخصاً بُدئ بتنظيمهم في جمعيات قاعدية وبناء مقدراتهم التنظيمية والإدارية ، كما تم تعليمهم التقانات الملائمة لحاجياتهم ورفع مهاراتهم الفنية وبناء الأصول التي تدار بواسطة تلك المجتمعات المتمثلة في مخازن الأدوات والآليات والبذور ، ونشر وسائل تقانة حصاد المياه عبر إنشاء السدود والتروس ، والرعاية البيطرية الأولية ومهارات تصنيع وحفظ الأطعمة .

الهدف الثاني : مضاعفة الدخل الكلي وتحسين سبل العيش لعدد ٤٨٠٠٠ أسرة رعوية وزراعية ، في ولايات كسلا ، النيل الأزرق ، شمال دارفور ، شمال كردفان ، وذلك عبر تحسين نظم تسويق المواشي والمحاصيل علي المستوي المحلي والقومي وإدماجهم في نظم تسويق منصفة وفاعلة .

الهدف الثالث : يسعي هذا الهدف للإستفادة المباشرة لحوالي ٢١٧٠٠٠ من فقراء المدن والمستوطنات الحضرية في كل من ولايات كسلا ، القضارف ، النيل الأزرق ، دارفور ، من وصول خدمات المياه والصحة العامة والطاقة والمأوي . وأن يتمكن ٢٠٠٠٠ من الفقراء من زيادة دخولهم نتيجة لتوفيرهم خدمات البني التحتية لبقية المواطنين .(التقرير السنوي لمنظمة براكتكال ، مرجع سابق ، ص٧) .

جدول رقم (٤/٣) بعض الأنشطة المقدمة من المنظمة للمستفيدين خلال الفترة (٢٠١٤-٢٠١٥م)

النسبة	المجموع	٢٠١٤م	٢٠١٥م	النشاط

	المجموع	النسبة%	المجموع	النسبة %	الكلي	الكلية %
Small Shop كنتين	٤٣	٧,٣	٢٤	٨,٠	٦٧	٧,٥
Sorghum زرة بيضاء	٢٤	٤,١	٣	١,٠	٢٧	٣,٠
Clothes ملابس	٣	٠,٥	٢٠	٠,٠	٣	٠,٣
Ground trade أرض تجارية	٢٠	٣,٤	٠	٠,٠	٢٠	٢,٢
Donkey Cart عربة كارو	٣٠	٥,١	١٥	٥,٠	٤٥	٥,١
Sheep raising تربية ضأن	٢٨٣	٤٨,٠	١٩١	٦٣,٥	٤٧٤	٥٣,٣
Goat raising تربية ماعز	٥١	٨,٧	٥	١,٧	٥٦	٦,٣
Cow raising تربية أبقار	٥٧	٩,٧	٢٨	٩,٣	٨٥	٩,٦
Small truck تكتك	١١	١,٩	٠	٠,٠	١١	١,٢
Tractor تراكتور(جرار زراعي)	٢٣	٣,٩	٠	٠,٠	٢٣	٢,٦
Electricitiy generator مولد	٨	١,٤	٦	٢,٠	١٤	١,٦
Restaurant مطعم	٥	٠,٨	١	٠,٣	٦	٠,٧
تجارة هاتف محمول وصيانة سيارات Mobile phone trade and car maintenance	٨	١,٤	٠	٠,٠	٨	٠,٩
Tires ورشة صيانة إطارات maintenance workshop	٤	٠,٧	٠	٠,٠	٤	٠,٤

Children Grading تعليم أطفال	٢	٠,٣	٠	٠,٠	٢	٠,٢
Metal workshop ورشة حدادة	٣	٠,٥	١	٠٣	٤	٠,٤
Clothes shop متجر بيع ملابس	٥	٠,٨	٠	٠,٠	٥	٠,٦
Cars oil and lubrication تشحيم سيارات	١	٠,٢	٠	٠,٠	١	٠١
Planting زراعة	١	٠,٢	٠	٠,٠	١	٠١
Tailor and clothes trade حياكة وتجارة ملابس	٢	٠,٣	١	٠,٣	٣	٠,٣
Prick machine ماكينة تطريز	١	٠,٢	٠	٠,٠	١	٠,١
Kitchen kits rent محل مناسبات	١	٠,٢	٠	٠,٠	١	٠,١
Water Donkey cart and sheep raising كارو مياه وتربية ماعز	٠	٠,٠	٢	٠,٧	٢	٠,٢
Mill طاحونة	٠	٠,٠	٣	١,٠	٣	٠,٣
Tablia طبلية	٠	٠,٠	١	٠,٣	١	٠,١
Sheep and Goat raising تربية ضأن وماعز	٠	٠,٠	٣	١,٠	٣	٠,٣
Grocery بقالة	٠	٠,٠	١٣	٤,٣	١٣	١,٥
نادي مشاهدة وتربية ضأن Watching club and Sheep	٠	٠,٠	١	٠,٣	١	٠,١

raising						
جمال Camels	٣	٠,٥	٠	٠,٠	٣	٠,٣
المجموع Total	٥٨٩	%١٠٠	٣٠١	%١٠٠	٨٩٠	%١٠٠

المصدر : تقارير منظمة براكتكال آكشن ، ٢٠١٥م

جدول رقم (٣/٥) أثر زيادة الدخل علي المشروعات المقدمة من المنظمة للمستفيدين خلال العام ٢٠١٤م

النشاط	نسبة المستفيدين %	متوسط الدخل قبل المشروع	متوسط الدخل بعد المشروع	متوسط زيادة الدخل	نسبة زيادة الدخل %
الماشية Livestock	٧٨	٤٣٩,٨	٩٠٧,٩	٤٦٨,١	١٠٦,٤٠
كنتين Small shop	٧,٤١	٦٥٤,٢	٢١٦١,٢٥	١٥٠٧,٠٥	٢٣٠,٣٠
بقالة Grocery	٤,٣١	٢١٤,٥	٩٢٨,٠٥	٧١٣,٥٥	٣٣٢,٦٠
عربة كارو Donkey cart	٦,١٠	٥٣٤,٥	١٣٧٢	٨٣٧,٥	١٥٦,٧٠
مولد Generator	١,٨٠	٩٢٠,٨	١٨٧٥	٩٥٤,٢	١٠٣,٦
مطعم Restaurant	٠,٣١	٦٠٠	٣٦٠٠	٣٠٠٠	٥٠٠

نادي صغير Small club	٠,٣١	٩٠٠	١٥٠٠	٦٠٠	٦٦,٦٧
ورشة حدادة Black smith workshop	٠,٣١	١٠٠٠	٢٥٠٠	١٥٠٠	١٥٠
طاحونة Mill	٠,٣١	٩٠٠	٩٠٠	٠	٠
ماكينة حياكة Sewing machine	٠,٣١	٥٧٤,٨	١١٣٩,٨	٥٦٥	٩٨,٣٠
تجارة محصول Crop trade	٠,٩٠	٤٥٠	١٠٨٠	٦٣٠	١٤٠
المجموعTotal	%١٠٠	٤٦٣,٣	١٠٥٦	٥٩٢,٧	%١٢٨

المصدر: تقارير منظمة براكتكال آكشن ، كسلا ، ٢٠١٥م

يتضح من الجدول رقم (٥/٣) أن هناك أثر للمشروعات المقدمة من المنظمة للمستفيدين ، مما يؤكد أن للمنظمات غير الحكومية دور مقدر في عملية التنمية في ولاية كسلا .

المبحث الثاني :

١/٢/٣ أداة الدراسة :

أداة الدراسة هي عبارة عن الوسلية التي تستخدم في الحصول علي المعلومات اللازمة عن الظاهرة موضوع الدراسة ، وهناك العديد من الأدوات المستخدمة في مجال البحث العلمي للحصول علي المعلومات والبيانات من مصادرها الأولية ، وقد اعتمدت هذه الدراسة علي وسيلة الإستبانة (Questionnaire) كأداة رئيسية للحصول

علي البيانات والمعلومات اللازمة للدراسة . وتعرَّف الإستبانة بأنها (أداة من أدوات البحث العلمي تتألف من مجموعة من المفردات مصحوبة بجميع الإجابات الممكنة عنها ، أو بفراغ للإجابة عندما تتطلب إجابة مكتوبة ، وعلي الفرد أن يحدد ما يراه أو ينطبق عليه فيها ، أو يعتقد أنه الإجابة الصحيحة علي كل مفردة من المفردات أو أن يكتب في الفراغ المحدد ما يعتقد أو يراه أو يشعر به تجاه ما تقيسه هذه المفردات) (علي ماهر، ٢٠٠٨م ، ص٣٩٩) . أو بعبارة أُخرى هي إستبانة تحتوي علي مزيج من الأسئلة المغلقة والمفتوحة إذ تُستخدم الأسئلة ذات الإجابة المغلقة للحصول علي إجابات محددة لا تقبل الجدل ويمكن حصرها . أما الأسئلة ذات النهايات المفتوحة تُستخدم للحصول علي إجابات تحمل رأياً أو تفسيراً.(الرفاعي أحمد ، ١٩٨٨م ، ص١٨١) .

ولقد جاء إعتماد الباحث علي الإستبانة لمزاياها المتعددة المتمثلة في الآتي :

١ـ إمكانية تطبيقها للحصول علي معلومات عن عدد من الأفراد .

٢ـ قلة تكلفتها وسهولة تطبيقها .

٣ـ سهولة وضع الأسئلة وترسيم ألفاظها وعباراتها .

٤ـ توفِّر وقت المستجيب وتعطيه فرصة التفكير .(أحمد حسين ، ١٩٩٩م ، ص١٩٢).

كما استعان الباحث بإستمارة مقابلة مقيدة خاصة بالمسئولين في المنظمات غير الحكومية التي غطتها الدراسة للإجابة عن بعض الأسئلة التي تجاوب علي فروض البحث. (والمقابلة المقيدة هي قائمة من الأسئلة يعدها الباحث قبل إجراء المقابلة تطرح علي المبحوثين وتسجل الإجابات علي الإستمارة المخصصة لذلك وقد تكون الأسئلة المطروحة في هذا النوع من المقابلات ذات نهايات مغلقة بحيث يُعطي المبحوث خيارات محددة لابد أن يلتزم بها ، وقد تكون الأسئلة ذات نهايات مفتوحة حيث يترك للمبحوث حرية الإجابة بإختيار الإسلوب والعبارات التي يراها مناسبة) (عطوي جودت ، ٢٠٠٠م ، ص١٣) .

٢/٢/٣ إجراءات وخطوات تصميم الدراسة :

من أجل الحصول علي المعلومات والبيانات الأولية لهذا البحث تم تصميم أدوات الدراسة وهي الإستبانة وأسئلة مقابلة لبعض الموظفين في المنظمات غير الحكومية لمعرفة دور هذه المنظمات في التنمية في ولاية كسلا ، حيث تعتير الإستبانة من الوسائل المعروفة لجمع المعلومات الميدانية ليتم تحليلها للوصول إلي النتائج المرجوة . وقد إتبع الباحث في أدوات الدراسة عدداً من الخطوات هي :

١ـ الرجوع إلي الأدبيات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة والإطلاع علي ما كتب فيها.

٢ـ تحديد نوع البيانات المطلوبة من خلال مشكلة الدراسة .

٣ـ الصياغة الأولية للأسئلة مع ربط كل سؤال من الأسئلة بجانب من جوانب متغيرات الدراسة .

٤ـ عرض الإستبانة علي الأستاذ المشرف علي البحث ومن ثم عرضها علي عدد من الممختصين في المجال كمحكمين (عددهم ٥ محكم من جامعات مختلفة وبمختلف الدرجات العلمية) .حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم ، وتم تضمين جميع الملاحظات بالإستبانة .

٥ـ إعادة صياغة الإستبانة في شكلها النهائي .

٦ـ استخدمت بعض الأساليب الإحصائية في تحليل ومعالجة البيانات الميدانية التي تم جمعها لإجراء الإختبارات بالنسبة للفرضيات .(عرض لما قام به الباحث) .

٣/٢/٣ البرنامج المستخدم في تحليل بيانات الدراسة :

لتحليل بيانات أسئلة الإستبانة استخدم الباحث برنامج (SPSS) والذي يعد من أقوي البرامج المستخدمة في عملية التحليل الإحصائي للبيانات الميدانية وكلمة (SPSS) هي اختصار لـ Statistical Package (For Social Science) ، او ما يعرف باللغة العربية حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية . ويختص هذا البرنامج بتحليل البيانات سواءً كان تحليلاً وصفياً او تحليلاً إستنباطياً أو ما يعرف بإسم إختبار الفروض ، يستطيع هذا البرنامج أن يعطي كافة التحليلات الوصفية مثل مقاييس النزعة المركزية ، وكذلك مقاييس التشتت ، وأيضاً يعطي مدلولات المفردات المعينة ، كما يمكن المستخدم من إجراء عمليات إحصائية

متطورة مثل الإنحدار الخطي أو الإنحدار غير الخطي ، كما يشتمل علي كل طرق التقدير .(طارق محمد ، ٢٠٠٥م ، ص ٨٧) .

٣/٢/٤ الأساليب الإحصائية المستخدمة :

١ـ التوزيع التكراري للإجابات (لعكس الإجابات العامة للمبحوثين) .

٢ـ النسب المئوية .

٣ـ الأشكال البيانية .

٤ـ مربع كاي تربيع (Chi – Square) لإختبار الدلالة الإحصائية لفروض البحث وتحديد الإرتباط عند مستوي معنوية ٥% فأكثر ، كما هو متبع في الإرتباط في العلوم الإجتماعية ، يعني ذلك أنه إذا كانت قيمة مربع كاي تربيع(كاي) المحسوبة عند مستوي معنوية أكبر من ٥% أو درجة ثقة ٩٥% أكثر من قيمتها في جدول توزيع مربع كاي تربيع (فإنه ليست هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين) صحيحاً . أما إذا كانت قيمة مربع كاي أقل من قيمتها في جدول توزيع مربع كاي تربيع أو عند مستوي معنوية أقل من ٥% فذلك معناه (وجود علاقة طرية وارتباط) قبول فرض العدم وبالتالي يكون الفرض البديل (فرض البحث) غير صحيح . (أسماء عجبنا ، ٢٠١٣، ص١٣١) .

٣/٢/٥ تحليل بيانات الدراسة :

يهدف الباحث من تحليل البيانات الأساسية إلي معرفة مدي تمثيل العينة لمجتمع الدراسة ، ومن ثم يقدم الباحث إحصاءً وصفياً للبيانات الأساية لأفراد عينة البحث ، حيث تم توزيع عينة البحث حسب المقاييس الإسمية التالية :

البيانات الأولية :(مثل : النوع ، العمر ، لاالمستوي التعليمي ، الحالة الإجتماعية ،السكن ، وغيرها) .

بيانات خاصة بخدمات التعليم : (مثل : مساهمة المنظمات في بناء المدارس ، مساهمة المنظمات في محو الأمية ، وغيرها) .

بيانات خاصة بخدمات الصحة : (مثل : مساهمة المنظمات في بناء مراكز صحية ، مساهمة المنظمات في تقديم الدواء للمرضي ، وغيرها) .

بيانات خاصة بالمشاريع السابقة : (مثل : المشاركة في التخطيط للمشاريع السابقة ، ما هو رأيك في كيفية تقديم خدمات المشروع ، وغيرها) .

بيانات خاصة بمشوعات نمو الدخل في المحور الزراعي : (مثل : هل تحصلت علي تمويل من المنظمة ، ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل ، وغيرها) .

بيانات خاصة بمشوعات نمو الدخل في المحور الصناعي : (مثل : ما نوع المشروع الصناعي الذي تمتلكه ، هل المشروع الذي تحصلت عليه من قِبل المنظمة له أثر علي زيادة دخلك الشهري ، هل المنظمات ساهمت في تنمية مهاراتك الصناعية ، وغيرها) .

بالإضافة إلي أسئلة المقابلة التي تمت مع الموظفين في المنظمات غير الحكومية محل البحث ، وقد قام الباحث بتلخيص البيانات في جداول والتي توضح قيم كل متغير لتوضيح أهم المميزات الأساسية للعينة . وقد تم استخدام التوزيع التكراري لتوضيح عدد المشاهدات للقيمة الواحدة داخل المتغير في شكل أرقام ونسب مئوية .

قام الباحث بتقسيم الأسئلة التي احتوت عليها استبانة المستفيدين واستبانة المقابلة إلي مجموعات حسب فروض الدراسة .

١ـ المجموعة الأولي : التوزيع التكراري لإجابات المستفيدين في المحور الزراعي ، في ولاية كسلا ، محور البيانات الشخصية :

١.١ نوع الجنس لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٦/٣) وشكل رقم (١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	61	74.4

انثي	21	25.6
Total	82	100.0

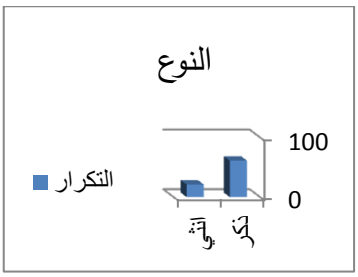

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة ، ٢٠١٥م .

من الجدول رقم (٦/٣) والشكل رقم (١/٣) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور إذ بلغ عددهم في العينة (٦١) فرداً وبنسبة (٧٤,٤%) ، أما الاناث فقد بلغ عددهم في العينه (٢١) بنسبة (٢٥,٦%) ، ويهدف هذا المقياس إلي إعطاء مؤشرات عن مدي مرعاة المنظمات غير الحكومية التي تعمل في مجال التنمية للمرأة بإعتبارها من الشرائح الضعيفة والأكثر حوجة للدعم ، حيث أشار الباحث بأن المنظمات غير الحكومية لها مساهمة في تقديم المعونة للشرائح الضعية ، ولكن من الجدول والشكل السابقين يتضح أن النساء أقل حظاً في التنمية المقدمة من قِبل المنظمات غير الحكومية وذلك قد يكون لأسباب عديدة منها ، العادات والتقاليد ، ضعف التعليم وسط النساء في منطقة العينة ، وغيرها من الأسباب التي تحول دون وصول المنظمات لهذه الشرائح بشكل مباشر .

٢.١ الفئات العمرية لدي أصحاب العينة :

جدول رقم(٧/٣) ، شكل رقم (٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة
من ١٨ – ٤٥	40	48.8
من ٤٦ – ٦٠	34	41.5
61 فأكثر	8	9.8
Total	82	100.0

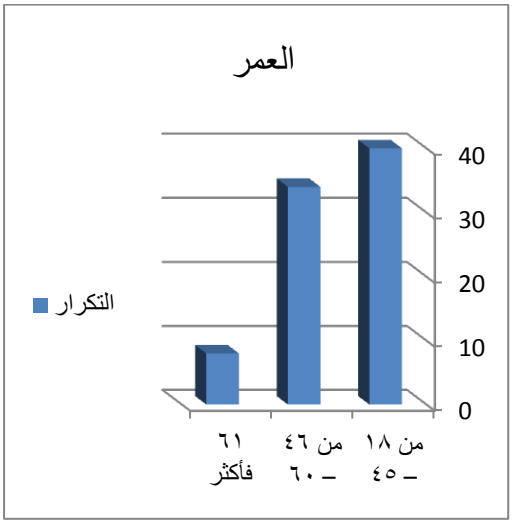

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

من الجدول رقم (٧/٣) والشكل رقم (٢/٣) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة أعمارهم بين ١٨ سنه ، ٤٥سنة إذ بلغ عددهم في العينة (٤٠) فرداً وبنسبة (٤٨,٨%) ، ويليه الفئة العمرية من ٤٦ الي ٦٠ سنة ، إذ بلغ عددهم في العينة (٣٤) فرداً وبنسبة (٤١,٥%) ، ثم الفئة العمرية ٦١ سنة فأكثر ، حيث بلغ عددهم في العينه (٨) أفراد و بنسبة (٩,٨%). والهدف من استخدام مقياس الفئات العمرية لأصحاب المشاريع هو التأكد من متوسط أعمار أصحاب المشاريع والذي بدوه يحمل دلالات كبيرة في عملية التنمية الإقتصادية ، حيث أنه كلما متوسط أعمار أصحاب المشاريع في متوسط العمر ، يدل ذلك علي أن إمكانية العطاء في المجتمع إقتصادياً ستنال حظاً أوفر ، ومن الجدول والشكل أعلاه نجدأن النسبة الأكبر للفئة العمرية (١٨-٤٥) سنة حصلت علي (٤٨,٨%) ، بينما حصلت الفئة (٤٦-٦٠) التي تليها علي (٤١,٨%) وهي أيضاً تعتبر فئة نشطة إقتصادياً ، أما الفئة العمرية الأخيرة (٦١فأكثر) حصلت فقط علي (٩,٨%) . وهذا يعني أن الفئات العمرية النشطة إقتصادياً تنال حظها من مشاريع التنمية المقدمة من المنظمات .

٣.١ المؤهل العلمي لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٨/٣) و شكل رقم (٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة
أمى	39	47.6
خلوة	14	17.1
أساس	10	12.2
متوسط	2	2.4
ثانوي	12	14.6
جامعي	5	6.1
Total	82	100.0

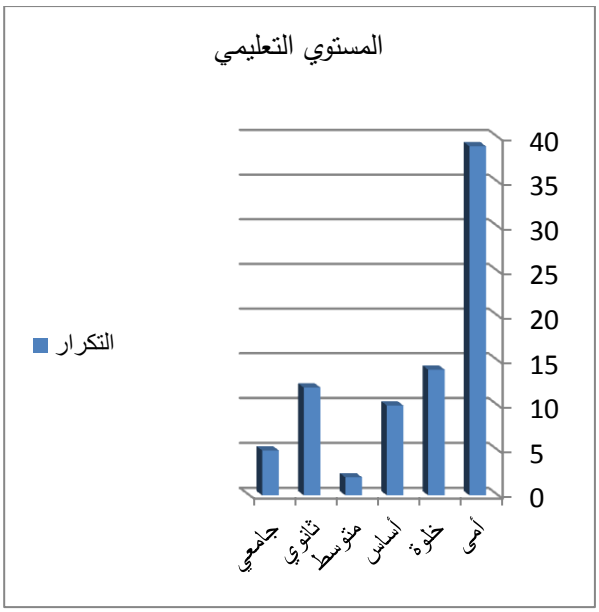

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (٨/٣) والشكل رقم(٣/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم أميين، حيث بلغ عددهم في العينة (٣٩) فرداً وبنسبة (٤٧,٦%)، وتضمنت العينة التالية على (١٤) فرداً وبنسبة (١٧,١%) من ذوي المؤهل العلمي خلوة . و(١٢,٢%) مؤهلهم العلمي أساس، كما احتل المؤهل العلمي المتوسط والثانوي والجامعي علي نسبة ٢,٤% و١٤,٦% و٦,١% علي التوالي . والهدف من إستخدام مقياس المؤهل العلمي في تجميع البيانات هو الحصول علي مؤشرات عن مستقبل الفئات الضعيفة في المجتمع وخاصة الأميين (الذين لم ينالوا حظاً كافياً من التعليم بسبب أنهم فقراء محرومون من الحدود الدنيا لفرص العيش الكريم) ، وفي هذه العينة نجدهم حصلوا علي النصيب الأوفر من مشاريع التنمية وهذا يدل علي إهتمام المنظمات غير الحكومية بتنمية الشرائح الضعيفة في المجتمع المستهدف من قِبلها . كما يعتبر مستوي التعليم مؤشر لقلة فرص أصحاب الشهادات العليا في الحصول علي مشاريع تنموية من قِبل المنظمات غير الحكومية باعتبار أنهم غير مستهدفين من قِبلها.

٤.١ الحالة الإجتماعية لدي أصحاب العينة : التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية كما يتضح من الجدول رقم (٩/٣) والشكل رقم (٤/٣)

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة
عازب / عازبة	16	19.5
متزوج / متزوجة	54	65.9
مطلق /مطلقة	3	3.7
أرمل / أرملة	9	11.0
Total	82	100.0

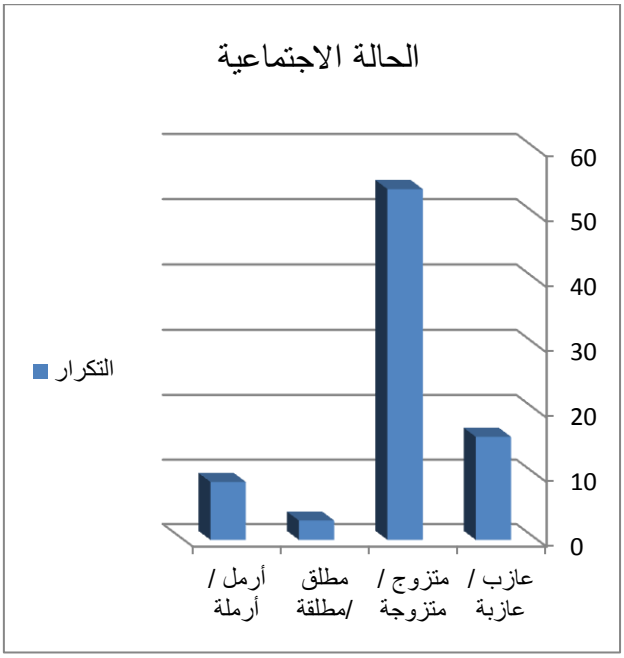

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (٩/٣) والشكل رقم (٤/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من المتزوجين، حيث بلغ عددهم في العينة (٥٤) فرداً وبنسبة (٦٥,٩%)، وتضمنت العينة التالية على (١٦) فرداً وبنسبة (١٩,٥%) من الحالة أعزب، وعلى (٣) فرد وبنسبة (٣,٧%) من ذوي الحالة مطلق. كما تضمنت العينة الأخيرة علي (٩) أفراد وبنسبة (١١%) حالتهم الاجتماعية ارمل. وهذا يدل أن المنظمات غير الحكومية تستهدف في مشروعاتها أصحاب الحاجة ، حيث حصل المتزوجون علي نسبة (٦٥,٩%) باعتبار أنهم الأكثر حوجة للتنمية وفق نظر المنظمات غير الحكومية لأنهم يقومون بتربية الأطفال الذين هم موضع إهتمام المنظمات غير الحكومية .

٥.١ نوع السكن لدي أصحاب العينة :

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن كما يتضح من الجدول رقم (١٠/٣) والشكل رقم (٥/٣).

السكن	التكرار	النسبة
ملك	73	89.0
ايجار	3	3.7
عشوائي	6	7.3
Total	82	100.0

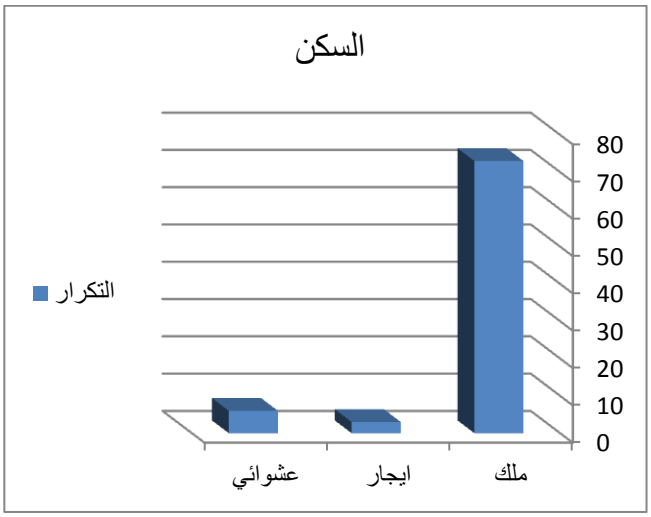

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتضح من الجدول رقم (١٠/٣) والشكل رقم (٥/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون منازل ، حيث بلغ عددهم (٧٣) فرداً وبنسبة (٨٩%) ، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون بالايجار والعشوائي (٣,٧%) ، (٧,٣%) علي التوالي . علماً بان المنازل في القري والأرياف التي تستهدفها المنظمات غير الحكومية في

مشاريعها التنموية ليس لها أثمان أو شبه مجان ، لذلك نجد أن أغلب أفراد العينة يمتلكون منازل (وهي عبارة عن قطاطي أو رواكيب من القش أو مباني من الطين ، هذا من خلال ملاحظة الباحث أثناء الدراسة الميدانية).

٦.١ نوع المهنة لدي أصحاب العينة :

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة كما يتضح من الجدول رقم (١١/٣) والشكل رقم (٦/٣) .

المهنة	التكرار	النسبة
موظف	8	9.8
اعمال حرة	55	67.1
متقاعد	10	12.2
ربة منزل	9	11.0
Total	82	100.0

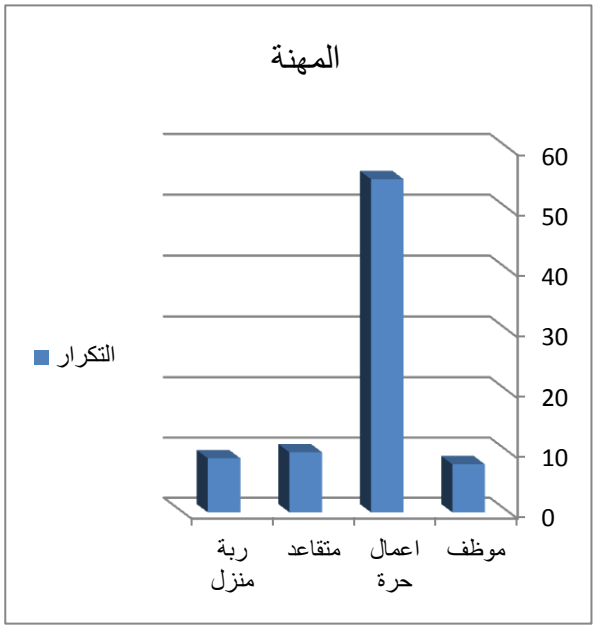

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (١١/٣) والشكل رقم (٦/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشغلون مهنة الاعمال الحرة ، إذ بلغ عددهم في العينة (٥٥) فرداً وبنسبة (٦٧,١%) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية من حيث العدد المتقاعدين، حيث بلغ عددهم في العينة (١٠) أفراد وبنسبة (١٢,٢%)، كما ضمنت العينة على (٨) موظف وعدد (٩) مهنة ربة منزل. علماً بأن مهنة الزراعة في تلك المناطق تعتبر من الأعمال الحرة . ، حيث حصلت مهنة الإعمال الحرة علي أعلي نسبة من أهتمام المنظمات غير الحكومية .

٧.١ عدد أفراد الأسرة لدي أصحاب العينة :

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة كما يتضح من الجدول رقم (١٢/٣) والشكل رقم (٧/٣) .

عدد أفراد الاسرة	التكرار	النسبة
من ١ – ٣	53	64.6
من ٤ – ٦	24	29.3
7فأكثر	5	6.1
Total	82	100.0

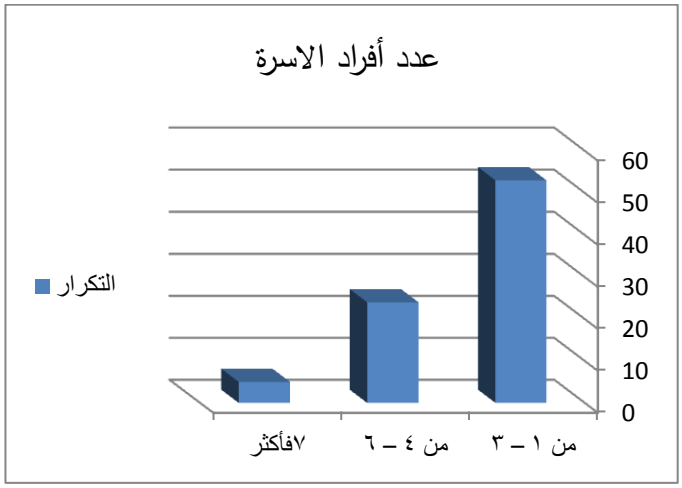

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (١٢/٣) والشكل رقم (٧/٣) أن غالبية أفراد عدد الأسر يتراوح بين (١ – ٣) فرد ، إذ بلغ عددهم في العينة (٥٣) فرداً وبنسبة (٦٤,٦%) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية عدد أفراد الأسرة الذين يتكونون من (٤ – ٦) فرد ، حيث بلغت نسبتهم (٢٩,٣%) وأخيراً بلغت نسبة أفراد الأسرة الذين يتكونون من (٧) فرد فأكثر (٦,١%) . واستخدم الباحث هذا المقياس لمعرفة الآثار الإيجابية التي تؤديها عملية التنمة علي المستوي المعيشي للأسر ، حيث تخلق أثراً إيجابياً علي رفاهية الأسرة المعيشي ، وتستطيع أن تحصل علي نتائج ملموسة في مجالات التغذية ، والتعليم ، والرعاية الصحية للأسر والأبناء . مما تؤكده هذه الدراسة بأن معظم المشاريع التنموية هي موجهة للذين يعولون أبناء .

٢ـ المجموعة الثانية : التوزيع التكراري لإجابات المستفيدين في المحور الزراعي ، في ولاية كسلا ، محور البيانات الأساسية :

١.٢ نوع المنظمة التي يستفيد منها أصحاب العينة :

جدول رقم (١٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة المنظمة التي تستفيد منها

المنظمة	التكرار	النسبة
محلية	6	7.3
أجنبية	76	92.7
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (١٣/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المنظمات الأجنبية ، حيث بلغ عددهم في العينة (٧٦) فرداً وبنسبة (٩٢,٧%) ، أما بقية أفراد العينة الذين بلغ عددهم (٦) أفراد وبنسبة (٧,٣%) يستفيدون من منظمات محلية . هذا يعني أن المنظمات الأجنبية استطاعت أن تقدم خدماتها التنموية مباشرة إلي المستفيد .

٣.٢ حصول أصحاب العينة علي تمويل :

جدول رقم (١٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تحصلت علي تمويل من المنظمة

الحصول علي تمويل	التكرار	النسبة
نعم	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (١٤/٣) أن كل أفراد العينة تحصلوا علي تمويل من المنظمات حيث بلغ عددهم (٨٢) فرداً وبنسبة (١٠٠%) . مما يوضح جدية المنظمات في مشاريعها التنموية التي تقوم بتمويلها من أجل تنمية إنسان المنطقة . استخدم الباحث هذا المقياس للتأكد من أن فعلاً المنظمات غير الحكومية تقدم تمويل للمجموعات المستهدفة في خططها ، وهذا يساعد بدوره علي استمرارية المشروعات التنموية .

٤.٢ نوع التمويل لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (١٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع التمويل

نوع التمويل	التكرار	النسبة
نقدي	7	8.5
عيني	75	91.5
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (١٥/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة تحصلوا علي تمويل عيني ، حيث بلغ عددهم في العينة (٧٥) فرداً وبنسبة (٩١,٥%) ، بينما بلغ عدد الذين تحصلوا علي تمويل نقدي (٧) أفراد وبنسبة (٨,٥) .استخدم الباحث هذا المقياس للكشف عن نوع التمويل الذي تقدمه المنظمات غير الحكومية ، وكما هو واضح من الجدول (١٠/٢/٣) أعلاه فقد حصل معظم أفراد عينة الدراسة علي تمويل عيني ، مما يعني أن المنظمات تدعم التنمية المستدامة (المستمرة) . باعتبار أن الذي يُعطي مصدر دخل يستطيع الإستمرار أكثر من الذي يُعطي نقوداً ، لأن النقود تشجع علي الإستهلاك المباشر ، وبالتالي تنتهي قبل أن تولد دخولاً جديدة .

٥.٢ شروط التمويل لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (١٦/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل

شروط التمويل	التكرار	النسبة
مناسبة	73	89.0
إلي حدٍ ما منسبة	9	11.0
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (١٦/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن شروط التمويل مناسبة ، حيث بلغ عددهم في العينة (٧٣) فرداً وبنسبة (٨٩) ، أما بقية أفراد العينة وهم (٩) أفراد وبنسبة (١١%) يرون أن شروط التمويل إلي حدٍ ما مناسبة . وقد أكدت التجارب أن الحصول علي الخدمات المالية يتيح التقدم للأسر وللإقتصاد كله . ويري الباحث أن شروط التمويل يجب أن تكون مرنة للغاية حتي يستطيع الفقراء وذوي الحاجة من الحصول علي التمويل لضمان نجاح واستدامة مشروعاتهم ، وبالتالي تستطيع المنظمات غير الحكومية تحقيق هدفها وهو إخراج المجتمع من دائرة تلقي الإعانة ، إلي دائرة المجتمع المنتج الذي يساهم وبشكلٍ أفضل في عملية التنمية المستمرة .

٦.٢ عدد مرات تقديم التمويل :

جدول رقم (١٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تقديم التمويل بشكل

عدد مرات تقديم التمويل	التكرار	النسبة
موسمي	15	18.3
سنوي	7	8.5
مرة واحدة	60	73.2
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (١٧/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة تحصلوا علي تمويل مرة واحدة ، حيث بلغ عددهم في العينة (٦٠) فرداً وبنسبة (٧٣,٢%) ، أما الذين كان تمويلهم بشكلِ موسمي في العينة بلغ عددهم (١٥) فرداً وبنسبة (١٨,٣%) ، وأخيراً بلغ عدد الذين تحصلوا علي تمويل سنوي (٧) أفراد وبنسبة (٨,٥%) . وهذا يعكس أن غالبية المشروعات التي تم تمويلها لم تحتاج إلي تمويل مرة أخري ، لان استمرار المشروع يعني عدم الحوجة للتمويل مرة أخري ، وهذا بدوره يؤكد المساهمة الفاعلة في عملية التنمية المستدامة .

٧.٢ سداد التمويل لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (١٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تمكنت من سداد التمويل

سداد التمويل	التكرار	النسبة
نعم	78	95.1
لا	4	4.9
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (١٨/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة تمكنوا من تسديد التمويل ، حيث بلغ عددهم في العينة (٧٨) فرداً وبنسبة (٩٥,١%) ، بينما بلغ عدد الذين لم يتمكنوا من تسديد التمويل في العينة (٤) افراد وبنسبة (٤,٩%) . مما يؤكد مقدرة الذين حصلوا علي التمويل من استرجاع التمويل ، الذي يمكن أن يوجه إلي تنمية مجتمعات أخري ، وهذا يشكل عصب التنمية .

٨.٢ عدم القدرة علي سداد التمويل لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (١٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بلا فما هو السبب

	عدم القدرة علي السداد	التكرار	النسبة	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقودة
Valid	تدني الانتاجية	2	2.4	50.0
	ضعف التسويق	2	2.4	50.0
	Total	4	4.9	100.0

Missing	System	78	95.1	
	Total	82	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (١٩/٣) أن هناك عدد (٢) فرد وبنسبة (٥٠%) من أفراد العينة كان سببهم في عدم تسديد التمويل هو تدني الانتاجية ، بينما كان سبب الـ (٥٠%) الأخري هو ضعف التسويق . علماً بأن عدد أفراد العينة جميعهم أربعة أفراد ، وهذا وارد في أي مشروع يمكن أن يواجه بعدد من المشاكل تعوق تقدمه وهي نسبة بسيطة مقارنة بحجم العينة .

٩.٢ نوع المشروع الذي يمتلكه أصحاب العينة :

جدول رقم (٢٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما نوع المشروع الذي تمتلكه

نوع المشروع	التكرار	النسبة
زراعي	21	25.6
تربية أبقار	41	50.0
تربية دواجن	20	24.4
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٠/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون مشروع تربية الأبقار ، حيث بلغ عددهم في العينة (٤١) فرداً وبنسبة (٥٠%) ، أما الذين يمتلكون مشروع زراعي بلغ عددهم في العينة (٢١) فرداً وبنسبة (٢٥,٦%) ، كما أن الذين يمتلكون مشروع تربية دواجن بلغ عددهم في العينة (٢٠) فرداً وبنسبة

(٢٤,٤%) . مما يعني أن المنظمات غير الحكومية تنتهج التعددية في تمويل المشروعات ، مما يساعد علي توزيع الخطر لدي تلك المشاريع ، وبالتالي يساعد علي استمراريتها .

١٠.٢ كيفية اختيار المشروع لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٢١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة كيف كان اختيار المشروع

اختيار المشروع	التكرار	النسبة
اختير لي	4	4.9
اخترته بنفسي	78	95.1
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢١/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة اختاروا المشروع بأنفسهم ، حيث بلغ عددهم في العينة (٧٨) فرداً وبنسبة (٩٥,١%) ، بينما بلغ عدد الذين اختير لهم المشروع في العينة (٤) أفراد وبنسبة (٤,٩%) . هذا يؤكد علي أن المنظمات غير الحكومية تعمل علي تشجيع المشروعات المقدمة من قِبل الأفراد وليس توجيهم نحو مشروعاتها ، والذي يساعد بدور في استمراية المشروع المدعوم ، حيث اشارت كثير من الدراسات أن التنمية المستدامة ، هي التي يشارك فيها أصحاب المستويات الدنيا ، وهنا أصحاب المستويات الدنيا هم الذين يمتلكون المشروعات .

١١.٢ السبب وراء اختيار المشروع لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٢٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو السبب وراء اختيارك لهذا المشروع

سبب الإختيار	التكرار	النسبة

وفرة المدخلات	21	25.6
قدراتك الفنية	43	52.4
فرص التسويق	18	22.0
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٢/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة كان السبب وراء اختيارهم للمشروع هو قدراتهم الفنية ، حيث بلغ عددهم في العينة (٤٣) فرداً وبنسبة (٥٢,٤%) ، بينما بلغ عدد الذين كان سبب اختيارهم للمشروع وفرة المدخلات (٢١) فرداً وبنسبة ٢٥,٦%) ، كما تضمنت فرص التسويق علي (١٨) فرداً وبنسبة (٢٢%) . يتضح أن كل من هذه المتغيرات (وفرة المخلات ، القدرات الفنية ، فرص التسويق) تشجع الأفراد أن يختاروا المشروع الذي يجدوا أنفسهم فيه، يقود إلي استمرارية المشروع وهو الشئ المطلوب من وجهة نظر إقتصادية تنموية .

١٢.٢ كيفية تسويق المنتجات لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٢٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة كيف يتم تسويق منتجات أو خدمات المشروع

تسويق المنتجات	التكرار	النسبة
مباشرة بواسطة المستفيد	56	68.3
عن طريق المنظمة	24	29.3
عن طريق الاجهزة المحلية	2	2.4

تسويق المنتجات	التكرار	النسبة
مباشرة بواسطة المستفيد	56	68.3
عن طريق المنظمة	24	29.3
عن طريق الاجهزة المحلية	2	2.4
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٣/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يسوقون منتجاتهم مباشرةً ، حيث بلغ عددهم في العينة (٥٦) فرداً وبنسبة (٦٨,٣%) ، أما الذين يسوقون منتجاتهم عن طريق المنظمة بلغ عددهم في العينة (٢٤) فرداً وبنسبة (٢٩,٣%) ، وأخيراً هناك عدد (٢) فرد وبنسبة (٢,٤%) يسوقون منتجاتهم عن طريق الاجهزة المحلية . استخدم الباحث هذا المقياس الذي هو مؤشر لحرية المنتج في اختيار السوق التي تحقق له الهدف المطلوب ، وفي حالة العجز عن التسويق مباشرة تتدخل الأجهزة المعنية بذلك ، سواءً كانت المنظمة نفسها أو الأجهزة المحلية ، وذلك لمساعدة المنتج وتشجيعه علي الأستمرار.

١٣.٢ المتابعة من قِبل المنظمات لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٢٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل هناك متابعة من قِبل المنظمة لإعانتك علي تجاوز مشكلاتك

المتابعة	التكرار	النسبة
نعم	77	93.9
الي حدٍ ما	5	6.1

المتابعة	التكرار	النسبة
نعم	77	93.9
الي حدٍ ما	5	6.1
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٤/٣) أن هناك عدد (٧٧) فرداً وبنسبة (٩٣,٩%) يحصلون علي متابعة من المنظمة لإعانتهم علي تجاوز مشكلاتهم ، أما بقية أفراد العينة وعددهم (٥) أفراد وبنسبة (٦,١%) يحصلون علي متابعة إلي حدٍ ما . استخدم الباحث هذا المقياس لمعرفة مدي المتابعة والتقييم الذي تقوم به المنظمات غير الحكومية للمشروعات التي تقوم بتمويلها ، حيث أن المتابعة والتقييم تساعد علي تلافي المشكلات التي تواجه المشاريع التنموية ، ومن ثم تعين علي حلها في وقتٍ مبكر . كما أنه يعتبر مؤشر ذو دلالة علي ضعف الكفاءة علي إعادة القروض حتي يتم تدويرها ليستفيد منها آخرون ، كما أن له دلالة علي ضعف العائد من هذه المشروعات ، وبما أن المنظمة قامت بالمتابعة هذا يعتبر مؤشر جيد في التنمية ، وبالتالي يعطينا أثر إيجابي علي القدرة علي سداد القروض ومن ثم يمكن تدويرها مرة أخرى .

١٤.٢ حصول أصحاب العينة علي تمويل لمشروع زراعي قائم :

جدول رقم (٢٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تحصلت علي تمويل لمشروع زراعي قائم

تمويل مشروع قائم	التكرار	النسبة
نعم	47	57.3
لا	35	42.7

تمويل مشروع قائم	التكرار	النسبة
نعم	47	57.3
لا	35	42.7
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٥/٣) أن هناك عدد (٤٧) فرداً وبنسبة (٥٧,٣%) تحصلوا علي تمويل لمشروع زراعي قائم ، بينما بقية أفراد العينة وعددهم (٣٥) فرداً وبنسبة (٤٢,٧%) لم يتحصلوا علي تمويل لمشروع زراعي قائم . فالذي يحصل علي تمويل لمشروع قائم ، أو مشروع جديد هذا يعني استمرارية تلك المشاريع ومساهمتها في تقديم خدماتها للمستفيدين .

١٥.٢ الضمان المطلوب للحصول علي التمويل لدي أصحاب العينة: جدول رقم (٢٦/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم ما هو نوع الضمان المطلوب

	نوع الضمان	التكرار	النسبة	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقودة
Valid	رهن عقار	1	1.2	2.1
	شيك	2	2.4	4.3
	ضامن	44	53.7	93.6
	Total	47	57.3	100.0
Missing	System	35	42.7	
Total		82	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٦/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة تحصلوا علي تمويل عن طريق ضامن ، حيث بلغ عددهم في العينة (٤٤) فرداً وبنسبة (٩٣,٦%) ، بينما الذين تحصلوا علي تمويل عن طريق شيك ورهن عقاري (٤,٣%) و(٢,١٥) علي التوالي . حيث يعتبر تسهيل إجراءات الحصول علي التمويل امرٌ له دلالة إيجابية علي تنمية المشروعات .

١٦.٢ كفاية التمويل لدي أصحاب العينة:

جدول رقم (٢٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل التمويل الذي تحصلت عليه كافي

كفاية التمويل	التكرار	النسبة
نعم	68	82.9
الي حدٍ ما كافي	14	17.1
Total	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٧/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة كان التمويل بالنسبة لهم كافي ، حيث بلغ عددهم في العينة (٦٨) فرداً وبنسبة (٨٢,٩%) ، بينما كان عدد (١٤) فرداً وبنسبة (١٧,١%) التمويل بالنسبة لهم إلي حدِ ما كافي . وكفاية التمويل من العوامل المهمة في نجاح المشروعات .

١٧.٢ إضافات أو مقترحات من قِبل أصحاب العينة:

جدول رقم (٢٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل هناك أي مقترحات أو إضافات تريد الحديث عنها ولم تشملها الاستبانة

مقترحات إضافية	التكرار	النسبة
لا توجد	82	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٢٨/٣) أن كل أفراد عينة الدراسة لم تكن لهم مقترحات إضافية .

١٨.٢ إختبار مربع كاي تربيع زراعي :

جدول (٢٩/٣) مربع كاي تربيع (Chi – Square) لبيانات المحور الزراعي :

Test Statistics				
	Chi-Square	Df	Asymp. Sig.	نتيجة الاختبار
المنظمة التي تستفيد منها	59.756	1	.000	معنوي
إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع التمويل	56.390	1	.000	معنوي
ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل	49.951	1	.000	معنوي
هل تقديم التمويل بشكل	59.732	2	.000	معنوي
هل كان باستطاعتك سداد التمويل	66.780	1	.000	معنوي
اذا كانت الاجابة بلا فما هو السبب	.000	1	1.000	غير معنوي
ما نوع المشروع الذي تمتلكه	10.268	2	.006	معنوي
كيف كان اختيار المشروع	66.780	1	.000	معنوي
ما هو السبب وراء اختيارك لهذا المشروع	13.634	2	.001	معنوي
كيف يتم تسويق منتجات أو خدمات المشروع	53.951	2	.000	معنوي
هل هناك متابعة من قَبِل المنظمة لإعانتك علي تجاوز مشكلاتك	63.220	1	.000	معنوي

هل تحصلت علي تمويل لمشروع زراعي قائم	1.756	1	.185	غير معنوي
اذا كانت الاجابة بنعم ما هو نوع الضمان المطلوب	76.894	2	.000	معنوي
هل التمويل الذي تحصلت عليه كافي	35.561	1	.000	معنوي

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في إجابات المبحوثين لاسئلة محور القطاع الزراعي ما عدا اذا كانت الاجابة بلا فما هو السبب ، هل تحصلت علي تمويل لمشروع زراعي قائم . وعدم معنوية هذين السؤالين يرجع إلي أن هناك عدد (٤) أفراد من العينة لم يستطيعوا سداد التمويل . وعدد (٣٥) من أفراد العينة لم يتحصلوا علي تمويل لمشروع زراعي قائم ، وهذا لايخل بالمعني المطلوب لان عدد الـ (٣٥ فرد أنفسهم) قد تحصلوا بالفعل علي تمويل لمشروعات جديدة .

٣ـ المجموعة الثالثة : التوزيع التكراري لإجابات المستفيدين في المحور الصناعي ، في ولاية كسلا ، محور البيانات الشخصية والأساسية :

أولاً : البيانات الشخصية :

١,٣ جدول البيانات الشخصية للمستفيدين في المحور الصناعي :

النوع	التكرار	النسبة	المستوي التعليمي	التكرار	النسبة
ذكر	18	100.0	أمى	3	16.7
العمر	التكرار	النسبة	خلوة	5	27.8
من ١٨ – ٤٥	14	77.8	أساس	6	33.3
من ٤٦ – ٦٠	4	22.2	متوسط	1	5.6

جدول رقم (٣/٣٠) البيانات الشخصية للمستفيدين في المحور الصناعي .

Total	18	100.0	ثانوي	1	5.6
الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة	جامعي	2	11.1
عازب / عازبة	3	16.7	Total	18	100.0
متزوج / متزوجة	15	83.3	السكن	التكرار	النسبة
Total	18	100.0	ملك	12	66.7
المهنة	التكرار	النسبة	ايجار	2	11.1
موظف	4	22.2	عشوائي	4	22.2
اعمال حرة	13	72.2	Total	18	100.0
متقاعد	1	5.6	عدد أفراد الاسرة	التكرار	النسبة
Total	18	100.0	من ١ – ٣	17	94.4
			من ٤ – ٦	1	5.6
			Total	18	100.0

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣٠/٣) أن كل أفراد عينة الدراسة هم ذكور ، مما يعكس أن هذا النشاط حتي الأن لم ترتاده النساء بشكلٍ مباشر ، كما يوضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة أعمارهم بين ١٨ سنه ، ٤٥سنة إذ بلغ عددهم في العينة (١٤) فرداً وبنسبة (٧٧,٨%) ، ويليه الفئة العمرية من ٤٦ الي ٦٠ سنة ، إذ بلغ عددهم في العينة (٤) أفراد وبنسبة (٢٢,٢%) ، وهذا يدل علي أن الفئة العمرية الأكثر نشاطاً هي التي تمتلك النسبة الأكبر في النشاط الصناعي ، وأيضاً يوضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة تعليمهم أساس ، حيث بلغ عددهم في العينة (٦) أفرد وبنسبة (٣٣,٣%)، وتضمنت العينة التالية على (٥) أفراد وبنسبة (٢٧,٨%) من ذوي المؤهل

العلمي خلوة . و(١٦,٧%) هم أميين ، كما احتل المؤهل العلمي المتوسط والثانوي والجامعي علي نسبة ٥,٦% و٥,٦% و ١١,١% علي التوالي ، كما يظهر أيضاً أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من المتزوجين، حيث بلغ عددهم في العينة (١٥) فرداً وبنسبة (٨٣,٣%)، وتضمنت العينة التالية على (٣) أفراد وبنسبة (١٦,٧%) من الحالة أعزب، وأيضاً يوضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون منازل ، حيث بلغ عددهم (١٢) فرداً وبنسبة (٦٦,٧%) ، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون بالايجار والعشوائي (١١,١%) ، (٢٢,٢%) علي التوالي ، كما يظهر أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشغلون مهنة الاعمال الحرة، إذ بلغ عددهم في العينة (١٣) فرداً وبنسبة (٧٢,٢%) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية من حيث العدد الموظفين ، حيث بلغ عددهم في العينة (٤) أفراد وبنسبة (٢٢,٢%)، كما ضمنت العينة الأخيرة على متقاعد واحد وبنسبة (٥,٦%) ، وأيضا يظهر الجدول (٣٠/٣) أن غالبية أفراد عدد الأسر يتراوح بين (١ – ٣) فرد ، إذ بلغ عددهم في العينة (١٧) فرداً وبنسبة (٩٤,٤%) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية عدد أفراد الأسرة الذين يتكونون من (٤ – ٦) فرد ، حيث بلغت نسبتهم (٥,٦%) .

ثانياً : البيانات الأساسية :

٢.٣ نوع المنظمة التي يستفيد منها أصحاب العينة :

جدول رقم (٣١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة المنظمة التي تستفيد منها

نوع المنظمة	التكرار	النسبة
محلية	2	11.1
أجنبية	16	88.9
Total	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣١/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يستفيدون من المنظمات الأجنبية ، حيث بلغ عددهم في العينة (١٦) فرداً وبنسبة (٨٨,٩%) ، أما بقية أفراد العينة الذين بلغ عددهم (٢) فرد وبنسبة (١١,١%) يستفيدون من منظمات محلية . وهذا يدل علي المساهمة الأكبر التي تقدم للمستفيد من قِبل المنظمات غير الحكومية في المجال الصناعي . بالرغم من محدودية التمويل الموجه للصناعة.

٣.٣ حصول أصحاب العينة علي تمويل :

جدول رقم (٣٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تحصلت علي تمويل من المنظمة

العينة	التكرار	النسبة
نعم	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣٢/٣) أن كل أفراد العينة تحصلوا علي تمويل من المنظمات حيث بلغ عددهم (١٨) فرداً وبنسبة (١٠٠%) . مما يؤكد أن للمنظمات غير الحكومية مساهمة في التنمية الصناعية وكنها قليلة .

٤.٣ نوع التمويل الذي حصل عليه أصحاب العينة :

جدول رقم (٣٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع التمويل

نوع التمويل	التكرار	النسبة
عيني	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣٣/٣) أن كل أفراد العينة تحصلوا علي تمويل عيني ، حيث بلغ عددهم (١٨) فرداً وبنسبة (١٠٠%) . وهذا يدل علي أن المنظمات غير الحكومية تتبع في التمويل النهج العيني ، ايماناً منها بأنه هو الأفضل في استمرارية المشروعات التنموية .

٥.٣ شروط الحصول علي التمويل :

جدول رقم (٣٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل

شروط التمويل	التكرار	النسبة
مناسبة	17	94.4
إلي حدٍ ما منسبة	1	5.6
Total	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣٤/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن شروط التمويل مناسبة ، حيث بلغ عددهم في العينة (١٧) فرداً وبنسبة (٩٤,٤%) ، أما بقية أفراد العينة وهم (١) فرد وبنسبة (٥,٦%) يري أن شروط التمويل إلي حدِ ما مناسبة . الشروط الميسرة والمناسبة في الحصول علي التمويل دلالة سلاسة وانسياب التمويل ، الامر الذي يعكس أثر إيجابي التنمية .

٦.٣ زمن تقديم التمويل :

جدول رقم (٣٥/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل تقديم التمويل بشكل

زمن التمويل	التكرار	النسبة
موسمي	4	22.2
سنوي	1	5.6
مرة واحدة	12	66.7
حسب الحوجة	1	5.6
Total	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٣٥) أن غالبية أفراد عينة الدراسة تحصلوا علي تمويل مرة واحدة ، حيث بلغ عددهم في العينة (١٢) فرداً وبنسبة (٦٦,٧%) ، أما الذين كان تمويلهم بشكلٍ موسمي في العينة بلغ عددهم (٤) أفرد وبنسبة (٢٢,٢%) ، وأيضاً بلغ عدد الذين تحصلوا علي تمويل سنوي (١) فرد وبنسبة (٥,٦%) ، وأخيراً تحصل عدد واحد فرد علي تمويل حسب الحوجة . حيث الحصول علي التمويل في الزمن المناسب يمكن المستفيد من تحقيق الهدف الذي من أجله طلب التمويل .

٧.٣ استطاعة أصحاب العينة لسداد التمويل :

جدول رقم (٣/٣٦) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل كان باستطاعتك سداد التمويل

سداد التمويل	التكرار	النسبة
نعم	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٣٦) أن كل أفراد العينة كان باستطاعتهم سداد التمويل ، مما ئؤكد نجاح تلك المشروعات وبالتالي استمرار عطاؤها التنموي .

٨.٣ نوع المشروع الذي يمتلكه أصحاب العينة :

جدول رقم (٣/٣٧) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما نوع المشروع الذي تمتلكه

نوع المشروع	التكرار	النسبة
ورشة حدادة	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٣٧) أن كل أفراد العينة يمتلكون ورشة حدادة .

٩.٣ أثر المشروع علي زيادة الدخل لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٣٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل المشروع الذي تحصلت عليه من قِبل المنظمة له اثر علي زيادة دخلك الشهري

أثر المشروع علي زيادة الدخل	التكرار	النسبة
نعم	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣٨/٣) أن كل أفراد عينة الدراسة كان للمشروع أثر علي زيادة دخلهم الشهري ، استخدم الباحث هذا المقياس لانه يعتبر مؤشر لقياس عملية التنمية الإقتصادية ، وبما أن كل المستفيدين حصلت لهم زيادة في دخولهم ، هذا يدلل علي أن للمنظمات غير الحكومية دور إيجابي في عملية التنمية الإقتصادية في ولاية كسلا .

١٠.٣ مساهمة المنظمة في تنمية المهارات الصناعية لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٣٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل المنظمة ساهمت في تنمية مهاراتك الصناعية

تنمية المهارات	التكرار	النسبة
نعم	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣٩/٣) أن كل أفراد عينة الدراسة تلقوا تدريبات من المنظمة ساهمت في تنمية مهاراتهم الصناعية . وكما هو معلوم أن التدريب يساعد في جودة تقديم الخدمة ، الشئ الذي يمكن أن يعتبر مؤشر إيجابي في عملية التنمية .

١١.٣ مساهمة المنظمة في إنشاء منشأة صناعية في المنطقة :

جدول رقم (٣/٤٠) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل المنظمة ساهمت في إنشاء أي منشأة صناعية في المنطقة

المساهمة في إنشاء منشأة صناعية	التكرار	النسبة
لا	18	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٤٠) أن كل أفراد عينة الدراسة تؤكد عدم مساهمة المنظمة في إنشاء أي منشأة صناعية . وربما يعكس هذا المؤشر توجهات المنظمات غير الحكومية ، في أنها تدعم فقط المشاريع الصغير المملوكة للأفراد ذوي الدخول المحدودة .

١٢.٣ إختبار مربع كاي تربيع صناعي :

جدول (٣/٤١) مربع كاي تربيع (Chi – Square) لبيانات المحور الصناعي :

Test Statistics				
	Chi-Square	Df	Asymp. Sig.	نتيجة الإختبار
منها تستفيد التي المنظمة	10.889	1	.001	غير معنوي
تقديم شروط في رأيك هو ما التمويل	14.222	1	.000	معنوي
بشكل التمويل تقديم هل	18.000	3	.000	معنوي

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٤١/٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في إجابات المبحوثين لاسئلة محور القطاع الصناعي .

٤ـ المجموعة الرابعة : التوزيع التكراري لإجابات المستفيدين في المجال الخدمي ، في ولاية كسلا ، محور البيانات الشخصية :

١.٤ نوع الجنس لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٤٢/٣) وشكل رقم (٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع

النوع	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	77	77.0
انثي	23	23.0
Total	100	100.0

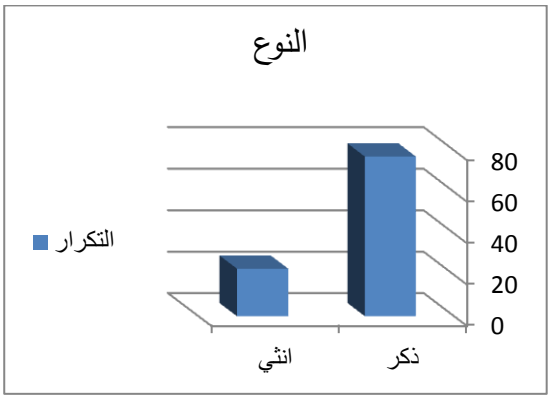

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

من الجدول رقم (٤٢/٣) والشكل رقم (٨/٣) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة من الذكور إذ بلغ عددهم في العينة (٧٧) فرداً وبنسبة (٧٧%) ، أما الاناث فقد بلغ عددهم في العينه (٢٣) بنسبة (٢٣%) .

٢.٤ الفئات العمرية لدي أصحاب العينة :

جدول رقم(٤٣/٣) ، شكل رقم (٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
من ١٨ –٤٥	57	57.0

من ٤٦ – ٦٠	34	34.0
فاكثر 61	9	9.0
Total	100	100.0

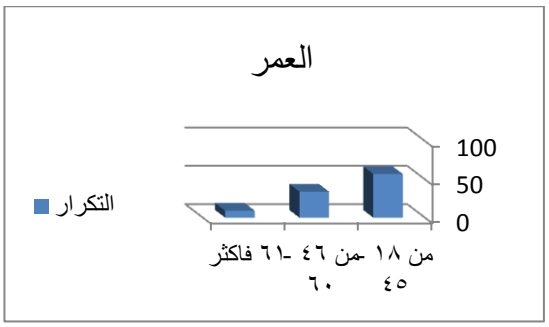

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

من الجدول رقم (٤٣/٣) والشكل رقم (٩/٣) يتضح أن غالبية أفراد عينة الدراسة أعمارهم بين ١٨ سنه، ٤٥سنة إذ بلغ عددهم في العينة (٥٧) فرداً وبنسبة (٥٧%) ، ويليه الفئة العمرية من ٤٦ الي ٦٠ سنة ، إذ بلغ عددهم في العينة (٣٤) فرداً وبنسبة (٣٤%) ، ثم الفئة العمرية ٦١ سنة فأكثر ، حيث بلغ عددهم في العينه (٩) أفراد وبنسبة (٩%).

٣.٤ المؤهل العلمي لدي أصحاب العينة :

جدول رقم (٤٤/٣) و شكل رقم (١٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المؤهل العلمي

المستوي التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
أمي	35	35.0
خلوة	21	21.0
اساس	20	20.0
متوسط	5	5.0
ثانوي	11	11.0
جامعي	8	8.0

Total	100	100.0

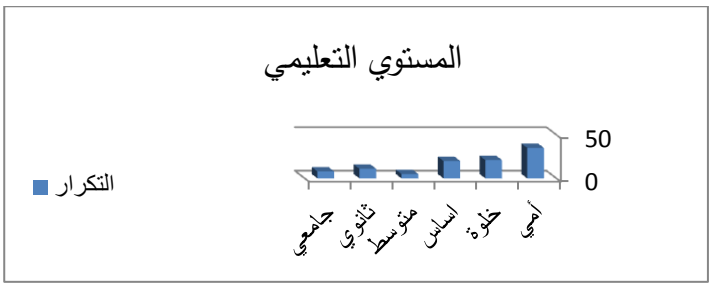

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (٤٤/٣) والشكل رقم(١٠/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم أميين، حيث بلغ عددهم في العينة (٣٥) فرداً وبنسبة (٣٥%)، وتضمنت العينة التالية على (٢١) فرداً وبنسبة (٢١%) من ذوي المؤهل العلمي خلوة . و (٢٠%) مؤهلهم العلمي أساس، كما احتل المؤهل العلمي المتوسط والثانوي والجامعي علي نسبة ٥% و ١١% و٨% علي التوالي .

٤.٤ الحالة الإجتماعية لدي أصحاب العينة :

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير الحالة الاجتماعية كما يتضح من الجدول رقم (٤٥/٣) والشكل رقم (١١/٣)

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
عازب / عازبة	26	26.0
متزوج / متزوجة	65	65.0
مطلق / مطلقة	5	5.0
ارمل / ارملة	4	4.0
Total	100	100.0

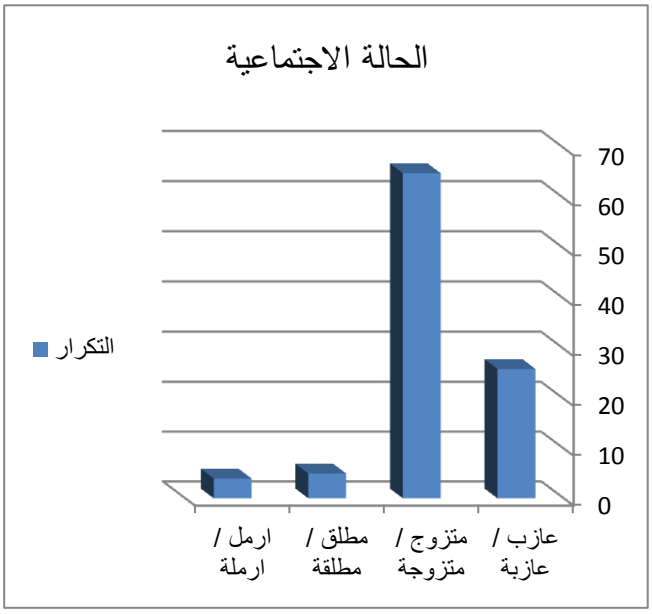

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (٤٥/٣) والشكل رقم (١١/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة هم من المتزوجين، حيث بلغ عددهم في العينة (٦٥) فرداً وبنسبة (٦٥%)، وتضمنت العينة التالية على (٢٦) فرداً وبنسبة (٢٦%) من الحالة اعزب، وعلى (٥) فرداً وبنسبة (٥%) من ذوي الحالة مطلق. كما تضمنت العينة الأخيرة علي (٤) فرد فقط وبنسبة (٤%) حالتهم الاجتماعية ارمل.

٥.٤ نوع السكن لدي أصحاب العينة : التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير السكن كما يتضح من الجدول رقم (٤٦/٣) والشكل رقم (١٢/٣)

السكن	التكرار	النسبة المئوية
ملك	97	97.0
ايجار	2	2.0
عشوائي	1	1.0
Total	100	100.0

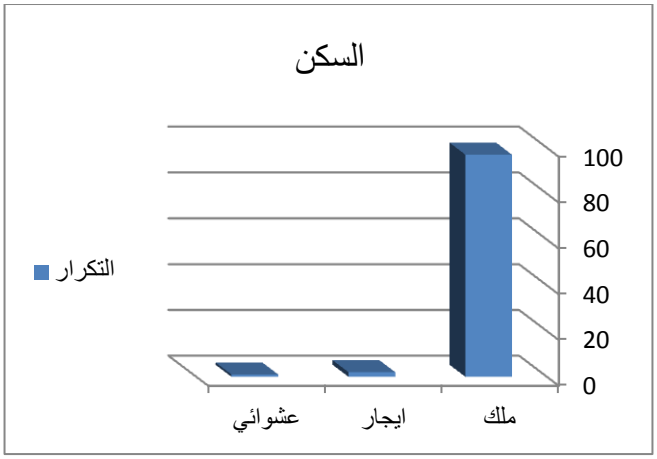

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتضح من الجدول رقم (٤٦/٣) والشكل رقم (١٢/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يمتلكون منازل ، حيث بلغ عددهم (٩٧) فرداً وبنسبة (٩٧%) ، بينما بلغت نسبة الذين يسكنون بالايجار والعشوائي (٢%) ، (١%) علي التوالي .

٦.٤ نوع المهنة لدي أصحاب العينة :

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير المهنة كما يتضح من الجدول رقم (٤٧/٣) والشكل رقم (١٣/٣)

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
موظف	21	21.0

اعمال حرة	62	62.0
متقاعد	3	3.0
ربة منزل	13	13.0
اخري اذكرها	1	1.0
Total	100	100.0

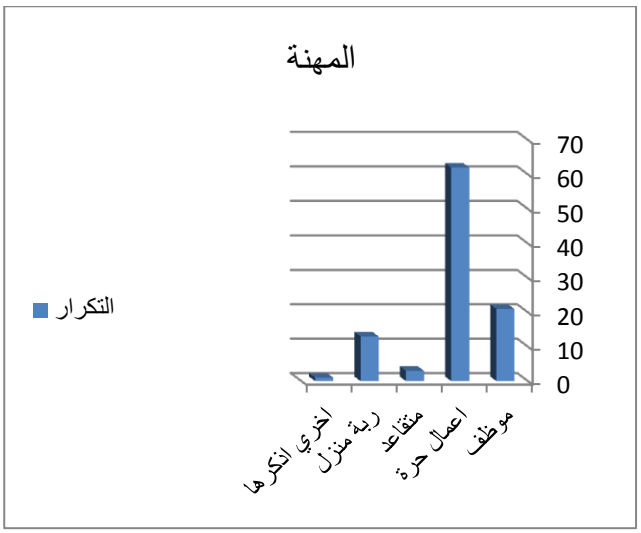

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (٤٧/٣) والشكل رقم (١٣/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يشغلون مهنة الاعمال الحرة ، إذ بلغ عددهم في العينة (٦٢) فرداً وبنسبة (٦٢%) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية من حيث العدد الموظفين، حيث بلغ عددهم في العينة (٢١) فراداً وبنسبة (٢١%)، كما ضمنت العينة على (٣) متقاعد وعدد (١٣) مهنة ربة منزل.

٧.٤ عدد أفراد الأسرة لدي أصحاب العينة :

التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق متغير عدد أفراد الأسرة كما يتضح من الجدول رقم (٤٨/٣) والشكل رقم (١٤/٣)

عدد افراد الاسرة	التكرار	النسبة المئوية
من ١ – ٣	63	63.0
من ٤ – ٦	29	29.0
7 فاكثر	8	8.0
Total	100	100.0

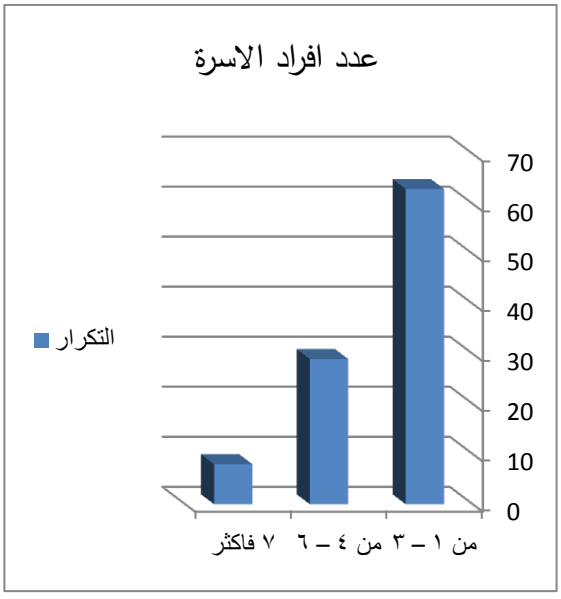

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتبين من الجدول رقم (٤٨/٣) والشكل رقم (١٤/٣) أن غالبية أفراد عدد الأسر يتراوح بين (١ – ٣) فرد ، إذ بلغ عددهم في العينة (٦٣) فرداً وبنسبة (٦٣%) ، ثم يأتي بالمرتبة الثانية عدد أفراد الأسرة الذين يتكونون من (٤ – ٦) فرد ، حيث بلغت نسبتهم (٢٩%) وأخيراً بلغت نسبة أفراد الأسرة الذين يتكونون من (٧) أفراد فأكثر (٨%) .

٥ـ المجموعة الخامسة: التوزيع التكراري لإجابات المستفيدين في المجال الخدمي ، في ولاية كسلا ، محور البيانات الأساسية :

١/٥ مساهمة المنظمات التي يستفيد منها أصحاب العينة في مجال التعليم :

جدول رقم (٤٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل ساهمت المنظمات في مجال التعليم في قريتك

مساهمة المنظمة في التعليم	التكرار	النسبة المئوية
نعم	98	98.0
لا	2	2.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٤٩/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون مساهمة المنظمات في مجال التعليم ، حيث بلغ عددهم في العينة (٩٨) فرد و بنسبة (٩٨%) . ولكن هناك عدد (٢) فرد لا يرون وبنسبة (٢%) مساهمة للمنظمات في مجال التعليم . حيث أجاب (٩٨%) من أفراد العينة بأن للمنظمات مساهمة في مجال التعليم ، مما يعكس دور هذه المنظمات في التنمية التعليمية .

٢/٥ نوع المساهمة التي يستفيد منها أصحاب العينة في مجال التعليم :

جدول رقم (٣/٥٠) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت

	نوع المساهة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقود
Valid	ساهمت بتوزيع الكراسات والكتب والزي المدرسي	3	3.0	3.1
	ساهمت في بعض ما ذكر	95	95.0	96.9
	Total	98	98.0	100.0
Missing	System	2	2.0	
Total		100	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٥٠) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون مساهمة المنظمات في مجال التعليم ببناء وتأهيل مدارس ، بتوزيع الكراسات والكتب و الزي المدرسي ، و توفير الوجبة الغذائية المدرسية ، حيث بلغ عددهم في العينة (٩٥) فرداً بنسبة (٩٥%) ، بينما يري عدد (٣) أفراد أن المنظمات ساهمت فقط بتوزيع الكراسات والكتب والذي المدرسي ، وكل مجالات هذه المساهمة تعتير إيجابية في مجال التعليم .

٣/٥ مساهمة المنظمات التي يستفيد منها أصحاب العينة في مجال الصحة :

جدول رقم (٣/٥١) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل ساهمت المنظمات في المجال الصحي في قريتك

مساهمة المنظمة في الصحة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	99	99.0
لا	1	1.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٥١) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون مساهمة المنظمات في المجال الصحي ، حيث بلغ عددهم في العينة (٩٩) فرد بنسبة (٩٩%) . ولكن هناك عدد (١) فرد لا يري مساهمة للمنظمات في المجال الصحي. مما يؤكد أن للمنظمات غير الحكومية مساهمة في المجال الصحي بالولاية .

٤/٥ نوع المساهمة التي يستفيد منها أصحاب العينة في مجال الصحة :

جدول رقم (٣/٥٢) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت

	نوع المساهمة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقود
Valid	ساهمت بإقامة مخيمات طبية وبرامج تثقيف صحي	27	27.0	27.3
	ساهمت في بعض ما ذكر	72	72.0	72.7
	Total	99	99.0	100.0
Missing	System	1	1.0	
Total		100	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٥٢/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون مساهمة المنظمات في المجال الصحي وذلك ببناء وتأهيل مراكز صحية ، وتقديم الدواء للمرضي ، حيث بلغ عددهم في العينة (٧٢) فرداً بنسبة (٧٢%) ، بينما يري عدد (٢٧) فرداً أن المنظمات ساهمت فقط بإقامة مخيمات طبية وبرامج تثقيف صحي . هذا يعد مؤشر جيد في تنمية ودعم الصحة بولاية كسلا .

٥/٥ مساهمة المنظمات التي يستفيد منها أصحاب العينة في مجال مياه الشرب :

جدول رقم (٥٣/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل ساهمت المنظمات في مجال مياه الشرب في قريتك

المساهمة في مياه الشرب	التكرار	النسبة المئوية
نعم	99	99.0
لا	1	1.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٥٣/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون مساهمة المنظمات في مجال مياه الشرب ، حيث بلغ عددهم في العينة (٩٩) فرد وبنسبة (٩٩%) . ولكن هناك عدد (١) فرد لا يري مساهمة للمنظمات مجال مياه الشرب.استخدم الباحث هذا المؤشر لمعرفة مدي مساهمة المنظمات غير الحكومية في الأنشطة الحيوية التي تقوم عليها ركائز التنمية الحقيقية .

٦/٥ نوع المساهمة التي يستفيد منها أصحاب العينة في مجال مياه الشرب :

جدول رقم (٥٤/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت

	نوع المساهمة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقودة
Valid	ساهمت بحفر آبار لمياه الشرب	1	1.0	1.0
	ساهمت بتركيب صهاريج لمياه الشرب	48	48.0	48.5
	ساهمت بتركيب شبكات لمياه الشرب	1	1.0	1.0
	ساهمت في بضع ما ذكر	49	49.0	49.5
	Total	99	99.0	100.0
Missing	System	1	1.0	
Total		100	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٥٤) أن (١%) من أفراد العينة يقر بمساهمة المنظمات بحفر آبار لمياه الشرب ، بينما يؤكد (٤٨,٥%) من أفراد العينة مساهمة المنظمات بتركيب صهاريج لمياه الشرب ، كما يري (١%) من أفراد العينة أن المساهم كانت تتمثل في تركيب شبكات لمياه الشرب ، وأخيراً فإن نسبة (٤٩,٥%) من أفراد العينة أن المنظمات ساهمت في بعض ما ذكر (خفر آبار لمياه الشرب ، تركيب صهاريج ، توصيل شبكات لمياه الشرب) . الأمر الذي يوضح بأن لهذه المنظمات مساهمة فاعلة في مجال مياه الشرب ، وكما هو معلوم بأن سكان الولاية وخاصةً المناطق الريفية تعتمد في الحصول علي المياه من الآبار الجوفية ، أو من الحفائر في موسم الخريف .

٧/٥ المشاركة في التخطيط للمشاريع السابقة :

جدول رقم (٣/٥٥) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل شاركت في التخطيط للمشاريع السابقة

المشاركة في التخطيط	التكرار	النسبة المئوية
نعم	90	90.0
لا	10	10.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٣/٥٥) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون المشاركة في التخطيط للمشاريع السابقة ، حيث بلغ عددهم في العينة (٩٠) فرد بنسبة (٩٠%) . ولكن هناك عدد (١٠) فرد لم يشاركوا في التخطيط .

٨/٥ إسلوب المشاركة في التخطيط للمشاريع السابقة : جدول رقم (٣/٥٦) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الجابة بنعم وضح كيفية المشاركة في التخطيط للمشروع

	اسلوب المشاركة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقود
Valid	لقاءات	40	40.0	44.4
	استبيانات	37	37.0	41.1
	لجان	13	13.0	14.4
	Total	90	90.0	100.0
Missing System		10	10.0	
Total		100	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يبين الجدول رقم (٥٦/٣) أن (٤٤,٤%) من أفراد العينة شاركوا في التخطيط عن طريق لقاءات ، حيث شارك (٤١,١%) عن طريق استبيانات ، وأخيراً شارك (١٤,٤%) عن طريق لجان .

٩/٥ المساهمة في التنفيذ للمشاريع السابقة :

جدول رقم (٥٧/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل ساهمت في تنفيذ المشروع

المساهة في التنفيذ	التكرار	النسبة المئوية
نعم	89	89.0
لا	11	11.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٥٧/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون الساهمة في تنفيذ المشروع ، حيث بلغ عددهم في العينة (٨٩) فرد وبنسبة (٨٩%) . ولكن هناك عدد (١١) فرد لم يشاركوا في تنفيذ المشروع .

١٠/٥ طريقة المشاركة في التنفيذ للمشاريع السابقة

جدول رقم (٥٨/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بنعم وضح كيفية المساهمة في تنفيذ المشروع

	نوع المشاركة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقود
Valid	بالمال	65	65.0	73.0
	بالجهد	9	9.0	10.1
	بالاشراف	15	15.0	16.9
	Total	89	89.0	100.0

Missing System	11	11.0	
Total	100	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٥٨/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة ساهموا في تنفيذ المشروع بالمال ، حيث بلغت نسبتهم في العينة (٧٣%) ، بينما ساهم بالجهد (١٠,١%) من أفراد العينة ، كما ساهم بالاشراف (١٦,٩%) من أفراد العينة . وبما أن معظم المستفيدين ساهمو بالمال هذا يؤكد أن المنظمات تربي المستفيدين علي ضرورة الإنفاق علي المرافق العامة حتي يتمكنوا من تولي أمر تنميتهم بعد تسليم المشاريع لهم .

١١/٥ المشاركة في اختيار ممثلين لإدارة المشاريع السابقة :

جدول رقم (٥٩/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل شاركت في اختيار ممثليك في ادارة المشروع

المشاركة في اختيار ممثلين	التكرار	النسبة المئوية
نعم	86	86.0
لا	14	14.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٥٩/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يؤكدون المشاركة في اختيار ممثليهم ، حيث بلغ عددهم في العينة (٨٦) فرد وبنسبة (٨٦%) . ولكن هناك عدد (١٤) فرد لم يشاركوا في اختيار ممثليهم .

١٢/٥ اسلوب تقديم الخدمات للمشاريع السابقة :

جدول رقم (٦٠/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة ما هو رأيك في كيفية تقديم خدمات المشروع

اسلوب تقديم الخدمات	التكرار	النسبة المئوية
مناسبة	69	69.0
غير مناسبة	13	13.0
الي حدٍ ما مناسبة	18	18.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يبين الجدول رقم (٦٠/٣) أن غالبية أفراد عينة الدراسة يرون أن خدمات المشروع مناسبة ، حيث بلغ عددهم في العينة (٦٩) فرد ، بنسبة (٦٩%) ، بينما يري عدد (١٣) فرد أن خدمات المشروع غير مناسبة ، كما يؤكد عدد (١٨) أن خدمات المشروع إلي حدِ ما مناسبة .

١٣/٥ الإستفادة من خدمات المشاريع السابقة :

جدول رقم (٦١/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة هل استفدت من خدمات المشروع

الإستفادة من خدمات المشاريع السابقة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	95	95.0
لا	5	5.0
Total	100	100.0

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٦١/٣) أن غالبية أفراد العينة استفادوا من خدمات المشروع ، حيث بلغ عددهم في العينة (٩٥) فرداً وبنسبة (٩٥%) . كما أن هناك عدد (٥) أفراد لم يستفيدوا من خدمات المشروع . مما يشير إلي أن هذه المشاريع لها مساهمة إيجابية في توفير بعض الخدمات الأساسية في المناطق الريفية لولاية كسلا .

١٤/٥ اسباب عدم الإستفادة من خدمات للمشروع :

جدول رقم (٦٢/٣) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة وفق العبارة اذا كانت الاجابة بلا وضح الاسباب وراء عدم استفادتك من المشروع

	اسباب عدم الإستفادة	التكرار	النسبة المئوية	النسبة بعد استبعاد القيمة المفقود
Valid	شروط تقديم الخدمات	4	4.0	80.0
	اخري اذكرها	1	1.0	20.0
	Total	5	5.0	100.0
Missing	System	95	95.0	
Total		100	100.0	

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول رقم (٦٢/٣) أن غالبية أفراد العينة الذين لم يستفيدوا من خدمات المشروع يرون أن السبب هو شروط تقديم الخدمات ،حيث بلغ عددهم في العينة (٤) أفراد بنسبة (٨٠%) . كما يري عدد (١) فرد أنه لم يوجد مشروع حتي يستفيد منه. نسبة عدم الأستفادة هذه ضئيلة مقارنةً بنسبة الإستفادة من المشاريع الخدمية في الجدول (٥٦/٢/٣) السابق .

١٥.٣ إختبار مربع كاي تربيع خدمي :

جدول (٦٣/٣) مربع كاي تربيع (Chi – Square) لبيانات المحور الخدمي :

Test Statistics				
البيان	Chi-Square	Df	Asymp. Sig.	نتيجة الإختبار
هل ساهمت المنظمات في مجال التعليم في قريتك	92.160	1	.000	معنوي
اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	86.367	1	.000	معنوي
هل ساهمت المنظمات في المجال الصحي في قريتك	96.040	1	.000	معنوي
اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	20.455	1	.000	معنوي
هل ساهمت المنظمات في مجال مياه الشرب في قريتك	96.040	1	.000	معنوي
اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	91.182	3	.000	معنوي
هل شاركت في التخطيط للمشاريع السابقة	64.000	1	.000	معنوي
اذا كانت الإجابة بنعم وضح كيفية المشاركة في التخطيط للمشروع	14.600	2	.001	معنوي
هل ساهمت في تنفيذ المشروع	60.840	1	.000	معنوي
اذا كانت الاجابة بنعم وضح كيفية المساهمة في تنفيذ المشروع	63.730	2	.000	معنوي
هل شاركت في اختيار ممثليك في ادارة المشروع	51.840	1	.000	معنوي
ما هو رأيك في كيفية تقديم خدمات المشروع	57.620	2	.000	معنوي
هل استفدت من مناشط المشروع	81.000	1	.000	معنوي
اذا كانت الاجابة بلا وضح الاسباب وراء عدم استفادتك من المشروع	1.800	1	.180	معنوي
هل هناك أي مقترحات أو إضافات تريد الحديث عنها ولم تشملها الاستبانة	92.160	1	.000	معنوي

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يوضح الجدول (٦٣/٣) أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في إجابات المبحوثين لاسئلة محور القطاع الخدمي .

المبحث الثالث :

١/٣/٣ إختبار فرضيات الدراسة :

لإختبار فرضيات الدراسة تم الإعتماد علي تحليل النسب والتكرارات لإجابات المبحوثين ، ومن ثم استخدم الباحث مربع كاي (Chi – Square) وتم إختبار الفرضيات كما يلي :

الفرضية الأولي : المنظمات غير الحكومية لها دور في تمويل المشاريع الزراعية :

يفترض البحث بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاطات المنظمات غير الحكومية ونمو وتطور القطاع الزراعي . وكانت إجابات المستفيدين من تلك الأنشطة كالآتي :

جدول رقم (٦٤/٣) التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الأولي المتمثلة في مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الزراعية .

السؤال / الإجابة	التكرار	النسبة
ما نوع المنظمة التي تستفيد منها		
محلية	6	%7.3
أجنبية	76	%92.7
نوع التمويل		
نقدي	7	%8.5
عيني	75	%91.5
ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل		

مناسبة	73	%89.0
إلي حدٍ ما منسبة	9	%11.0
مناسبة	73	%89.0
هل تقديم التمويل بشكل		
موسمي	15	%18.3
سنوي	7	%8.5
مرة واحدة	60	%73.2
هل كان باستطاعتك سداد التمويل		
نعم	78	%95.1
لا	4	%4.9
ما نوع المشروع الذي تمتلكه		
زراعة محاصيل	21	%25.6
تربية أبقار	41	%50.0
تربية دواجن	20	%24.4
كيف كان اختيار المشروع		
اختير لي	4	%4.9
اخترته بنفسي	78	%95.1
ما هو السبب وراء اختيارك لهذا المشروع		
وفرة المدخلات	21	%25.6
قدراتك الفنية	43	%52.4

فرص التسويق	18	%22.0
كيف يتم تسويق منتجات أو خدمات المشروع		
مباشرة بواسطة المستفيد	56	%68.3
عن طريق المنظمة	24	%29.3
عن طريق الاجهزة المحلية	2	%2.4
هل هناك متابعة من قَبِل المنظمة لإعانتك علي تجاوز مشكلاتك		
نعم	77	%93.9
الي حدٍ ما	5	%6.1
ما هو نوع الضمان المطلوب		
رهن عقار	1	%2.1
شيك	2	%4.3
ضامن	44	%93.6
هل التمويل الذي تحصلت عليه كافي		
نعم	68	%82.9
الي حدٍ ما كافي	14	%17.1

المصدر : إعداد الباحث من بيانات تحليل الدراسة الميدانية ، ٢٠١٥م

لإثبات هذه الفرضية استخدم الباحث كاي تربيع وتبين من نتائج الإختبار ما يلي :

جدول رقم (٦٥/٣) نتائج كاي تربيع للقطاع الزراعي :

السؤال	قيمة كاي تربيع	مستوي الدلالة المعنوية	قيمة معامل الإرتباط
المنظمة التي تستفيد منها	59.756	.000	1

إذا كانت الاجابة بنعم ما نوع التمويل	56.390	.000	1
ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل	49.951	.000	1
هل تقديم التمويل بشكل	59.732	.000	2
هل كان باستطاعتك سداد التمويل	66.780	.000	1
ما نوع المشروع الذي تمتلكه	10.268	.006	2
كيف كان اختيار المشروع	66.780	.000	1
ما هو السبب وراء اختيارك لهذا المشروع	13.634	.001	2
كيف يتم تسويق منتجات أو خدمات المشروع	53.951	.000	2
هل هناك متابعة من قِبل المنظمة لإعانتك علي تجاوز مشكلاتك	63.220	.000	1
اذا كانت الاجابة بنعم ما هو نوع الضمان المطلوب	76.894	.000	2
هل التمويل الذي تحصلت عليه كافي	35.561	.000	1

المصدر : إعداد الباحث من بيانات اختبار مرع مربع كاي تربيع للدراسة الميدانية ، ٢٠١٥م

يتضح من نتائج الإختبار أن قيمة مربع كاي وعلي حسب ترتيب الأسئلة الواردة في الجدول (٦٥/٣) أعلاه بلغت (59.756) ، (56.390) ،(49.951) ،(59.732) ،(66.780) ،(10.268) ،(66.780) ،(13.634) ،(53.951) ، (63.220) ،(76.894)،(35.561)، بمستوي معنوية 0.00 (Significance) ، وهي قيمة أقل من 0.05 وعليه يقبل الفرض الذي يقول توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين مدي نشاطات

المنظمات غير الحكومية ونمو وتطور القطاع الزراعي ، ويؤكد ذلك أيضاً الجدول رقم (٥/٣) الخاص بزيادة دخول المستفيدين من مشاريع ونشاطات المنظمات غير الحكومية في المجال الزراعي . وأيضاً النسبة (٩٥,١%) العالية للمستفيدين الذين تمكنوا من سداد التمويل مما يعني رفع المقدر المالية للمستفيد ، التي تؤدي بدورها إلي تطور وازدهار النشاط الذي يمارسه ذلك المستفيد .وكذلك أكدت نتائج المقابلة أن هناك زيادة في الخل الشهري لأصحاب المشاريع التي تلقت تمويل من المنظمة . وعليه فإن الفرضية القائلة بأن للمنظمات غير الحكومية دور في عملية التنمية الزراعية صحيحة .

الفرضية الثانية : المنظمات غير الحكومية لها دور في تمويل المشاريع الصناعية :

يفترض البحث بأن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين نشاطات المنظمات غير الحكومية ونمو وتطور القطاع الصناعي . وكانت إجابات المستفيدين من تلك الأنشطة كالآتي :

جدول رقم (٣/٦٤) التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثانية المتمثلة في مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الصناعية .

السؤال / الإجابة	التكرار	النسبة
ما نوع المنظمة التي تستفيد منها		
محلية	2	%11.1
أجنبية	16	%88.9
ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل		
مناسبة	17	%94.4
إلي حدٍ ما منسبة	1	%5.6
هل تقديم التمويل بشكل		
موسمي	4	%22.2

سنوي	1	%5.6
مرة واحدة	12	%66.7
حسب الحوجة	1	%5.6

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة ، ٢٠١٥م

لإثبات هذه الفرضية استخدم الباحث كاي تربيع وتبين من نتائج الإختبار ما يلي :

جدول رقم (٦٥/٣) نتائج كاي تربيع للقطاع الصناعي .

السؤال	قيمة كاي تربيع	مستوي الدلالة المعنوية	معامل الإرتباط
المنظمة التي تستفيد منها	10.889	.001	1
ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل	14.222	.000	1
هل تقديم التمويل بشكل	18.000	.000	3

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٥م

يتضح من نتائج الإختبار أن قيمة مربع كاي وعلي حسب ترتيب الأسئلة الواردة في الجدول (٦٥/٣) أعلاه بلغت (10.889) ،(14.222) ،(18.000) ، بمستوي معنوية (0.00)(Significance) ، وهي قيمة أقل من 0.05 وعليه يقبل الفرض الذي يقول توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نشاطات المنظمات غير الحكومية ونمو وتطور القطاع الصناعي . حيث تلاخظ أن (١٠٠%) من المبحوثين تحصلوا علي تمويل لإقامة مشاريع صناعية صغيرة مثل ورش الحدادة ، وأن ٩٤,٤% يرون أن شروط التمويل مناسبة بالنسبة لهم ، الأمر الذي يمكنهم من استرجاع التمويل ، الذي يكمن إعادة تدويره مرة أخري ، مما يوفر فرصة لتطوير مشاريع أخرى تساعد في عملية استمرارية التنمية الصناعية في المنطقة المستهدفة من قبل المنظمات غير الحكومية .

الفرضية الثالثة : المنظمات غير الحكومية لها دور في تمويل المشاريع الخدمية:

يفترض البحث بأن هناك علاقة ذات دلالة معنوية بين نشاطات المنظمات غير الحكومية وتطور قطاع الخدمات . وكانت إجابات المستفيدين من تلك الأنشطة كالآتي :

جدول رقم (٦٦/٣) التوزيع التكراري لإجابات عينة الدراسة عن عبارات الفرضية الثالثة المتمثلة في مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الخدمية .

السؤال / الإجابة	التكرار	النسبة
هل ساهمت المنظمات في مجال التعليم في قريتك		
نعم	98	%98.0
لا	2	%2.0
بماذا ساهمت المنظمات في مجال التعليم		
ساهمت بتوزيع الكراسات والكتب والذي المدرسي	3	%3.0
ساهمت في بعض ما ذكر	95	%95.0
هل ساهمت المنظمات في المجال الصحي في قريتك		
نعم	99	%99.0
لا	1	%1.0
بماذا ساهمت المنظمات في المجال الصحي		
ساهمت بإقامة مخيمات طبية وبرامج تثقيف صحي	27	%27.3
ساهمت في بعض ما ذكر	72	%72.7
هل ساهمت المنظمات في مجال مياه الشرب في قريتك		

نعم	99	%99.0
لا	1	%1.0
بماذا ساهمت المنظمات في مجال مياه الشرب		
ساهمت بحفر آبار لمياه الشرب	1	%1.0
ساهمت بتركيب صهاريج لمياه الشرب	48	%48.5
ساهمت بتركيب شبكات لمياه الشرب	1	%1.0
ساهمت في بضع ما ذكر	49	%49.5
هل شاركت في التخطيط للمشاريع السابقة		
نعم	90	%90.0
لا	10	%10.0
اذا كانت الإجابة بنعم وضح كيفية المشاركة في التخطيط للمشروع		
لقاءات	40	%44.4
استبيانات	37	%41.1
لجان	13	%14.4
هل ساهمت في تنفيذ المشروع		
نعم	89	%89.0
لا	11	%11.0
وضح كيفية المساهمة في تنفيذ المشروع		

بالمال	65	%65.0
بالجهد	9	%9.0
بالاشراف	15	%15.0
هل شاركت في اختيار ممثليك في ادارة المشروع		
نعم	86	%86.0
لا	14	%14.0
ما هو رأيك في كيفية تقديم خدمات المشروع		
مناسبة	69	%69.0
غير مناسبة	13	%13.0
الي حدٍ ما مناسبة	18	%18.0
ها استفدت من مناشط المشروع		
نعم	95	%95.0
لا	5	%5.0

المصدر : إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية ، ٢٠١٥م

لإثبات هذه الفرضية استخدم الباحث كاي تربيع وتبين من نتائج الإختبار ما يلي :

جدول رقم (٦٧/٣) نتائج كاي تربيع للقطاع الخدمي .

السؤال	قيمة كاي تربيع	مستوي الدلالة المعنوية	معامل الإرتباط
هل ساهمت المنظمات في مجال التعليم في قريتك	92.160	.000	1
اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	86.367	.000	1

هل ساهمت المنظمات في المجال الصحي في قريتك	96.040	.000	1
اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	20.455	.000	1
هل ساهمت المنظمات في مجال مياه الشرب في قريتك	96.040	.000	1
اذا كانت الاجابة بنعم وضح بماذا ساهمت	91.182	.000	3
هل شاركت في التخطيط للمشاريع السابقة	64.000	.000	1
اذا كانت الإجابة بنعم وضح كيفية المشاركة في التخطيط للمشروع	14.600	.001	2
هل ساهمت في تنفيذ المشروع	60.840	.000	1
اذا كانت الاجابة بنعم وضح كيفية المساهمة في تنفيذ المشروع	63.730	.000	2
هل شاركت في اختيار ممثليك في ادارة المشروع	51.840	.000	1
ما هو رأيك في كيفية تقديم خدمات المشروع	57.620	.000	2
ها استفدت من مناشط المشروع	81.000	.000	1

المصدر: إعداد الباحث من بيانات الدراسة الميدانية، ٢٠١٥م

يتضح من نتائج الإختبار أن قيمة مربع كاي وعلي حسب ترتيب الأسئلة الواردة في الجدول (٦٧/٣) أعلاه بلغت ،(92.160)،(86.367)،(96.040)،(96.040)،(91.182)،(64.000)، (14.600)،(

60.840)،(63.730)،(51.840)،(57.620)،(81.000)، بمستوي معنوية (0.00)(Significance) ، وهي قيمة أقل من 0.05 وعليه يقبل الفرض الذي يقول توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين نشاطات المنظمات غير الحكومية وتنمية القطاع الخدمي . ويلاحظ من الجدول (٦٦/٣) ، ان نسبة (٩٨%) و(٩٩%) و (٩٩%) ، أكدوا مساهمة المنظمات غير الحكومية في مجال التعليم والصحة ومياه الشرب علي التوالي . وان حوالي ٩٥% من المبحوثين استفادوا من هذه الخدمات ، الشئ الذي يؤكد مساهمة المنظمات غير الحكومية في تنمية القطاع الخدمي . مما يؤكد صحة الفرضية الثالثة .

مماسبق تم إثبات جميع فروض الدراسة وذلك لإستيفائهم النسبة المحددة للقبول وهي أقل من 0.05

الخاتمة

النتائج والتوصيات

الخاتمة

النتائج والتوصيات

١ـ مناقشة النتائج :

يمكن مناقشة النتائج من خلال الآتي :

مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الزراعية . والأسئلة التي تم إختبارها لإثبات ذلك منها:

- نوع المنظمة : أظهر الإستبيان أن ٩٢,٧% من المبحوثين إستفادوا من مناشط المنظمات غير الحكومية ، الأمر الذي يوضح المساهمة الفعلية من هذه المنظمات في تمويل المشاريع الزراعية .
- الحصول علي التمويل ونوعه : إتضح لنا أن كل أفراد العينة تحصلوا علي تمويل من المنظمات ، وأن أغلبهم تحصل علي تمويل عيني ، الشئ الذي يعتبر مؤشر جيد في إستمرار عملية التنمية . وأن المنظمات غير الحكومية تعمل علي تطبيق القاعدة التي تقول (لا تعطني سمكة ولكن علمني كيف أصطاد السمك) .
- شروط التمويل : بين الإختبار أنها مناسبة ، مما يعني سهولة الحصول علي التمويل الذي يساعد بدوره في تطوير عملية التنمية واستدامتها .
- إتضح من التحليل أن أغلب إفراد العينة تحصلوا علي تمويل مرة واحدة ، مما يدل علي عدم الحاجة للتمويل مرة أخرى ، وهذا أيضاً يعتبر مؤشر جيد لنمو المشروعات التنموية .
- الإستطاعة في سداد التمويل : بين الإختبار قدرة أغلب المستفيدين من سداد مستحقات التمويل ، وهذا يدل علي نمو وتطور المشروعات التي تلقت الدعم والمساندة من المنظمات .
- أما الذين لم يستطيعوا سداد التمويل هم عدد قليل من حجم العينة لا يتجاوز الـ ٤ أفراد ، حيث تمثلت مشاكلهم في عدم السداد بسبب (ضعف الإنتاجية ، ضعف التسويق) .

- تعدد نوع المشاريع الزراعية (زراعة محاصيل ، تربية أبقار ، تربية دواجن) ، يوفر فرصة أكبر في تسويق منتجات تلك المشاريع ، الامر الذي يساعد علي منو هذه المشاريع .
- إتضح أن معظم أفراد العينة قد إختاوا مشروعاتهم بأنفسهم الأمر الذي يتعبر دافع ومحفز للمستفيد من تطوير وتنمية فكرته .
- إعتماد اكبر للمستفيدين علي قدراتهم الفنية في التسويق ، مع إعتماد متبادل بين فرص التسويق ووفرة المدخلات .
- تقليل إزدواجية قنوات التسويق عن طريق التسويق مباشرةً بواسطة المستفيد.
- إتضح من الإختبار أن هناك متابعة من قِبل المنظمات غير الحكومية لحل بعض المشاكل التي تواجه المستفيد ، وهذا بدوره يساعد علي استمرارية عطاء المشروعات التنموية .
- حصول بعض المشاريع الزراعية القائمة علي تمويل ، مما يعكس الدور التنموي الذي تقوم به هذه المنظمات .
- سهولة اجراءات الحصول علي التمويل ، والتي تشجع بدورها علي عملية التنمية .
- كفاية التمويل تؤكد نجاح تلك المشروعات .
- إتضح من خلال المقابلة أنه تم إدخال محاصيل جديدة محسنة مثل البطاطس والخضر ، كما يتم توزيع بزور محسنة سنوياً لعدد من المشاريع المستهدفة ، كما تم استحداث إدخال الري بالتنقيط في المشاريع البستانية النسوية .

مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الصناعية . والأسئلة التي تم إختبارها لإثبات ذلك منها:

- اتجه دعم المنظمات إلي الذكور من الفئآت العمرية النشطة إقتصادياً ، وهذا مؤشر قوي لتطور النشاط الصناعي .

- إهتمام المنظمات غير الحكومية بتقديم التمويل للأنشطة الصناعية الخفيفة مثل ورش الحدادة ، الأمر الذي يعتبر ذو مساهمة ضعفية في عملية التنمية الصناعية .
- تركيز الدعم علي نوع واحد من الأنشطة الصناعية مما يعوق تقدمها .
- عدم إنشاء أي منشأة صناعية يوضح أن هناك دور ضعيف تقوم به المنظمات في مجال التنمية الصناعية .
- في المقابل الذين تمكنوا من سداد ما عليهم مستحقات تمويل يعني نجاح مشروعاتهم ، ولكنها ليست ذات أثر كبير ، بإعتبار أنها مشروعات صغيرة وهي عبارة عن ورش حدادة فقط ، الأمر يعكس عدم تعدد المشروعات الصناعية الحوية التي تساهم في تنمية دخول الأفراد .
- زيادة دخل المستفيد تعني أن مشروعه ذو أثر إيجابي علي الإقتصاد بشكلٍ جزئي .
- تعمل المنظمات علي تدريب أصحاب المشاريع الصناعية التي تم دعمها ، وهذا بدوره يؤدي إلي تطوير وتجويد الأداء ، مما ينعكس بصورة إيجابية علي التنمية الإقتصادية .

مساهمة المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الخدمية . والأسئلة التي تم إختبارها لإثبات ذلك منها:

- أتضح بالفعل أن المنظمات غير الحكومية ساهمت في مجال التعليم إما ببناء مدارس أو تأهيل مدارس أو توزيع كتب وكراسات وزي مدرسي ووجبة غذائية للتلاميذ ، وأيضاً من خلال المقابلة إتضح أنها ساهمت بتدريب وتأهيل معلمين ، وكل ذلك يصب في جانب تنمية وتطوير العملية التعليمية ، مما يعكس الدور الحيوي والمهم الذي تقوم به هذه المنظمات في هذا المجال .
- إتضح من خلال الإختبار والمقابلة أن المساهمة المقدمة من المنظمات غير الحكومية في المجال الصحي شملت جوانب عديدة ، بل أن هناك بعض الخدمات الصحية تقدم فقط من جانب المنظمات ، مثل التطعيم .

- أما في مجال مياه الشرب إتضح من خلال المقابلة والإستبيان أن هناك قري تحصلت علي خدمات مياه الشرب فقط عن طريق المنظمات غير الحكومية .
- ان هناك بعض القيود علي المنظمات غير الحكومية تعيق سلاسلة تقديم خدماتها مباشرةً للمستفيد ، خاصة في الآونة الأخير ، حيث أُلزمت هذه المنظمات الأجنبية أن تتعامل مع منظمات وطنية وهي التي بدورها تقوم بتقديم الخدمة ، بعد أن تحصل علي الدعم من المنظمة الأجنبية ، الأمر الذي يؤدي إلي زيادة تكاليف تقديم الخدمات ، ومن ثم ضياع الوقت والجهد والمال.

٢ـ النتائج :

من خلال الدراسة تم التوصل إلي النتائج التالية :

توصلت الدراسة إلي أن سهولة الحصول علي التمويل يساعد في تطوير عملية التنمية واستدامتها.

- أن التمويل المقدم من المنظمات غير الحكومية للقطاع الزراعي يعمل علي تنمية وتطوير المشاريع الزراعية بولاية كسلا .
- هناك مساهمة قليلة جداً من المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع الصناعية .
- تركيز إهتمام المنظمات غير الحكومية في تمويل وتنمية القطاع الخدمي (التعيلم ، الصحة ، المياه).
- أدخلت منظمة براكتكال آكشن نظام الري بالتنقيط في مجال الزراعة لبعض الأسر ، الأمر الذي يعتبر إيجابي في المحافظة علي المياه خاصة في ولاية كسلا التي تعاني من شح في المياه .
- أن هناك تقييد لحرية حركة المنظمات غير الحكومية وإلزامها بالتعامل مع منظمات وطنية في تقديم الخدمات .
- أن تقديم التمويل متاح لكل أفراد المجتمع المستهدف .

٣ـ التوصيات :

بما أن المنظمات غير الحكومية لها القدرة علي التأثير في بعض المتغيرات الإقتصادية مثل الإستثمار ، الدخل ، الإنتاج ، الإنتاجية . وما دامت تمثل المدخل المناسب للتأثير علي هذه المتغيرات وغيرها ، وبناءً علي نتائج البحث تم وضع التوصيات التالية :

- إتباع الطريقة العلمية في تنمية المناطق المستهدفة وذلك من خلال المسح الجغرافي والمسح الإجتماعي للمنطقة ، إعداد دراسة جدوي مفصلة لما تحتاجه المنطقة ، ثم بدء التنفيذ مع الأخذ في الأعتبار الأولويات .
- إتباع منهج تنموي تكاملي بين الحكومة والمنظمات المختلفة ، والعمل معاً من أجل خدمة إنسان المنطقة .
- السماح للمنظمات الأجنبية بالوصول للمستفيد مباشرة دون وساطة من منظمات محلية وذلك لتقليل الوقت والجهد والمال ، طالما أن هذه المنظمات ليس لها أجندة خفية .
- التركيز علي تنمية القطاع الصناعي وإتاحة التمويل لأنشطة صناعية متعددة .
- إنشاء روابط وجمعيات قاعدية ذات صلة مباشرة بالمنظمات .
- تقديم التدريب والتأهيل وتنمية المهارات الفنية والإدارية لأصحاب المشاريع وذلك بشكل دوري حتي يستطيعوا مواكبة مستجدات التنمية .
- إنشاء معاهد تعلمية تابعة للمنظمات تقوم بتدريس متطلبات العمل التنموي والطوعي .
- إنشاء مكتبة خاصة بالمنظمات يجمع فيها كل ما يخص المنظمات من أعمال وتقارير وكتب ودوريات ، حتي يسهل ذلك علي الباحثين والطلاب .
- تشجيع المشاريع البستانية القائمة علي الري بالتنقيط ، خاصة في ولاية كسلا التي تعاني من شح في المياه .

- زيادة تحسين مستوي الخدمات الأساسية ، كالتعليم والصحة .

توصية بدراسات مستقبلية :

١/ دور المنظمات غير الحكومية في تحسين مستوي المعيشة .

٢/ دور المنظمات غير الحكومية في المحافظة علي الموارد الإقتصادية.

٣/ الآفاق المستقبلية لدور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية المستدامة في السودان.

٤/ دراسة مقارنة بين المنظمات غير الحكومية والحكومة فيما يتعلق بدور كلٍ منهما في التنمية.

٥/ دور المنظمات غير الحكومية في الحد من آثار التقلبات الإقتصادية علي الشرائح الضعيفة في المجتمع.

المراجع

المراجع

أولاً : القرآن الكريم :

١/ سورة البقرة الآية (١٨٤) .

٢/ سورة الأنبياء الآية (٧٣) .

٣/ سورة الحج الآية (٧٧) .

٤/ سورة النحل الآية (١١٢) .

٥/ سورة الأعراف الآية (٩٦) .

٦/ سورة هود الآية (٦١) .

ثانياً : السنة النبوية :

١/ صحيح الجامع .

الكتب العربية :

١/ أحمد عبد الفتاح ناجي ، التنمية المستدامة في المجتمع النامي في ضوء المُتغيرات العالمية والمطية الحديثة ، ٢٠١٣م.

٢/ أحمد حسين الرفاعي ، مناهج البحث العلمي ، ط١ ، عمان ، دار وائل للنشر ، ١٩٩٩م .

٣/ أحمد حسين بشير ويوسف محمد عُبيران ، إدارة التنمية في دولة قطر ، ط١ ، دار قطري بن الفجاءة للنشر والتوزيع ، الدوحة ، قطر ، ١٩٨٦م .

٤/ أحمد رمضان نعمة الله وآخرون ، النظرية الإقتصادية الكلية ، ١٩٩٧م .

٥/ الرفاعي أحمد ، مناهج البحث العلمي وتطبيقات إدارية واقتصادية ، الأردن ، ١٩٨٨م.

٦/ جاكوب فون اويكسيكول وهيربرت جيرارد ، ترجمة رجب سعد السيد ، تصور لمستقبل البشرية ، ط١ ، الأردن ، دار الفارس للنشر والتوزيع ، ٢٠٠٧م .

٧/ حمزة الشيخي ، إبراهيم الجزراوي ، الإدارة المالية الحديثة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، ط١ ، ١٩٩٨م .

٨/ تودح وبوشهولز ، ترجمة نزيرة الأفندي وعزة الحسيني، مراجعة، حازم الببلاوي ، أفكار جديدة من إقتصاديين راحلين مقدمة للفكر الإقتصادي الحديث، الناشر المكتبة الأكاديمية ، ١٩٩٦م .

٩/ سليمان سيدأحمد،الزراعة وتحديات العولمة، ط٢ ، مطبعة الإدارة العامة للإرشاد الزراعي ، ٢٠٠٠م.

١٠/ عبدالوهاب الأمين وآخرون ، إقتصاديات التنمية والتخطيط ، ط١ ، ٢٠٠٧م .

١١/ عبدالرحمن يسري أحمد ، دراسات في علم الإقتصاد الإسلامي ، الدار الجامعية ،٢٠٠٣/٢٠٠٤م .

١٢/ علي ماهر خطاب ، القياس والتقويم في العلوم النفسية والتربوية والإجتماعية ، ط٧، القاهرة ، الإنجلو المصرية ، ٨٠٠٨م.

١٣/ عطوي جودت ، البحث العلمي ومفاهيمه وأدواته وطرقه الإحصائية ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع ، الرياض ، ٢٠٠٠.

١٤/ عبدالقادرمحمدعبدالقادرعطية ، اتجاهات حديثة في التنمية ، ٢٠٠٢/٢٠٠٣م ، الدار الجامعية.

١٥/ علي جدوع الشرفات ، مبادئ الإقتصاد الزراعي ، ط١ ، المملكة الأردنية الهاشمية ، دار زهران للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠م.

١٦/ عبدالرحمن أبو دوم ، العمل التطوعي والأمن من منظور إيماني ، جمعية قطر الخيرية ، الدوحة ، ٢٠٠٣م .

١٧/ عبدالوهاب عثمان شيخ موسي ، أفريقيا وتحديات الألفية الثالثة ،٢٠٠٤م

١٨/ طارق محمد الرشيد، المرشد في الإقتصاد القياسي التطبيقي، بدون ناشر، الخرطوم،٢٠٠٥م

١٩/ مدحت القرشي ، التنمية الاقتصادية، ط١ ، ٢٠٠٧م ، دار وائل للنشر .

٢٠/ ميشيل تودور ، التنمية الاقتصادية ، ترجمة أ.د محمود حسن حسني ، دار المريخ للنشر ، السعودية ٢٠٠٦).

٢١/ محمد علي الليثي وآخرون ، النظرية الإقتصادية الجزئية ، الدار الجامعية ، ٢٠٠١م .

٢٢/ محمد عبدالرازق ، إقتصاديات السكان والموارد البشرية (إطار نظري وتطبيقي) ، الدار الجامعية ، ٢٠١١م .

٢٣/ محمد عبد العزيز عجمية ومحمدعلي الليثي ، التنمية الإقتصادية مفهومها ونظرياتها وسياساتها،٢٠٠١م.

٢٤/ محمدعبدالعزيز عجمية وآخرون ، قضايا إقتصادية معاصرة ، الدار الجامعية ، ٢٠٠٩م .

٢٥/ مصطفي شدي شيحة ، الإقتصاد العام للرفاهية ، الجزء الأول ، الأسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ١٩٩٥م .

٢٦/ محمد عبدالمنعم عفر ، التنمية والتخطيط وتقويم المشروعات في الإقتصاد الإسلامي ، المنصورة ، دار الوفاء للنشر والتوزيع ،١٩٩٨ .

٢٧/ محمد العربي ساكر ، محاضرات في تمويل التنمية الإقتصادية ، جامعة محمد خضر ، بسكرة ، الجزائر،٢٠٠٦م.

٢٨/ وليد إسماعيل السيفو وعبدالحفيظ بلعربي ، الإقتصاد الإداري ، ط١ ، القاهرة ، الناشر الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات ، ٢٠١٣م .

٢٩/ هايل عبدالمولي طشطوش ، الموسوعة الحديثة للمصطلحات السياسية والإقتصادية ، ط١ ،عمان ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، ٢٠١٢م .

٣٠/ يونيسيف ، الكتاب المرجعي في التربية السكانية ، السودان ، وزارة التربية ، الشركة الجديدة للطباعة والتجليد ، ١٩٩٨.

الرسائل الجامعية :

١/ أحمد عوض إبراهيم ، آثار نقل وتوطين التقنية علي التنمية في السودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، ١٩٩٧م .

٢/ أسماء عجبنا عزالعرب اسماعيل ، التمويل الأصغر ودوره في خفض الفقر ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠١٣م.

٣/ خلف الله سيد أحمد خلف الله ، دور المنظمات الدولية غير الحكومية في تنمية المجتمع ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أم درمان الإسلامية ، ٢٠١٢م .

٤/ عادل محمد الطيب ، دور المنظمات الطوعية في التنمية المستدامة في السودان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الخرطوم ، ٢٠٠٥م .

٥/ عادل التجاني محمدين آدم ، دور المنظمات الطوعية في التنمية البشرية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة أفريقيا العالمية، ٢٠٠٠م.

٦/ سالم سليمان درويش ، التنمية الإقتصادية في فلسطين ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا ، ٢٠٠٧م.

٧/ قرزيز محمود و يحياوي مريم ، دور المجتمع المدني في تحقيق التنمية ، المركز الجامعي برج بوعريريج .

٨/ محجوب أبكر عبدالله ، تأثير المنظمات غير الحكومية علي التنمية الريفية في السودان (١٩٩٠-٢٠٠٥م) ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة الزعيم الأزهري ، ٢٠١١م .

الرسائل العلمية المنشورة :

١/ بوخطة رقاني وخمقاني نريمان، تمويل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بالقروض البنكية ، رسالة ليسانس منشورة ، جامعة قاصدي مرباح ، ٢٠١٢-٢٠١٣م .

٢/ حمدي عبدالرحمن ، المجتمع المدني ودوره في التكامل الافريقي ، ورقة علمية منشورة ، مركز البحوث العربية والافريقية ، ٢٠٠٤م .

٣/ وهابي كلثوم ، التسويق في المنظمات غير الهادفة للربح ، ورقة علمية منشورة ، جامعة أمحمد بوقرة بومرداس ، الجزائر ، ٢٠١٠م .

الخطط الاستراتيجية :

٤/ يوسف كامل إبراهيم ،المنظمات غير الحكومية ، دراسة جغرافية تنموية ، ٢٠٠٥م ، بحث مقدم للمؤتمر الأول (الإستثمار والتمويل في فلسطين بين آفاق التنمية والتحديات المعاصرة) المنعقد بكلية التجارة في الجامعة الإسلامية في الفترة من ٨ –٩ مايو ٢٠٠٥م .

التقارير:

١/ الخطة الاستراتيجية الخمسية الثانية ٢٠١٢–٢٠١٦م ، الجزء الاول ، أغسطس ٢٠١١م .

٢/ مسيرة العطاء والإنجاز الفترة ١٩٨٩–٢٠٠٧م ، منظمة بلان سودان ، كسلا .

٣/ التقرير السنوي لمنظمة براكتكال آكشن، كسلا ، ٢٠٠٨/٢٠٠٧م .

٤/ تقرير السنوي لوزارة التربية والعليم ، كسلا ، ٢٠١٣م

٥/ تقرير عن التنمية في العالم ، ط١ ، مركز الإهرام للترجمة والنشر ، ١٩٨٦م .

المقابلات :

١/ مقابلة مع ، أنور محمد عثمان ، مدير إدارة التخطيط ، وزارة الزراعة والغابات والثروة الحيوانية ، كسلا ، ٢٠١٥/١٢/١م .

٢/ مقابلة مع ، أبوبكر محمد سيدأحمد ، رئيس قسم الهندسة الزراعية ، كسلا ، ٢٠١٥/١٢/٨م .

٣/ مقابلة مع ، عصام عبد الكريم ، مدير غابات ولاية كسلا ، ٢٠١٥/١٢/٨م .

المراجع الانجليزية :

Attainment of sustainability in agricultural development

The case of southern rosaries agricultural development project in the blue Nile State – Sudan Salah Awad omer, DSRI , university of Khartoum, 2009

2- Publications:

2-1 Annual Highlights , Practical Action ,Kassala state ,2012/2013.

المواقع الإكترونية :

1 - www. Practical Action.org 10/102016

2- https://en.wikipedia.org.18 January 2016 .Non-governmental organization:The free Encyclopedia.

3- https://www.google.com 18/1/2016

إبراهيم حسين ، العمل التطوعي في منظور عالمي، المؤتمر الثانى للتطوع ، المشاريع التنموية فى المؤسسات الأهلية الأولويات والتحديات ، الشارقة ،(٢٣-٢٤/يناير/٢٠٠١)

الملاحق

المـــلاحــق

ملحق (١)

الدراسة المدانية

مقدمة :

حتي يتمكن الباحث من جمع البيانات الأولية اللازمة لتقويم برامج المنظمات غير الحكومية (منظمتي براكتكال آكشن ومنظمة بلان سودان بولاية كسلا) ، قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية لمحلية ريفي كسلا .

وفيما يلي عرض لهذه الدراسة يشمل علي إجراءات البحث الميداني ونماذج لإستمارتي الإستبيان وأسئلة المقابلة ونتائجها .

إجراءات البحث الميداني :

يقصد بها الخطوات التي اتبعها الباحث في تنفيذ الدراسة الميدانية وفقاً للمنهج الذي اختاره ومن هذه الإجراءات تحديد مجتمع الدراسة وكيفية اختيار العينات والأدوات التي تستخدم في جمع البيانات وفيما يلي توضيح ذلك :

أـ مجتمع الدراسة : يتكون مجتمع الدراسة من المستفيدين من المشروعات الخدمية ومشروعات نمو الدخل التي قدمتها منظمتي بلان سودان وبراكتكال آكشن لتنمية محلية ريفي كسلا .

ب ـ أدوات الدراسة : من أجل أن يحقق البحث أهدافه المطلوبة ، استخدم الباحث اسلوب الإستبيان (Questionair) والمقابلة الشخصية (Interview) لجمع البيانات المطلوبة . ويعتمد الإسلوب الأول علي تقديم الأسئلة المكتوبة في نموذج يُعد لهذا الغرض ويقوم المستقصي منه بملئه بنفسه كأداة لجمع البيانات ، وذلك في حالة كون المجيب قارئاً ، أما في حالة كونه لايجيد القراءة والكتابة فيكلف شخص لإعانته في أداء مهمته حتي يتمكن الباحث من الحصول علي المعلومة المطلوبة بشفافية .

ويعتمد الإسلوب الثاني علي أسئلة مباشرة يوجهها الباحث إلي العينة الخاصة التي تم إعدادها من قبل.

وقد تم توزيع الإستبيان علي شريحتين لكل منهما استمارة خاصة به وهم :

١ـ المستفيدون من مشروعات نمو الدخل .

٢ـ المستفيدون من المشروعات والأنشطة ذات الطبيعة الخدمية .

وقد اشتملت الإستمارتين علي كلمات افتتاحية توضح الغرض من إجراء الدراسة ومن ثم اشتملت كل استمارة علي جزئين من الأسئلة أولهما يسأل عن البيانات الشخصية والثاني يسأل عن البيانات الأساسية .

ملحق (٢)

استبيان رقم (١)

للمستفيدين من مناشط ومشاريع نمو الدخل

الأخ المحترم/ الأخت المحترمة /

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته:

بين أيديكم إستبيان لبحث بعنوان :

دور المنظمات غير الحكومية في تمويل المشاريع التنموية في السودان . دراسة حالة منظمتي بلان سودان وبراكتكال آكشن بولاية كسلا .

وبما أن آراءكم ستفيد وتساعد في إجراء البحث ونتائجه.أرجو منكم التكرم بتعبئة الإستبيان والإجابة على جميع الأسئلة بموضوعية وتسليمه في أقرب وقت، مؤكداً لكم أن جميع البيانات ستعامل بسرية تامة ولن تستخدم إلا لأغراض البحث.(بحث لنيل درجة الدكتوراة في الاقتصاد)

شاكراً لكم حسن تعاونكم واهتمامكم

إشراف الدكتور/عبد العظيم سليمان المهل

إعداد / محمد عثمان علي عمر

موجهات الإجابة علي الأسئلة :

*إذا كنت تمتلك مشروع زراعي فقط عليك الإجابة علي أسئلة المحور الزراعي بلاضافة إلي أسئلة البيانات الشخصية .

*وإذا كنت تمتلك مشروع صناعي فقط عليك الإجابة علي أسئلة المحور الصناعي بلاضافة إلي أسئلة البيانات الشخصية .

*أما إذا كنت تمتلك مشروع زراعي وصناعي معاً عليك الإجابة علي كل الأسئلة الموضحة أدناه .

أولاً : البيانات الشخصية :

ضع علامة ( ) امام الإجابة المناسبة .

١/ النوع : أ/ ذكر ( ) . ب/ أنثي ( ) .

٢/ العمر : أ / من ١٨ – ٤٥ ( ) . ب / من ٤٦ – ٦٠ ( )

ج / أكثر من ٦١ سنة ( ) .

٣/ المستوي التعليمي : أ/ أمي ( ) . ب/ خلوة ( ). ج/ أساس ( ). د/ متوسط ( ) . هـ/ ثانوي ( ) . و/ جامعي ( ) . ن/ فوق الجامعي ( ) .

٤/ الحالة الاجتماعية : أ/ عازب/ عازبة ( ) . ب/ متزوج / متزوجة ( ). ج/ مطلق/ مطلقة ( ) . د/ أرمل/ أرملة ( ) .

٥/ السكن : أ/ ملك ( ) . ب/ ايجار ( ) . ج/ عشوائي ( ) . د/ أخري أذكرها .....

٦/ المهنة : أ/ موظف ( ) . ب / أعمال حرة ( ) . ج/ متقاعد ( ) . د/ ربة منزل ( ) . هـ/ أخري أذكرها.....

٧/ عدد أفراد الأسرة : أ/ من ١– ٣ ( ) . ب / من ٤– ٦ ( ) . ج/ ٧ فأكثر ( ) .

ثانياً : المحور الاقتصادي :

٨/ المنظمة التي تستفيد منها : أ/ محلية ( ) . ب/ أجنبية ( ) .

٩/ هل تحصلت علي تمويل من المنظمة ؟ أ/ نعم ( ) . ب/ لا ( ) .

١٠/ إذا كان الإجابة بنعم ما نوع التمويل ؟ أ/ نقدي ( ) . ب/ عيني ( ) .

١١/ ما هو رأيك في شروط تقديم التمويل ؟

أ/ مناسبة ( ) . ب/ إلي حدٍ ما مناسبة ( ) . ج/ غير مناسبة ( ) .

١٢/ هل تقديم التمويل بشكل ؟ أ/ موسمي ( ) . ب/ سنوي ( ) .

ج/ مرة واحدة ( ) . د/ حسب الحوجة .

١٣/ هل كان باستطاعتك سداد التمويل ؟ أ/ نعم ( ) . ب/ لا ( ) .

١٤/ إذا كانت الإجابة بلا فما هو السبب ؟

أ/ تدني الإنتاجية ( ) . ب/ ضعف التسويق ( ) . ج/ أخري أذكرها .....

ثالثاً : المحور الزراعي :

١٥/ ما نوع المشروع الذي تمتلكه ؟ أ/ زراعي ( ) . ب/ تربية أبقار ( ).

ج/ تربية دواجن ( ) . د/ أخري أذكرها .....

١٦/ كيف كان اختيار المشروع ؟ أ/ اختير لي ( ) . ب/ اخترته بنفسي ( ) .

١٧/ ما هو السبب وراء اختيارك لهذا المشروع ؟ أ/ وفرة المدخلات ( ) .

ب/ قدراتك الفنية ( ) . ج/ فرص التسويق ( ) . د/ أخري أذكرها .....

١٨/ كيف يتم تسويق منتجات أو خدمات المشروع ؟

أ/ مباشرةً بواسطة المستفيد ( ) . ب/ عن طريق المنظمة ( ) . ج/ عن طريق الأجهزة المحلية ( ) .

د/ أخري أذكرها .....

١٩/ هل هناك متابعة من قِبل المنظمة لإعانتك علي تجاوز مشكلاتك ؟

أ/ نعم ( ) . ب/ لا ( ) . ج/ إلي حدٍ ما ( ) .

٢٠/ هل تحصلت علي تمويل لمشروع زراعي قائم ؟ أ/ نعم ( ) . ب/ لا ( ).

٢١/ إكانت الإجابة بنعم ما هو نوع الضمان المطلوب ؟ أ/ رهن عقار ( ) .

ب/ شيك ( ) . ج/ ضامن ( ) . د/ أخري أذكرها .....

٢٢/ هل التمويل الذي تحصلت عليه كافي أ/ نعم ( ) . ب/ لا ( ) .

ج/ إلي حدٍ ما كافي ( ) .

ثالثاً : المحور الصناعي :

٢٣/ ما نوع المشروع الصناعي الذي تمتلكه ؟ أ/ ورشة حدادة ( ) . ب/ ورشة صيانة ( ). ج/ أخري أذكرها .....

٢٤/ هل المشروع الذي تحصلت عليه من قِبل المنظمة له أثر علي زيادة دخلك الشهري ؟ أ/ نعم ( ) .

ب/ لا ( ) .

٢٥/ هل المنظمات ساهمت في تنمية مهاراتك الصناعية ؟

أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

٢٦/ هل المنظمة ساهمت في إنشاء أي منشأة صناعية في المنطقة ؟ أ/ نعم ( ).

ب/ لا ( ) . ج/ أخري أذكرها .....

رابعاً : هل هناك أي مقترحات أو إضافات تريد الحديث عنها ولم تشملها الإستبانة ؟

.....

.....

.....

استبيان رقم (٢)

للمستفيدين المشاريع والمناشط ذات الطبيعة الخدمية

استبيان خاص للمستفيدين من المشاريع ذات الطبيعة الخدمية

أولاً : البيانات الشخصية :

ضع علامة ( ) امام الإجابة المناسبة .

١/ النوع : أ/ ذكر ( ) . ب/ أنثي ( ) .

٢/ العمر : أ / من ١٨ – ٤٥ ( ) . ب / من ٤٦ – ٦٠ ( )

ج / أكثر من ٦١ سنة ( ) .

٣/ المستوي التعليمي : أ/ أمي ( ) . ب/ خلوة ( ). ج/ أساس ( ). د/ متوسط ( ) . هـ/ ثانوي ( ) . و/ جامعي ( ) . ن/ فوق الجامعي ( ) .

٤/ الحالة الاجتماعية : أ/ عازب/ عازبة ( ) . ب/ متزوج / متزوجة ( ). ج/ مطلق/ مطلقة ( ). د/ أرمل/ أرملة ( ) .

٥/ السكن : أ/ ملك ( ) . ب/ ايجار ( ) . ج/ عشوائي ( ) .

٦/ المهنة : أ/ موظف ( ) . ب / أعمال حرة ( ) . ج/ متقاعد ( ) .

د/ ربة منزل ( ) . هـ/ أخري أذكرها.....

٧/ عدد أفراد الأسرة : أ/ من ١– ٣ ( ) . ب / من ٤– ٦ ( ) . ج/ ٧ فأكثر ( ) .

ثانياً : المحور الخدمي :

٨/ هل ساهمت المنظمات في مجال التعليم في قريتك ؟

أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

٩/ إذا كانت الإجابة بنعم وضِّح بماذا ساهمت ؟

أ/ ساهمت ببناء وتأهيل مدارس ( ) .

ب/ ساهمت بتوزيع الكراسات والكتب و الزي المدرسي ( ) .

ج/ ساهمت في توفير الوجبة الغذائية المدرسية ( ) .

د/ ساهمت في محو الامية ( ) .

هـ/ ساهمت في جميع ماتقدم ( ) .

و/ ساهمت في بعض ما ذكر ( ) .

ن/ أخري أذكرها .....

١٠/ هل ساهمت المنظمات في المجال الصحي في قريتك ؟

أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

١١/ إذا كانت الإجابة بنعم وضِّح بماذا ساهمت ؟

أ/ ساهمت ببناء و تأهيل مراكز صحية ( ) .

ب/ ساهمت بإقامة مخيمات طبية و برامج التثقيف الصحي ( ) .

ج/ ساهمت في تقديم الدواء للمرضي ( ) .

د/ ساهمت في جميع ماتقدم ( ) .

هـ/ ساهمت في بعض ما ذكر ( ) .

و/ أخري أذكرها.....

١٢/ هل ساهمت المنظمات في مجال مياه الشرب في قريتك ؟

أ/ نعم ( ) ب/ لا ( ) .

١٣/ إذا كانت الإجابة بنعم وضِّح بماذا ساهمت ؟

أ/ ساهمت بحفر آبار لمياه الشرب ( ) .

ب/ ساهمت بتركيب صهاريج لمياه الشرب ( ) .

ج/ ساهمت بتوصيل شبكات مياه للشرب ( ) .

د/ ساهمت في جميع ماتقدم ( ) .

هـ/ ساهمت في بعض ما ذكر ( ) .

و/ أخري أذكرها.....

١٤/ هل شاركت في التخطيط للمشاريع السابقة ؟ أ/ نعم ( ). ب/ لا ( ).

١٥/ إذا كانت الإجابة بنعم وضح كيفية المشاركة في التخطيط للمشروع ؟

أ/ لقاءات ( ) . ب/ استبيانات ( ) . ج/ لجان ( ). د/ أخري أذكرها....

١٦/ هل ساهمت في تنفيذ المشروع ؟ أ/ نعم ( ) . ب/ لا ( ) .

١٧/ إذا كانت الإجابة بنعم وضح كيفية المساهمة في تنفيذ المشروع ؟

أ/ بالمال ( ) . ب/ بالجهد ( ) . ج/ بالإشراف ( ). د/ أخري أذكرها....

١٨/ هل شاركت في اختيار ممثليك في إدارة المشروع ؟

أ/ نعم ( ). ب/ لا ( ) .

١٩/ ما هو رأيك في كيفية تقديم خدمات المشروع ؟

أ/ مناسبة ( ) . ب/ غير مناسبة ( ) . ج/ إلي حدٍ ما مناسبة ( ) .

٢٠/ هل استفدت من مناشط المشروع ؟ أ/ نعم ( ) . ب/ لا ( ) .

٢١/ إذا كان الإجابة بلا وضح الأسباب وراء عدم استفادتك من المشروع ؟

أ/ شروط تقديم الخدمات ( ) . ب/ عدم احتياجك لها ( ) .

ج/ أخري أذكرها.....

ثالثاً :هل هناك أي مقترحات أو إضافات تريد الحديث عنها ولم تشملها الإستبانة ؟ .....

.....

.....

ملحق رقم (٣)

استمارة مقابلة خاصة بالمنظمات غير الحكومية في ولاية كسلا

دور المنظمات غير الحكومية في تحقيق التنمية الاقتصادية في السودان . دراسة تطبيقية علي عينة من المنظمات غير الحكومية العاملة في ولاية كسلا .

إعداد الطالب : اشراف الدكتور :

بيانات هذه الاستمارة سرية للغاية ولاتستخدم إلا في أغراض البحث

١/ اسم المنظمة : .....

٢/ نوع المنظمة : أ/ وطنية ( ) . ب/ أجنبية ( ) .

٣/ عدد العاملين بالمنظمة : أ/ عدد السودانيين ( ) . ب/ عدد الأجانب ( ).

٤/ حجم التمويل المخصص للتنمية سنوياً: أ/ أقل من ٥٠٠ ألف جنيه ( ) . ب/ من ٥٠٠ ألف وأقل من مليار جنيه ( ) . ج/ مليار فأكثر ( ) .

٥/ ما نوع المشاريع التي تم تنفيذها من قِبل المنظمة : أ/ زراعية ( ) .

ب/ صناعية ( ) . خدمية ( ) .

١- هل المنظمة تملك وسائل انتاج ( ) ، ما هي الوسيلة ..... ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( ) ، إناث ( ) . أخري أذكرها .....

٢-هل المنظمة تقدم دعم نقدي ( ) . أم عيني ( ) ، من هم المستفيدين؟ أ/ فقراء ( ). ب/ أرامل ( ). ج/ مطلقات ( ) . د/ عاطلين ( ). هـ/ أخري أذكرها..... ( ) .

٣- كم المبالغ التي تقدم للمستفيدين خلال العام ؟ أ/ فقراء ( ) المبلغ ( ) . ب/ أرامل ( ) المبلغ ( ) . ج/ مطلقات ( ) المبلغ ( ) . د/ عاطلين ( ) المبلغ ( ) . هـ/ أخري أذكرها..... المبلغ ( ) .

١/ زراعية :

١- تمليك مشروع زراعي ( ) عدد المشاريع( ) التكلفة( )، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( ) ، إناث ( ).

٢- دعم مشروع زراعي قائم ( ) ،عدد المشاريع ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( )، إناث ( ).

٣- تمليك دواجن ( ) ،عدد المشاريع ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( )، إناث ( ).

٤- تمليك أبقار ( ) ،عدد المشاريع ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( )، إناث ( ).

٥- مشاريع زراعة محمية ( ) ، عدد المشاريع ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( )، إناث ( ).

٦- أخري أذكرها ..... ، عدد المشاريع ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( )، إناث ( ).

2/ صناعية :

١- تمليك ورش حدادة ( ) ،عدد الورش ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور( ) ، إناث ( ).

٢- تمليك ورش صيانة ( ) ، عدد الورش ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور( ) ، إناث ( ) .

٣- دعم مشاريع صناعية قائمة ( ) ، عدد المشاريع ( ) ، التكلفة ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( )، إناث ( ).

٤- تدريب عمالة صناعية ( ) ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( ) ، إناث ( ).

٥- أخري أذكرها..... ، كم عدد المستفيدين؟ ذكور ( ) ، إناث ( ) .

٣/ خدمية :

أ/ تعليم :

١- بناء مدارس ( ) ، العدد ( ) ، رياض أطفال ( ) ، العدد ( ) ، أساس( ) ، العدد ( ) . ثانوي ( ) ، العدد ( ) .

٢- تأهيل مدارس ( ) ، العدد ( ) ، رياض أطفال ( ) ، العدد ( ) ، أساس( ) ، العدد ( ) . ثانوي ( ) ، العدد .

٣- توزيع كتاب مدرسي ( ) ، العدد ( ) ، رياض أطفال ( ) ، العدد ( ) ، أساس( ) ، العدد ( ) . ثانوي ( ) ، العدد ( ) .

٤- توزيع زي مدرسي ( ) ، العدد ( ) ، رياض أطفال ( ) ، العدد ( ) ، أساس( ) ، العدد ( ) .

ثانوي ( ) ، العدد ( ) .

٥- دعم مالي للمعلمين ( ) ، العدد ( ) ، رياض أطفال ( ) ، العدد ( ) ، أساس( ) ، العدد ( )

. ثانوي ( ) ، العدد ( ) .

٦- تدريب معلمين ( ) ، *العدد* ( ) ، رياض أطفال ( ) ، العدد ( ) ، أساس( ) ، العدد

( ) . ثانوي ( ) ، العدد ( ) .

٧- توزيع وجبة غذائية للطلاب ( ) ، العدد ( ) ، رياض أطفال ( ) ، العدد ( ) ، أساس( ) ،

العدد ( ) . ثانوي ( ) ، العدد ( ) .

ب / صحة :

١- بناء مراكز صحية ( ) ، العدد ( ) .

٢- تأهيل وتدريب كوادر طبية ( ) ، العدد ( ) ، تثقيف صحي ( ) ، العدد ( ) .

٣- إقامة مخيمات طبية ( ) ، العدد ( ) .

٤- تقديم دعم مادي للمرضي ( ) ، العدد ( ) .

ج / المياه :

١- حفر آبار مياه للشرب ( ) ، العدد ( ) .

٢- توصيل شبكات مياه ( ) ، العدد ( ) .

٣- تركيب صهاريج ( ) ، العدد ( ) .

٤- وجود منظمتكم في ولاية كسلا أثر علي المواطن في ...

أ/ زيادة الدخل ( ) . ب/ الحصول علي مصدر ثابت للدخل ( ) .

ج/ الإكتفاء الذاتي وعدم طلب المعونة من المنظمة ( ) .

د/ أخري أذكرها .....

٥- هل هناك أي مقترحات أو إضافات تريد الحديث عنها ولم يشملها دليل المقابلة؟

.....

.....

ملحق رقم (٤)

نتائج المقابلة :

١ـ مقابلة براكتكال آكشن فرع كسلا :

إتضح من خلال إجابات أسئلة المقابلة أن المنظمة أجنبية ، وعددالعاملين بها ٢٥ فرد كلهم سودانيين ، وأن حجم التمويل المخصص للتنمية سنوياً يبلغ أكثر من مليار جنيه ، وأن المنظمة نفذت عدد من المشاريع (زراعية وصناعية وخدمية) ، وأن المنظمة تُمَلِك وسائل إنتاج (مثل عربة كارو ، مواد زراعية ، وغيرها) لكلا الجنسين (الرجل والمرأة) ، وان الدعم الذي تقدمه المنظمة هو دعم عيني ، أيضاً لكلا الجنسين ، وأن الدعم الذي تقدمه المنظمة للمستفيدين يتحدد حسب حجم المشروع ، ولكن في الغالب أشاروا بأن الدعم لا يتجاوز قيمة الـ ١٠,٠٠٠ جنيه سوداني ، كما أن المنظمة تدعم المشاريع الزراعية (زرعة محاصيل ، تربية دواجن ، تربية أبقار، ....) ، أما المشاريع الزراعية المحمية حتي الآن لم يقدم لها دعم من قبل المنظمة . ويتم التعامل مع المستفيدين من خلال شبكات أو جمعيات محلية مسجلة رسمياً .

وفي مجال الصناعة تم تمليك (ورش حدادة ، ورش صيانة) للمستفيدين ، كما تم تدريب عمالة صناعية وذلك من أجل تطوير مهاراتهم الصناعية ، وقد أجابوا بأنه لم يقدم دعم لمشروع صناعي قائم .أما في مجال التعليم قد أشاروا ببناء مدارس فقط ، بإعتبار أن المنظمة هدفها هو تحقيق الأمن الغذائي لذا كانت مساهمتهم في مجال التعليم محدودة .

وفي المجال الصحي قامت المنظمة ببناء مراكز صحية ، وتدريب للقابلا من خلال جمعية تنمية المرأة ، كما أقامت مخيمات طبية لمدة ستة شهور ، وأكدوا بأنهم لم يقدموا أي عدم نقدي للمرضي .

أما في مجال مياه الشرب فقد أشاروا بأنهم قاموا بحفر عدد من الآبار وتوصيل عدد من شبكات المياه ، وكذلك تركيب عدد مقدر من الصهاريج في عدد من مناطق الولاية .

أما بخصوص أثر وجود المنظمة علي المواطنين في ولاية كسلا ، فقد أكدوا بأن لها أثر علي زيادة دخل المواطن المستفيد من خدماتها ، وهو ما يؤكده الجدول (٥/٣) الخاص بزيادة الدخل للمستفيدين من خدمات منظمة براكتكال آكشن ، كما أشاروا بان بعض المستفيدين قد حصلوا علي مصادر للدخل ثابتة ، وبذلك أكتفوا ذاتياً ، مما يؤكد أنهم حصلوا علي تنمية مستدامة ، ولكن هناك بعض الأفراد يطلبون معونة متكررة إعتقاداً منهم بأن المنظمات غير الحكومية هي تلبي طلباتهم كلما اتجهوا إليها . وفي إجابتهم عن السؤال أخري أذكرها ، قالوا أدخلنا نظام الطاقة الشمسية في الحصول علي مياه نظيفة ، مما يقلل التكلفة أكثر من إستخدام الوقود .

أما في جانب المقترحات والإضافات قالوا :

١ـ تقديم معلومة يعتبر خدمة من وجهة نظر المنظمة .

٢ـ تصميم شكل بسيط متاح لإنسان الريف وصحي (السكن الصحي الميسر) .

٣ـ في مجال التعليم يتم التعامل مع محو الأمية في التعليم والتدريس .

٤ـ في الزراعة تم إدخال نظام الري بالتنقيط في المزارع النسوية .

٥ـ كما أشاروا بأن دورهم يكتمل من خلال الشركاء الرسميين ومنظمات المجتمع المدني ، والمستفيدين غير المباشرين (الذين يستفيدون من خدمات المستفيد من المنظمة) .

٢ـ مقابلة بلان سودان فرع كسلا :

أوضحت إجابات أسئلة المقابلة أن المنظمة أجنبية ، وعددالعاملين بها ٢٢ فرد كلهم سودانيين ، وأن حجم التمويل المخصص للتنمية سنوياً يبلغ أكثر من مليار جنيه ، وأن المشاريع التي نفذتها المنظمة هي زراعية وخدمية ، وأن الدعم المقدم للمستفيدين هو عبارة عن دعم عيني ، ويتحدد حسب حجم المشروع ومتاح لكلا الجنسين (ذكر،أنثي) ، وفي مجال الزراعة قامت بدعم مشاريع قائمة ، وقامت المنظمة بتمليك دواجن لعدد

١١٦ مستفيد ، كما قامت بتمليك أبقار لعدد ٥٠ مستفيد ، وقد قدمت دعم فني وعيني في مجال الزراعة ، أما مجال الصناعة فهي لم تسهم فيه بشي بإعتبار أن الصناعة لم تكن من أهداف المنظمة .

وفي مجال التعليم قامت المنظمة ببناء مدارس أساس ورياض أطفال في عدد من القري بالولاية ، أما في مجال توزيع الكتاب والزي المدرسي فحدث ولا حرج ما من مدرسة في قري وأرياف مدينة كسلا إلا وغطتها هذه الخدمة ، وفي مجال التدريب أشاروا بأن هناك خطة تغطي تدريب عدد ٥٠ معلم سنوياً ، كما يغطي توزيع الوجبة المدرسية عدد ٢٣ مدرسة سنوياً .

وفي مجال الصحة قامت المنظمة ببناء أكثر من ٢٠ مركز صحي ، كما قامت بتأهيل كوادر طبية في مجالات مختلفة ، وقدمت تثقيف صحي في عدد من القري ، كما أشاروا بأنهم لم يقيموا مخيمات صحية ، كما أنه لم يقدم دعم نقدي للمرضي .

أما في مجال المياه فقد ساهمت بحفر آبار لمياه الشرب وتوصيل شبكات مياه وتركيب صهاريج لعدد ٣٦ قرية من قري ولاية كسلا . وقد أكدوا أن المنظمة أثرت علي المستفيدين من خلال زيادة دخولهم ، الحصول علي مصدر دخل ثابت ، والإكتفاء الذاتي لبعض المستفيدين الذين حصلوا علي دعم من المنظمة ، ولكن وكما هو الحال فإن هناك بعض الأفراد ياتي إلي المنظمة لطلب المعونة بشكل متكرر ، بحجة حوجة المنطقة للخدمات التي تقدمها المنظمة .

وفي إجابتهم عن المقترحات أشاروا بأنهم يعملوا علي تغطية :

١ـ بناء قدرات المجتمعات المحلية .

٢ـ لهم برامج تستهدف الطفل والمرأة في كل المجالات .

٣ـ التخطيط للمشاريع يتم من خلال المشاركة الفاعلة مع القطاعات المستهدفة والمحلية .

ملحق رقم (٥)

جدول يوضح المنظمات غير الحكومية والوطنية والاجنبية العاملة بولاية كسلا

إسم المنظمة	الجنسية	الفئة المستهدفة	مجال النشاط
منظمة لجنة الإنقاذ الدولية International Rescue Committee (IRC)	أمريكية	النازحون من النساء والرجال والأطفال	صحة ، تنمية مرأة ،تنمية قدرات، تنمية مجتمع
وكالة التعاون وبحوث التنمية Agency for coorperation and Research in Development (Acord)	بريطانية	النازحون ، الفقراء ، النساء ، المتأثرون بالنزاعات	تنمية ، إعادة تعمير ، زراعة ، رعاية إجتماعية
منظمة قول Goal	إرلندية	النازحون ، فقراء الأطراف	دعم التنمية وإعادة التعمير ، دعم الخدمات الصحية ، رعاية الطفولة
منظمة ملتقي اللاجئين الإرترية (Cor)	إرترية	اللاجئون الإرتريون	دعم اللاجئين
منظمة الصحة العالمية World Health Organization(WHO)	عالمية	الأطفال، الفقراء ، فقراء الأطراف	محاربة الأمراض المعدية ، أمومة ، صحة بيئة ، تطعيم ، محاربة أمراض المناطق الحارة
ضندوق إعانة المرضي الكويتي	كويتية	الأطفال ، النازحون، المجتمعات الريفية الفقيرة	تقديم خدمات صحية ، كفالة أيتام ، تقديم خدمات مياه شرب ، إغاثة
ضندوق الأمم المتحدة للطفولة United	عالمية	الاطفال ،الفقراء،	حماية الطفولة والأمومة ،

nation children's fun(unicef)		النازحون، اللاجئون ، المتضررون من الكوارث	حقوق الطفل ، التطعيم الأساسي ، إعادة التوطين ، حماية الأطفال في مناطق النزاعات
الامم المتحدة المفوضية العليا للاجئين United nation High commissioner for Refugees(UNHCR)	عالمية	اللاجئون	توفير الحماية الدولية ، إيجاد حلول لمشاكل اللاجئين
برنامج الأمم المتحدة الإنمائي United nation Development Programme (UNDP)	عالمية	النازحون ، الفقراء ، الأسر المنتجة	تحسين الحياة المعيشية للنازحين ، بناء القدرات ، محاربة الفقر، دعم المشروعات الصغيرة ، حماية البيئة
برنامج الغذاء العالمي World food programme	عالمية	الفقراء ، فقراء الاطراف ، المتأثرون بالكوارث	الغذاء للشعوب الفقيرة والتي ترزح تحت بعض الكوارث
منظمة الزراعة والأغذية العالمية Food and Agriculture organization (FAO)	عالمية	الفقراء ، فقراء الأطراف ، المجتمعات التقليدية	توزيع مدخلات زراعية وسمكية وحيوانية ، بناء القدرات
منظمة بلان سودان	أمريكية	النازحون ، الفقراء ،	تنمية مجتمع ، إغاثة

		المجتمعات الفقيرة ، الاطفال	تعليم ، صحة ، مياه ، دعم مجتمعات
منظمة النيل للاجئين الاثيوبيين	أثيوبية	اللاجئون الأثيوبيون	رعاية اللاجئين الأثيوبيين
هيئة الإغاثة العالمية الإسلامية	سعودية	النازحون ، الفقراء	إغاثة ، رعاية إجتماعية ، صحة
منظمة قطر الخيرية	قطرية	الأيتام ، الفقراء ، النازحون	كفالة أيتام ،بناء مساجد،إغاثة ، تنمية
منظمة الدعوة الإسلامية	عالمية	النازحون ، اللاجئون ، الفقراء	إغاثة ، تعليم ، صحة ، تنمية ، دعوة
جمعية الهلال الأحمر السوداني	وطنية	النازحون ، اللاجئون ، المتأثرون بالكوارث ، المسنون والأطفال، النساء	إغاثة ، تنمية إجتماعية وريفية ، خدمات صحية
رابطة الهلال والصليب الأحمر الإرترية	إرترية	اللاجئون الإرتريون	رعاية اللاجئين الإرتريين
وحدة السودان للتعليم المفتوح	بريطانية	الفقراء ، النازحون ، فقراء الأطراف	تعليم
منظمة تنمية المعاقعين	بريطانية	المعاقين	تنمية المعاقين
منظمة براكتكال آكشن	بريطانية	الفقراء ، النازحون ، اللاجئون	تنمية ، إعادة تعمير
منظمة بدائل التنمية العالمية	أمريكية	الفقراء ، النازحون ،	إغاثة ، تنمية مجتمعات

		اللاجئون	
الجمعية السودانية لحماية البيئة	وطنية		حماية البيئة ، تنمية
الجمعية السودانية لرعاية وتأهيل المعاقين	وطنية	المعوقين وأسرهم من النساء والأطفال ، الرجال	رعاية وتأهيل المعوقين
منظمة متعاونات	وطنية	النساء والأطفال	التنمية الريفية ، التدريب، دعم مأوي للنساء والاطفال
منظمة محو الأمية	وطنية	الرجال ، النساء ، الفاقد التربوي	تقليل نسبة الأمية ، تشجيع تعليم الكبار
الهيئة القومية للإغاثة	وطنية	المتأثرون بالكوارث، المجتمعات الريفية الفقيرة	مساعدات إنسانية ، تنمية مجتمع
الجمعية السودانية لمكافحة التصحر	وطنية	المجتمعات الريفية	مكافحة التصحر ، نشر الوعي
المنظمة التطوعية لتنمية وتطوير الريف السوداني	وطنية	المجتمعات الريفية الفقيرة	تنمية ، تعليم ، دعم مجتمع
المنظمة السودانية لرعاية الأيتام ومحو الأمية ومكافحة الدرن	وطنية	المجتمعات الريفية الفقيرة	تنمية ، تكافل إجتماعي ، دعم السلام ومحو الامية ، مكافحة الدرن

المنظمة السودانية للإحصان وتنمية المجتمع	وطنية	الشباب ، المجتمعات الفقيرة	مساعدة الشباب علي الزواج
منظمة القرن الأفريقيAfrican Horn	وطنية	الفقراء	عون إنساني ، تنمية
منظمة المشكاة الخيرية	كويتية	النازحون ، المجتمعات الفقيرة	إغاثة ، تنمية
الصليب الأحمر الهولندي	هولندية	النازحون، الفقراء	إغاثة ، درء الكوارث
Umao الخيرية	بريطانية	النازحون ، الفقراء	تنمية ، إغاثة
منظمة ريرة الخيرية	وطنية	الفقراء ، المرأة	تنمية المرأة ، بناء قدرات ، مكافحة الإيدز
الصليب الأحمر الدينمارك Dan crose	دينماركية	الفقراء ، النازحون	درء الكوارث ، إغاثة
عون المسلم Muslim aid	بريطانية	الفقراء	تنمية ، إغاثة
منظمة دلتا الخيرية	وطنية	المجتمعات الفقيرة	تنمية المرأة ، الفقراء
منظمة السلام للتنمية	وطنية	الفقراء ، النازحون	تنمية ، إعادة إعمار

المصدر : وزارة الشئون الإنسانية (مفوضية العون الإنساني).

ملحق رقم (٦)

جدول رقم (٢/٣) مساهمت بلان سودان في بعض المشاريع خلال الفترة من (١٩٩١-١٩٩٦م) في قرية الجيرة .

رقم	العام	النشاط	نوعه	اجمالي التكلفة	المجتمع	الحكومة	بلان	نسبة مساهمة بلان

التعليم								
١	١٩٩١	تأثيث ٣فصل + كتب	تأثيث	٩٨,٠٥٥	٤,٠٠٠	٤,٠٥٥	٥٠,٠٠٠	%٥١
٢	١٩٩١	مكتبة مدرسية	التعليم				ممركز	
٣	١٩٩١	صحة مدرسية (صندوق اسعافات +أدوات طبية)	بيئة مدرسية				ممركز	
٤	١٩٩٢	تشييد ٣فصل + ٢مكتب المدرسة المختلطة	تشييد	١,٦٣٥,٢٩٥	٢٧,١٤٠	٧٧,٨٩٠	١,٥٣٠,٢٦٥	%٩٤
٥	١٩٩٢	تأثيث ٥فصل + ٢مكتب	تأثيث	٣٤٦,٩٩٢	٧,٥٦٠	١٤,٤٥٠	٣٢٤,٩٨٢	%٩٤

		المدرسة المختلطة						
٦	١٩٩٣	تشييد مرحاض ٤عين بمدرسة البنات	تشييد	٢٦٧,١٤٥	–	–	٢٦٧,١٤٥	%١٠٠
٧	١٩٩٣	تدريب معلمين علي القواعد الأساية لتدريس اللغة الإنجليزية	تدريب				ممركز	
٨	١٩٩٣	تكملة تشييد ٣فصل + ٢مكتب بالمدرسة	تشييد	٣٧٠,١٠٨	١٦,٠٢٥	–	٣٥٤,٠٨٣	%٩٦

		المختلطة						
٩	١٩٩٣	تشييد ٢فصل بالمدرسة المختلطة	تشييد	١,٢٨٠,٤٥٩	٦٠,٩٤٠	–	١,٢١٩,٥١٩	%٩٥
١٠	١٩٩٣	نشاط محو الامية بالخلاوي والمدارس	تعليم				ممركز	
١١	١٩٩٤	تدريب معلمي مرحلة الأساس	تدريب				ممركز	
١٢	١٩٩٤	محو امية (كورسات تأهيل معلمي محو الأمية)	تدريب				ممركز	
١٣	١٩٩٤	تشييد واحد	تشييد	١,٢٦٢,٣٣٦	–	–	١,٢٦٢,٣٣٦	%١٠٠

		فصل						
١٤	١٩٩٤	تشييد ٢فصل بالمدرسة المختلطة	تشييد	١,٢٧١,٤٥٠	٦٣,٥٧٣	١٢٧,١٤٥	١,٠٨٠,٧٣٢	%٨٥
١٥	١٩٩٥	تشييد فصل بالمدرسة المختلطة	تشييد	1.828.898			1.828.898	؟%١٠٠
١٦	١٩٩٦	تشييد واحد فصل	تشييد	٢,٩٠٠,١٥٠			٢,٩٠٠,١٥٠	%١٠٠
١٧	١٩٩٦	تشييد منزل معلمين	تشييد	٤,٢٦٣,٦٦٠			٤,٢٦٣,٦٦٠	%١٠٠
18	١٩٩٦	رسوم مدرسية ٣٧ أسرة	رسوم مدرسية				ممركز	
الصحة :								

١	١٩٩٢	كورسات تغذية (تدريب للنساء)	صحة					ممركز
٢	١٩٩٣	كورسات تغذية (الثقافة الغذائية) تدريب للنساء	صحة					ممركز
٣	١٩٩٣	تدريب قابلات	تدريب					ممركز
٤	١٩٩٣	حملات نظافة	صحة بيئية					ممركز
٥	١٩٩٤	مشروعات تغذية + توزيع فايتمين (أ)						ممركز

		للأطفال نمو صحي						
٦	١٩٩٤	حملات نظافة	صحة بيئية				ممركز	
٧	١٩٩٤	تأثيث وحدة صحية لرعاية الأمومة والطفولة	تأثيث	١٥٣,٤٢٠			١٥٣,٤٢٠	
٨	١٩٩٤	تثقيف صحي (تدريب قابلات ومتطوعين ومراكز إرواء)	صحة				ممركز	
٩	١٩٩٤	محاربة الآفات	صحة				ممركز	

		الناقلة للأمراض						
١٠	١٩٩٤	تحصين الأطفال ضد الأمراض الستة	تحصين				ممركز	
١١	١٩٩٥	مكافحة العمي الليلي وسوء التغذية وانشاء مراكز لمتابعة النمو وتدريب مرشدات وامهات علي برامج	تدريب				ممركز	

		التغذية الصحية						
١٢	١٩٩٥	مكافحة الايدز	صحة				ممركز	
13	١٩٩٥	تحصين الأطفال ضد الأمراض الستة	تحصين				ممركز	
١٤	١٩٩٥	تدريب الشباب والطلاب علي الرعية الصحية الأولية	تدريب				ممركز	
مياه الشرب :								
١	١٩٩٤	حفر بئير ارتوازية كاملة	مياه	٥,٧٩٣,٢٩٧	٣٩٩,٣٩٧	١٠٨,٠٠٠	٥,٢١٣,٩٠٠	%٩٠

		بالصهريج						
٢	١٩٩٦	إنشاء خط مياه	مياه	١٢,١٠٩,٨٠٠			١٢,١٠٩,٨٠٠	
مشروعات عامة وزيادة الدخل :								
١	١٩٩٣	تدريب لجان القري علي مسك دفاتر الحسابات	تدريب				ممركز	
٢	١٩٩٣	ورش عمل للجان القري	ورش				ممركز	
٣	١٩٩٣	إنشاء مزرعة للخضر مرحلة أولي مساحة ١٠فدان	احوال معيشية	٢,٢٣٤,٦٥٠	٣٤,٠٠٠	٤٧٦,٠٥٠	١,١٢٤,٦٠٠	%٥٠

		بالمدرسة المتلطة						
٤	١٩٩٥	دعم روابط الأسر النمتجة /تكوين جمعيات تسليف لمشروعات زيادة الدخل	دعم	٥,٠٨٨,٨٠٠	–	–	٥,٠٨٨,٨٠٠	%١٠
٥	١٩٩٦	دعم ٤٣ أسرة منتجة	دعم				ممركز	

المصدر : تقارير منظمة بلان سودان (كسلا) ، ٢٠٠٧م .